DOLORES CANNON

A SOUL REMEMBERS HIROSHIMA

روح تتذكر

هيروشيما

بقلم دولوريس كانون

جدول المحتويات

فهرسة بيانات النشر في مكتبة الكونغرس

كانون، دولوريس، 1931 - 2014

روح تتذكر هيروشيما بقلم دولوريس كانون

حالة تجسد، حيث تستعيد فتاة أمريكية شابة حياة وموت رجل ياباني من خلال التنويم المغناطيسي الانحداري.
1. التنويم المغناطيسي 2. التجسد 3. علاج الحياة السابقة 4. القنبلة الذرية 5. الحرب العالمية الثانية 6 هيروشيما 7. اليابان

1. كانون، دولوريس، 1931-2014 2. القنبلة الذرية 3. الحرب العالمية الثانية 4 العنوان

تصميم الغلاف: فيكتوريا كوبر آرت
مجموعة الكتب في الليطانية، تايمز نيو رومان

تصميم الكتاب: عمود التبويب

الناشر:


OZARK
MOUNTAIN
PUBLISHING

أصبحت الموت، محطم العوالم.

البهاغافاد غيتا

(اقتبسها ج. روبرت أوبنهايمر بينما كان يتذكر

أول انفجار قنبلة ذرية بالقرب من ألاموغوردو، نيومكسيكو، *16* يوليو *1945*.)

تمهيد

كنت طفلاً في الحرب العالمية الثانية وذكرياتي ملونة بوجهة نظر الطفل. أتذكر أن الرد الأمريكي على الهجوم التسللي في بيرل هاربور كان النظر إلى اليابانيين على أنهم وحوش بلا أرواح. وأتذكر الاحتفالات في يوم النصر في اليابان، بعد تفجير هيروشيما وناغازاكي.

كان نوجوريجاتو سوراجامي رجلًا مسنًا كان في هيروشيما في ذلك اليوم المشؤوم في عام 1945 عندما أسقطت الطائرة "إينولا جاي" حمولتها الذرية على تلك المدينة اليابانية. "قابلته" مؤخرًا فقط، بعد أكثر من 40 عامًا من وفاته.

كان نوجوريجاتو مجرد واحد من العديد من الشخصيات التي اكتشفتها خلال الانحدار المنوم لامرأة شابة صادف أن التقيت بها في حفلة. بصفتي باحثة في الحياة الماضية، أجريت مئات الجلسات المنومة، بما يكفي لإقناعي بصحة التجسد والحياة المتعددة التي عاشها معظمنا.
لكنني لم أواجه أبدًا تحديًا سيقدمه كيان مثل نوجوريجاتو. هدفي الأساسي، كباحثة، هو أن أبقى دائمًا موضوعية، وأن أبلغ عن الحقائق عند حدوثها، دون عاطفة. ستختبر قصة نوجوريجاتو هذا الهدف، بالإضافة إلى هز العديد من المعتقدات القديمة، قبل الوصول إلى نهايتها المأساوية.

كشفت كلمات نوجوريجاتو، التي جاءت من امرأة شابة صغيرة، أنه رجل لطيف ومهتم وذكي

ونبيه وساحر. كنت أعتبره صديقي، وقد علمت، أنه كان يعتقد الشيء نفسه عني. لم يكن الاستماع كما وصف وفاته، وسط صرخات الخوف والارتباك، سهلاً وأثر بي بعمق.

كانت هناك العديد من قصص الألم والموت والدمار التي رواها الناجون من تفجير هيروشيما. هذه رواية شاهد عيان لشخص لم ينج.

دولوريس كانون

1 - بداية المغامرة

"أنا أعرفك من مكان ما أليس كذلك؟" قلتها عندما تعرفت على الفتاة الشابة الجميلة. "أين التقينا؟"

عندما حدقنا في عيون بعضنا البعض، شعرت بذلك أيضًا. لقد كان اعترافًا فوريًا، "معرفة" فورية. عندما تحدثنا، أدركنا أنه كان مستحيلاً. لم يكن من الممكن أن نلتقي من قبل، لأنها انتقلت مؤخرًا إلى منطقتنا من تكساس.

كان العام 1983. كنت أحضر حفلة أقامها الأصدقاء المهتمون بالميتافيزيقيا والظواهر النفسية وقد حضرت كاثرين هاريس مع إحدى صديقاتها. بعد إجهاد دماغي، ساد الحس السليم وكان علي أن أوافق على أنها كانت المرة الأولى التي نلتقي فيها. ومع ذلك، بينما كنت أشاهدها وهي تدور في جميع أنحاء الغرفة وتصيب الجميع بشخصيتها المعدية، لم أستطع التخلص من الشعور بأنني أعرفها. بدت مألوفة جداً.

سواء كان هذا الشعور ناتجًا عن ذكريات الحياة الماضية في وقت آخر ربما كنا قد عرفنا بعض أو هاجسًا لارتباطنا المستقبلي معًا، فلن أعرف أبدًا. أعلم فقط أن اجتماعنا في تلك الحفلة يجب أن يكون قد تم تحديده مسبقًا، لأنه كان بداية لمغامرة لا تصدق معًا.

لم يكن لدى أي منا أي فكرة عما سيحدث خلال العام المقبل. أعلم الآن أنه كان من المقدر لنا العمل معًا وأن الاجتماع في الحفلة كان الخطوة الأولى على طول الطريق إلى المجهول - وهو الطريق الذي لم يكن هناك عودة منه.

كنت قد بدأت البحث التنويمي الانحداري في الحياة الماضية في عام 1979 وعملت مع المئات من الأشخاص المتلهفين والراغبين. خلال ذلك الوقت، لم يكن لدي أي فكرة أنني سأجد شخصًا مثل كاثرين، مع قدرتها المذهلة على تقديم التفاصيل، سيتحول إلى حلم الباحث.

عندما تحول الحديث في مساء تعرفنا إلى العمل الذي كنت أقوم به، أعرب العديد من الناس عن فضولهم وأرادوا تحديد مواعيد لاستكشاف حياتهم الماضية. كانت كاثرين واحدة من هؤلاء، وعندما حددنا الموعد، لم يكن لدي أي فكرة أنها ستكون مختلفة عن العديد من الآخرين الذين عملت معهم.

كانت كاثرين، أو كاتي، كما كانت معروفة لأصدقائها، تبلغ من العمر 22 عامًا فقط في ذلك الوقت. كانت قصيرة وقصيرة إلى حد ما بالنسبة لعمرها، مع شعر أشقر قصير وعيون زرقاء متلألئة بدت وكأنها تخترق سطح الآخرين.
من خلال إشعاع الكاريزما من كل مسام بشرتها، بدت سعيدة جدًا و حيوية، ومهتمة جدًا بالناس. (كنت سأكتشف لاحقًا من خلال جمعيتنا أن هذا غالبًا ما كان واجهة لتغطية خجلها الأساسي وانعدام الأمن. لأنها كانت من برج السرطان، والأشخاص المولودون تحت هذه العلامة الفلكية عادة ليسوا اجتماعيين.)

لكن كاثرين كان لديها إخلاص تجاهها، وشعور فطري بالحكمة يكذب عمرها الحقيقي. في الأوقات التي تظهر فيها علامات عدم النضج، بدا الأمر في غير محله. كان علي أن أستمر في

تذكير نفسي بأنها كانت في الثانية والعشرين من عمرها في نفس عمر ابني، على الرغم من أن الاثنين لم يكونا متشابهين. بدت وكأنها روح قديمة جدًا في جسد شاب مخادع. تساءلت عما إذا كان أي شخص آخر لديه نفس الانطباع.

ولدت كاثرين في لوس أنجلوس في عام 1960 لوالدين تتطلب وظائفهما سفرًا مكثفًا وتنقلات متكررة. لقد كانوا أعضاء في الكنيسة الخمسينية، لذا فإن الخلفية الدينية لكاتي لم تكن بالتأكيد من شأنها أن تشجع أفكار التجسد والتنويم المغناطيسي. قالت إنها شعرت دائمًا بأنها في غير محلها في هذه العائلة، ولم يستطع والداها فهم ترددها في

أن تكون مثلهم.

كان ذلك في الغالب بدافع القلق على مشاعر والديها لأنها طلبت عدم الكشف عن هويتها في هذا الكتاب. شعرت أنهم لن يفهموا أبدًا، على الرغم من أن فكرة العديد من الأعمار كانت مفهومًا يسهل عليها فهمه. لم ترغب في المخاطرة باحتمال أن تكون حياتها الخاصة مستاءة. لقد وافقت على احترام رغباتها والحفاظ على هويتها سرا.

جلبتهم تحركات عائلتها العديدة عبر ولايات مختلفة أخيرًا إلى تكساس عندما كانت كاتي في السادسة عشرة من عمرها. أُجبرت كاتي على الانتقال مرتين في سنتها الثانية في المدرسة الثانوية ومرة أخرى في بداية سنتها الإعدادية، وسئمت من التكيف باستمرار مع المدارس الجديدة وطرق التدريس المختلفة والأصدقاء المؤقتين. بسبب احتجاجات والديها، تركت المدرسة في وقت مبكر من سنتها الأولى، منهية تعليمها الرسمي. كان هذا ليصبح أحد الأصول لعملنا. إنها فتاة ذكية للغاية ولكن معرفتها لم تأت من الكتب.

بمجرد تخرجها من المدرسة، وبحرية واضحة، اكتشفت كاتي أنها لا تستطيع العثور على عمل بسهولة دون شهادة الثانوية العامة أو تدريب متخصص. بعد عام من الوظائف الوضيعة المخيبة للآمال، قررت، وهي في السابعة عشرة من عمرها، الخضوع لامتحان معادلة المدارس الثانوية وانضمت لاحقًا إلى القوات الجوية حيث أمضت عامين في التخصص في أجهزة الكمبيوتر. (كانت النقطة المهمة في عملنا هي أنها لم تغادر الولايات المتحدة أبدًا خلال فترة خدمتها في القوات الجوية).

بعد مغادرة الخدمة، انتقلت هي وعائلتها للمرة الأخيرة إلى مدينة الغرب الأوسط حيث التقيت بها. باستخدام مهاراتها في الكمبيوتر في العمل المكتبي، تبدو كاتي متكيفة جيدًا وتتمتع بحياة اجتماعية طبيعية. مدى قضاء وقت فراغها في قراءة الرومانسية الشعبية والروايات الخيالية. فكرة البحث في مكتبة عن معلومات تاريخية أو جغرافية لن تروق لها على الإطلاق.

عندما التقيت أنا وكاثرين هاريس لأول مرة، لم يكن لدى أي منا أي فكرة عن المغامرة التي بدأناها. كان من المقرر أن تستمر لمدة عام كامل وتشمل

فترات زمنية وتجارب تفوق الخيال. في الحفلة، كانت واحدة من العديد من الذين أعربوا عن فضولهم حول الانحدارات المنومة في الحياة الماضية. بالنسبة لي، وقعت هذه الانحدارات في نمط يمكن التنبؤ به ويبدو أنه كلما فعلت ذلك، أصبحت النتيجة أكثر قابلية للتنبؤ. لم يكن لدي أي سبب لتوقع أي شيء مختلف عن هذه الفتاة الشابة المرحة والمتحمسة عندما حددت موعدنا الأول.

بشكل عام في الجلسة المنومة الأولى، ستدخل الغالبية العظمى من الناس فقط في حالات غيبوبة أخف. هذا هو المكان الذي تأتي فيه الأنماط التي يمكن التنبؤ بها. إنهم يروون حياة يومية مملة وفاترة حيث لم يحدث شيء مثير كل يوم أحداث مماثلة لتلك التي تحدث في معظم حياتنا.

لسبب ما، سيعود الكثيرون إلى الحياة في الغرب القديم، خلال أيام الريادة والاستيطان المبكر. على الرغم من أنه يبدو أن هناك انجذابًا لتلك الفترة الزمنية، إلا أن جميع المشاركين المنومين يبلغون عن شيء مختلف عما تعرضوا له طوال حياتهم في الأفلام والبرامج التلفزيونية، وقد لاحظ الكثيرون ذلك. عندما تكون هذه الاختلافات متسقة بين الأشخاص، والتحقق من قصص بعضهم البعض في وصفهم للمناطق والفترات الزمنية، فإنها تثبت، بالنسبة لي، صحة التجسد مع تقديم ما أعتقد أنه صورة أصدق للتاريخ.

لقد شكلت رأيي الخاص حول سبب اتباع هذه الجلسات الأولى لأنماط محددة. أعتقد أنه عندما يذكر العميل حياة هادئة، فذلك لأن عقله الباطن يختبر إما نفسه أو أنا. العميل لا يعرفني حقًا، مما يجعل العقل الباطن مترددًا في الكشف عن أسرار مهمة لغريب.

هذه أيضًا تجربة جديدة للعميل، وعلى الرغم من أن طريقتي يمكن أن تحفز العقل الباطن على نشر المعلومات، إلا أنها لا تزال الوصي على تلك المعلومات. لأن دوره في المقام الأول هو دور الحماية، سيختار العقل الباطن شيئًا سهلاً - حياة بسيطة من ملفاته العديدة - لمعرفة كيف سيكون رد فعل الشخص. يبدو الأمر كما لو أنه يقول: "حسنًا، نحن لا نعرف حقًا

ما يحدث هنا، لكننا سنسمح لهم بالوصول إلى هذه الحياة البسيطة ومشاهدة ما يحدث". في وقت لاحق، عندما يرى العقل الباطن أنه لم يحدث أي ضرر ويفهم الإجراء، يتم إصدار معلومات أكثر أهمية.

العقل الباطن غير معتاد على أن يُطلب منه هذه المعلومات، حيث أن قلة من الناس يعرفون أنه موجود. بمجرد تأمين الوصول، يتوفر الكثير من خلال تكرار الإجراء والعلاقة التي يتم بناؤها تدريجياً بين العميل والمدير. أعتقد أن هذه العلاقة مهمة للغاية. إذا اشتبه العقل الباطن في وجود أي خطر أو تهديد للعميل، فسيتم قطع تدفق المعلومات على الفور.

أحد المفاهيم الخاطئة الشائعة للتنويم المغناطيسي هو أنه يتطلب من الشخص تسليم كل السيطرة. في الحقيقة، يكون الفرد في حالة سيطرة أكبر، وليس أقل أثناء الانحدار المنوم. على الرغم من أنه يبدو نائمًا وغالبًا لا يتذكر الجلسة عند الاستيقاظ، إلا أن العميل يدرك الأشياء التي تحدث في الغرفة والتي لا يمكنه رؤيتها أو تحملها من خلال الوسائل العادية. لقد أثبت هذا عدة مرات أثناء الانحدارات وأعتقد أن هذا جزء من نظام المراقبة الطبيعي للعقل الباطن.

قبل أن أبدأ الاستقراء، أحب قضاء حوالي نصف ساعة مع عملاء الانحدار المنومة. خلال هذا الوقت أحاول معرفة شيء عنهم، والإجابة على أسئلتهم والسماح لهم بالشعور براحة أكبر معي. بعد قضاء هذا الوقت مع كاثرين، بدأت الإدخال في الغيبوبة العميقة.

انزلقت بسرعة وسهولة في غيبوبة عميقة. بسبب القدرة على التنبؤ المذكورة أعلاه، لم أتفاجأ عندما بدأت كاتي في وصف بيت أبيض، "جالسة هناك وحيدة تمامًا"، في ريف من التلال والوديان. كان هذا هو نفس النوع من الإعداد الذي سمعته من العديد من الآخرين. عندما دخلت المنزل، رأت والدتها تخبز الخبز في فرن في المطبخ الكبير.

ك: المطبخ فيه غرفة معطف في الخلف. يجب أن نخلع أحذيتنا. وأرى موقد الخشب. ماما الآن تخرج بعض الأشياء من الفرن.

في هذه المرحلة لاحظت فرقًا بين كاتي والعملاء الأخريين؛ يمكنها أن تشم رائحة الخبز. هذا ليس شائعًا وأشار إلى أن جميع حواسها يتم تنشيطها. كانت تتحدث أيضًا بضمير الشخص الأول، باستخدام كلمة "أنا" على ما يبدو أنها لن تكون سلبية، ولكنها مشاركة نشطة في الانحدار. ربما لن يكون هذا نوعًا من المألوف، على ما أعتقد. نظرًا لصعوبة الحصول على سنوات محددة، أحاول عادةً تحديد الفترة الزمنية التي نحن فيها من خلال طلب أوصاف الملابس والمفروشات والمناطق المحيطة. سألت عن والدتها.

ك: شعرها داكن. أعتقد أن بعض الناس قد يعتقدون أنها ممتلئة الجسم قليلاً، ولكن

أعتقد أنها كذلك. عيون زرقاء، جميلة، وشعرها مرتفع. لديها قطن أزرق مزهر على الأرض.

طلبت منها أن تصف نفسها. قالت إن اسمها شارون وكان عمرها 12 عامًا فقط.

ك: أنا أرتدي ثوبي الأصفر وقدمي كلها موحلة. (ضحكة طفولية.) ستغضب أمي، لأنه لم يكن من المفترض أن أخرج في ثوبي الجميل.

د: هل هناك أي شخص آخر في عائلتك؟

ك: فيليب وأخي وأبي. ذهب فيليب إلى المدينة مع أبيه. ذهبوا لإحضار المؤن. كان على أبي أن يغادر قبل شروق الشمس. إنه على بعد يوم بالسيارة إلى المدينة في العربة. نصف يوم، على أي حال.

د: هل تعرفي اسم البلدة؟

ك: كلير كريك. من الممتع الذهاب، باستثناء أن ماما تقول إنها ليست مدينة جيدة للفتيات للذهاب إليها. إنه جامحة حقًا.

د: هل سيعودون في الوقت المناسب لتناول الطعام؟

ك: ممكن. ربما لا. ومع ذلك، ستجهز ماما العشاء لهم.

د: هل تحبي العيش في الريف؟

ك: العيش هنا رائع، ما عليك سوى الذهاب إلى المدرسة يومين في الأسبوع. تقول أمي يتسنى لي الركض، مثل المشاغبة العادية.

عندما سمعت كاتي الشريط يعاد تشغيله لاحقًا، ضحكت قائلة إن "المشاغبة" لم تكن كلمة تستخدمها عادة.

د: (ضحكت.) في أي صف أنت؟

ك: الثاني.

كانت تلك مفاجأة. اثنا عشر سنة وفقط في الصف الثاني؟ يبدو أنها لم تذهب إلى المدرسة في وقت مبكر كما نفعل عادة اليوم. ولم يكن لديها سوى يومين في الأسبوع، وربما لم يكن هناك وقت لتعلم أي شيء سوى الأساسيات. من بحثي، وجدت أنه في كثير من الأحيان لم تكن الفتيات متعلمات على الإطلاق.

د: هل تعرفي القراءة والكتابة حتى الآن؟

كان صوت كاتي يتخذ سمة مختلفة. بدا الأمر ساذجًا ومرعبًا إلى حد ما، مع ظهور جاذبية ملحوظة.

ك: نوعا ما. لا أستطيع أن أرى أنه مهم حقا على الرغم من ذلك. ليس عليك القيام بالكثير لتكوني ربة منزل، المستعدة في الاعتناء بالمزرعة.

د: هل هذا ما تنوي القيام به عندما تكبري؟

ك: لا يوجد الكثير لفعله.

نقلتها إلى وقت العشاء وسألتها عما إذا كان الآخرون قد عادوا من المدينة.

ك: نعم، الوقت متأخر والجو مظلم في الخارج، لكننا ابقينا العشاء و (باو) و (فيليب) هنا. إنهم متعبون؛ لقد كان يوماً طويلاً بالنسبة لهم. أتمنى لو كان بإمكاني الذهاب. الأمر مختلف. الأمر لا يشبه التواجد هنا طوال اليوم.

د: كم مرة يذهبون إلى المدينة؟

ك: مرتين في الشهر أحيانا. في الغالب مرة واحدة فقط.

سألت ماذا سيتناولون على العشاء. من التحدث إلى الكثير من الأشخاص الذين يعانون من الانحدارات، تعرفت على الفترة الزمنية التي يقضونها في تناول الطعام الذي يتناولونه. يمكنني أيضًا معرفة الكثير من نوع الأواني المستخدمة. هذه أنماط متكررة يمكن التنبؤ بها. يتم استخدام العديد من الأسئلة التي أطرحها لتحديد الإطار الزمني. قد يطلق عليه أيضًا اختبار، لأن المشارك لا يعرف التفاصيل التي أبحث عنها أو النمط الذي قدمه الآخرون.

ك: نتناول الدجاج المطبوخ، وبعض من ذلك الخبز المصنوع منزليا. بعض الذرة على قطعة خبز، من حديقتنا الخاصة. وبعض فطيرة التفاح المتبقية.

د: ما نوع الأطباق التي تستخدمونها؟

ك: إنها زرقاء وبيضاء، وعليها صور. إنها فخر لأمي وفرحها.

د: *(كنت أعرف أنه لم يكن من الشائع استخدام الصيني.)* هل تستخدمها كل ليلة؟

ك: لا، فقط في أوقات مميزة. في كل مرة يتم وضعها في الدولاب. فقط للنظر، أشياء من هذا القبيل. (قالت كاتي لاحقًا إنها لا تعرف ما هو الدولاب). في بعض الأحيان نستخدم الأوعية الخشبية فقط. في معظم الأحيان نستخدم الأواني الحجرية.

افترضت أن هؤلاء كانوا مستوطنين وليسوا مجرد أشخاص يعيشون في البلاد. لم يكن لدى المستوطنين الأوائل أشياء جميلة مثل هذه، سواء في منازلهم أو ظروفهم المعيشية. كان هذا أكثر اتساقًا مع ما وجدته في أواخر القرن التاسع عشر. لذلك عرفت الآن الفترة الزمنية التي ربما كان تتحدث منها "شارون".

د: كم عمر أخيك، فيليب؟

ك: ستة عشر. لهذا السبب يمكنه الذهاب إلى المدينة، ويجب أن أبقى هنا.

د: لقد أصبح رجلاً، هذا هو السبب.

ك: إنه مجرد أخ لئيم و مشاكس. إنه لا يحسب.

لم يتغير الزمن كثيرًا. لا يزال هذا رأيًا شائعًا جدًا من الأخوات الأصغر سنًا (على الرغم من أنه تجدر الإشارة إلى أنه في حياتها الحالية، لدى كاتي أخت واحدة فقط).

د: *(ضحكت.)* ماذا عن والدك؟ هل يبدو عجوزاً جداً؟

ك: أوه، إنه ... لا أعرف ... إنه عجوز.

نقلت كاتي إلى وقت كانت فيه شارون تذهب إلى المدرسة. على الرغم من أنها لم تفكر كثيرًا في الأمر، إلا أنني اعتقدت أنه سيمنحنا فرصة لمعرفة كيف كانت المدرسة في تلك الفترة الزمنية. طلبت وصفًا.

ك: (تحدثت بلهجة ثقيلة جدًا.) إنها مصنوعة من الصخور. قالوا إنهم لا يريدون أن تنهار المدرسة على الأطفال مباشرة، لذلك شاركوا جميعًا وقاموا ببنائها.

قد يكون هذا سببًا آخر لكونها في الصف الثاني فقط. ربما لم تكن هناك مدرسة في تلك المنطقة لفترة طويلة جدًا.

د: هل هي مدرسة كبيرة جدا؟

ك: لا، فقط حوالي 12 طفل. البعض منا أبطأ من الآخرين. بعضنا يتعلم بسرعة كبيرة. لكنني لا أهتم.

د: كلكم لا تتعلمون نفس الشيء؟

ك: لا، فقط اجلس في نفس الغرفة.

لقد وصفت مدرسة نموذجية من غرفة واحدة. سألت عن المعلمة.

ك: لديها شعر أشقر وعيون بنية مع نوع من النظرة اللئيمة على وجهها. انها ليست لطيفة جدا. أنا لا أحبها.

د: لماذا؟ هل هي صارمة حقا؟

ك: نعم! نحن حقاً نتعرض للضرب إذا لم ندخل المدرسة في الوقت المحدد، لأنها يجب أن تبقى هنا. إنها تحب أن تحمل مسطرة، ونتعرض للضرب على مفاصل أصابعنا إذا لم نمانع. وهذا مؤلم. وهي لن تدعنا نتحدث وأنا لا أحب ذلك. الأمر أكثر متعة للخروج والركض واللعب.

د: حسنًا، شارون، دعنا نمضي قدمًا في حياتك إلى يوم مهم.

يؤدي هذا دائمًا إلى نتائج مختلفة، ولكن عادةً ضمن أنماط مماثلة. ما قد نعتبره يومًا مهمًا ليس أبدًا ما يعتبره العميل يومًا مهمًا. كانت حياتهم في هذه الفترات الزمنية رتيبة للغاية لدرجة أن أي حدث غير عادي كان مهمًا، مما يجعل أي شيء محتملًا. هذا مثال آخر على ما أعتبره دليلًا على التجسد، لأن الأشخاص لا يخترعون حكايات مثيرة.

عددت كاتي إلى الأمام إلى نقطة مهمة في حياة شارون.

ك: إنها تمطر. جاء هؤلاء الناس. (بدا صوتها مختلفًا ناعمًا وحزينًا.) لقد دفنا بابا!

د: أوه؟ ماذا حلّ به؟

ك: (كانت تكاد تبكي.) لقد ... مات وحسب. قال الطبيب إن قلبه توقف.

د: أين أنت؟

ك: (شهيق) أنا ... أنا في المقبرة.

د: كم عمرك الآن؟

ك: ثلاثة عشر.

د: هل أمك وفيليب هناك؟

ك: آه هاه. (بدت غير سعيدة للغاية.)

كان هذا يؤثر على كاتي؛ كانت تظهر عاطفة حقيقية. هذا مفتاح آخر لمستوى الحالة المنومة. عندما يشعر الأشخاص بالأحداث، فإنهم يشاركون ويصبحون جزءًا مما يحدث ويكونون في حالة متغيرة أقل.

قررت أن آخذها إلى سن الرابعة عشرة لإخراجها من تعاسة وفاة والدها. هذه المرة وجدت شارون في الحقل تحرث، أو "تعمل في الحرث" كما تسميه. قالت إنها كانت تساعد والدتها في العمل في المزرعة، لكنها لم تحب القيام بهذا النوع من العمل. كانوا يزرعون الذرة وكانت جيني تسحب المحراث. سألتها من جيني.

ك: (ببطء، كما لو كان عليها أن تفكر). أنثى ... بغل.

تساءلت لماذا كانوا يقومون بالعمل بأنفسهم. لم تذكر شقيقها فيليب.

د: من أيضا يسكن معك في المنزل هناك؟

ك: أنا ووالدتي فقط.

د: هل يجب أن تعتني بتلك المزرعة بنفسك؟

ك: عادة. إنه عمل شاق، لكننا نجتازه.

د: ماذا حدث للرجال في العائلة؟

ك: أخي رحل. لم يستطع فعل الكثير. وأبي توفى.

د: لماذا غادر أخوك؟

ك: من يدري؟ (تنهدت بعمق.) أعتقد أنه لم يعجبه التواجد هنا. لم يخبرني بشيء. ربما أخبر ماما، لكنها لا تتحدث عن ذلك. أعتقد أنها تتألم.

د: هل غاب لفترة طويلة جدا؟

ك: لا، حوالي ستة أشهر أو نحو ذلك.

د: هذا يضع الكثير من العمل عليك وعلى والدتك. ماذا تعتقدي أنك ستفعلي؟ هل لديك أي خطط؟

ك: لا شيء حتى الآن. مجرد البقاء هنا ورعاية المزرعة و ... مجرد الاستمرار، على ما أعتقد.

د: هل ما زلتي تذهبين إلى المدرسة؟

ك: ليس بعد الآن. لدينا الكثير لنفعله هنا.

د: هل تعلمت الكثير عندما كنت تذهبي إلى المدرسة؟

ك: تعلمت كيف أوقع اسمي، اجراء عملية الجمع قليلًا، اقرأ قليلًا. ليس الكثير.

أخرجت لوحًا وقلم، متسائلة عما إذا كان بإمكانها توقيع اسمها نيابة عني. جربنا أنا وزوجي هذه الطريقة بنتائج مذهلة في مغامرتنا الأولى في التجسد والتي ذكرت في كتابي خمس أعمار تم تذكرها.

د: قلت أنهم علموك كيفية توقيع اسمك؟ هل تسدي لي معروفاً وتوقعيه من أجلي؟ أود بالتأكيد أن أرى كيف تفعلي ذلك.

فتحت كاتي عينيها ورفعتهما. اتكأت على مرفقها الأيسر، وأخذت القلم في يدها اليمنى وكتبت اسم "شارون جاكسون". من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن كاتي عادة ما تكون عسراء، لكن هذه الشخصية لم تتردد في أخذ القلم في يدها اليمنى. خط كاتي اليدوي العادي صغير جدًا مع أحرف مكونة بالتساوي. كانت كتابات شارون كبيرة ومتفاوتة وغير مؤكدة ومترامية الأطراف، كما لو أنها لم تمارس الكثير من الكتابة. قال محلل خط اليد إنه لا يشبه على الإطلاق خط كاتي الحالي. أثنيت على شارون لقيامها بعمل جيد.

ك: ليست سيئة.

د: هل كان ذلك صعب التعلم؟

ك: ممل.

د: حسنًا، على الأقل لا يمكن للناس أن يقولوا أنك لا تعرفي كيف تكتبي، أليس كذلك؟

ك: على الأقل، يمكنني توقيع اسمي.

د: هل تستطيعي القراءة بشكل جيد جدا؟

ك: طالما أنها مطبوعة، ليس سيئا جدا. يمكنني عادة معرفة ذلك. أنا فقط لا أعرف ما تعنيه كل الكلمات في بعض الأحيان.

د: هل لديك أي كتب يمكنك التدرب عليها؟

ك: فقط الكتاب المقدس، أنا وأمي نقرأه أحيانا في الليل.

د. هذه إحدى طرق تعلم القراءة، لكنها تحتوي على كلمات صعبة، أليس كذلك؟

ك: نعم، بعضها غريب حقاً.

د. الكثير من هذه الكلمات، لا أعتقد أن أي شخص يعرف ما تعنيه.

ك: بعض الناس يقولون أنهم يفهموها. هذا يجعلهم يبدون أكثر أهمية من الآخرين.

د: لكن يمكنك قراءة البعض، وإذا كنت تستطيع كتابة اسمك، فهذا أكثر مما يمكن أن يفعله الكثير من الناس، أليس كذلك؟

ك: نعم، من المفترض ذلك.

د: وتعرف كيف تجرين عمليات الجمع. قلت، حساب بعض الأرقام؟

ك: نعم! أستطيع أن أكتشف بما فيه الكفاية أنهم لا يخدعونني عندما أذهب لشراء شيء ما. يمكنني التصرف بشكل جيد في ذلك.

د: من المهم حقًا معرفة كيفية القيام بذلك. هل لديك أي أصدقاء صبيان؟

ك: (خجول) نعم، نوعا ما.

د: أي شخص على وجه الخصوص؟

ك: لا، ليس بعد.

د: حسنًا، ما نوع الأشياء التي يمكن الذهاب إليها هناك؟

ك: حسنا، لديك رقصات ليلة السبت. يجتمع الناس... في بعض الأحيان يكون لديهم مثل الحظيرة التي تزرع إذا انتقل شخص جديد. ويستخدم الناس كل أنواع الأعذار للالتقاء ورؤية الجيران الذين لم يروهم منذ فترة.

د: هذه هي الحياة الاجتماعية.

ك: هذا والكنيسة. "بالطبع هناك الكثير من العلاقات الاجتماعية للكنيسة.

د: الجميع يأتي إلى كل هذه الأشياء؟

ك: لا، ليس الجميع. بعض الناس لا يذهبون إلى الكنيسة، لذلك...

د: حسن، على الأقل لديك شيء تتطلعين إليه.

عندما طلبت منها المضي قدمًا إلى يوم مهم آخر في حياتها، تغيرت العاطفة بسرعة كبيرة وهذه المرة بدت سعيدة جدًا.

ك: سأتزوج. د: كم عمرك
الآن؟ ك: ستة عشر.
د: ماذا تفعلي؟ ك: أنا أقطع
الكعكة. د: أين أنت؟
ك: في فناء الكنيسة. لديهم حفل منتظم حقيقي. البلدة بأكملها هنا.

د: هل صنعت لك والدتك الكعكة؟

ك: نعم! ماما طباخة جيدة.

د: هل تعلمت الطبخ مثلها؟

ك: قالت لم أعد أحرق الكثير على أي حال.

د: من تتزوجين؟

ك: اسمه توم، توم جاكوبس. أوه، إنه وسيم. شعر داكن حقيقي وعيون خضراء.

د: كم عمره؟

ك: ستة وعشرون.

د: أوه، إنه أكبر منك.

ك: لأن ... كما قالت أمي، لقد ترك بصمته.

د: ماذا يعني ذلك؟

ك: قضى كل سنوات شبابه يتعلم كيف يقوم بالتجارة، ويفعل الأشياء.

لذا فهو الآن مستعد للاستقرار. إنه حداد. يجني الكثير من المال.

د: ما نوع الفستان الذي ترتدينه؟

ك: أزرق. (لقد فوجئت قليلاً أن الفستان لم يكن أبيضاً.) إنه من الحرير! لديه ياقة صف بيضاء، وأكمام منفوخة حقيقية. حتى أنه يحتوي على قطار صغير أعدته ماما في الخلف.

د: هل صنعت والدتك الفستان؟

ك: لاااا! لقد صنعت القطار فقط. لقد اشترت في الواقع فستانًا من المتجر. شيئاً خاص.

ربما كان هذا هو السبب في أنه لم يكن أبيضًا؛ مجرد كونك فستانًا تم شراؤه من المتجر كان سيكون مميزًا بما فيه الكفاية. من الممكن أيضًا أن يكون من الصعب العثور على الفساتين البيضاء.
من المؤكد أنها لم يكن عمليا للغاية.

د: هل ترتدي أي شيء على رأسك؟

ك: حصلت على حجاب ماما.

د: هل أمك سعيدة؟

ك: نعم! تعتقد أنني أبليت بلاءً حسنًا لنفسي.

د: أين ستعيشي مع توم؟

ك: في بيته خلف محل الحدادة. لديه مكان جميل حقًا تم إصلاحه. إنها كبيرة بما يكفي لكلينا،

و ... واحد أخر، ربما. ربما لن يبقى هناك لفترة طويلة. ليس إذا قررنا تأسيس عائلة.

د: هل تخططي لتكوين أسرة؟

ك: (خجولة) نعم. أحب إنجاب الأطفال.

د: حسنا، أين محل الحدادة - في الجزء الرئيسي من المدينة؟

ك: إلى الحافة. لكنه لا يزال في الجزء الجميل من المدينة. يحصل على الكثير من الأعمال. إنه يقوم بعمل جيد حقًا.

د: هل هناك أي متاجر أخرى بالقرب من المتجر؟

ك: نعم، يوجد متجر للمعدات. ثم هناك تجارة عامة على الطريق. (لم تسمع كاتي أبدًا كلمة "تجارة"). ولدينا مكتب التلغراف المجاور له.

د: إذن لن تضطر إلى الذهاب بعيدًا للحصول على أي شيء تحتاجينه. هل هناك صحيفة في المدينة؟

ك: الجريدة الرسمية.

د: هل هذا هو الاسم الوحيد للجريدة؟

ك: هذا ما يسميها كل الناس.

د: قلت اسم البلدة كلير كريك؟ في أي ولاية تعيشي؟

ك: نحن لسنا ولاية بعد. نحن مجرد منطقة. تسمى... إقليم... أمم، كولورادو.

د: هل تعتقد أنه في يوم من الأيام قد تكون ولاية؟

ك: يجادلون كبيرا حول هذا الأمر. بالطبع لا أرى ما يهم كثيرًا سواء كنا ولاية أو مجرد إقليم. لا يهمني الأمر كثيراً. أنت تعمل بنفس الطريقة على أي حال. لكن الرجال يجادلون. يصبحون سخيفين في بعض الأحيان. في بعض الأحيان يخرجون ويتقاتلون بانتظام بالأيدي.

د: أوه؟ لماذا لا يريدون أن يكونوا ولاية؟

ك: يقول بعض الناس، لماذا يجب علينا أن ندفع الضرائب لشخص بعيد جدا عنا. يقول أشخاص آخرون أن كونك ولاية أمر رائع. أحب الابتعاد عن الجدال من هذا القبيل.

د: أوه، أنت تعرفي كيف هم الرجال.

ك: نعم، كلهم مشاكسين ورؤوسهم ثورية.

د: كل الجدل ربما لن يكون له أي علاقة بذلك على أي حال. حسناً، هذا

كان يومًا سعيدًا. دعينا ننتقل إلى يوم مهم آخر في حياتك.

وقد ثبت أن هذه طريقة فعالة لدفع القصة إلى الأمام دون قيادة العميل أو التأثير عليه. يسمح لهم بسرد قصتهم بطريقتهم الخاصة بينما أتابعهم وأرشدهم من خلالها. إذا لم أحركهم، فقد يقضون الجلسة بأكملها في وصف كل تفاصيل مشهد واحد.

ك: كان عندي جايمي. انه لطيف جدا.

د: ماذا، هل كان لديك طفل؟

ك: آه هاه. أول واحد لي؛ إنه صبي صغير. إنه لطيف. انه ضئيل للغايه.

د: أين ولد؟

ك: في البيت.

د: هل هناك أحد معك؟

ك: ماما.

د: أين توم؟

ك: اضطر للمغادرة. قال أنه سيعود. لم يعد بعد.

د: أين كان عليه أن يذهب؟

ك: إلى دنفر.

د: هل هي بعيدة جدا؟

ك: إنها على مسافة طويلة. بضع مئات من الأميال. ركب، وأرسل وفداً إلى دنفر.

د: ألهذا السبب اضطر للذهاب؟

ك: نعم. إنه مهم للغاية الآن.

د: ما الغرض من الوفد؟

ك: بعض الجدل حول ما إذا كنا سنكون أم لا... بعض الناس يريدون أن نكون ولاية. قرر أنه موافق على ذلك. إنهم يتحدثون عن صنع ما يسمونه... دستور؟ شيء مثل هذا. أنا لا أعير الكثير من الاهتمام. لكنه يعتقد أن الأمر مهم.

د: هذا شرف لهم أن يختاروه للذهاب.

ك: لأنه ذكي جدا.

د: هل ركبوا جميعًا معًا؟

ك: نعم! أخذوا عربتين، لكن معظمهم ركبوا على ظهور الخيل.

د: ما هو شعورك حيال عدم تواجده هناك؟

ك: أنا حزينة. أتمنى لو كان هنا لرؤية جيمي. قرر أن نسميه جيمي إذا كان صبيًا.

د: كم عمرك الآن؟

ك: ثمانية عشر.

د: لنمضي قدمًا قليلاً حتى يعود توم. ما هو رأيه في المولود الجديد؟

ك: يظن أنه مميز. يعتقد أنه لطيف.

د: كيف كان شعوره بعدم التواجد هناك؟

ك: كان منزعجا. لكنه سيتجاوز ذلك، وسيكون هناك آخرون.

د: ماذا قرر الوفد؟

ك: كان لديهم مجموعة من الجدل، لكنهم في النهاية حصلوا عليها بشكل سلس، وقرروا أنهم يريدون أن يصبحوا ولاية. سيمضون قدمًا ويفعلون ذلك.

د: الأمر معقد، لكن توم يفهم الأمر، أليس كذلك؟

ك: لأنه ذكي جدا.

د: حسنا، يبدو أنك تعيش حياة سعيدة. عمرك 18 سنة؟ دعينا نتقدم إلى الأمام عندما تبلغي من العمر 25 عامًا ونرى ما يحدث في حياتك في ذلك الوقت.

قررت توجيهها لأنها كانت تمضي قدمًا بضع سنوات فقط في كل مرة، وعلى هذا المعدل قد يستغرق الأمر بعض الوقت للحصول على قصة حياتها. حتى الآن كانت أيامها المهمة شائعة جدًا. كان الشيء الوحيد غير المعتاد هو سردها للوفد والجدل المحيط بكولورادو لتصبح ولاية. إذا كان شخص ما يخترع قصة، فهذه تفاصيل لن يضمنها. يضيف وجودهم صلاحية إلى أي القصة.

د: سأعد حتى ثلاثة. واحد، اثنان، ثلاثة. عمرك 25 سنة. مالذي يحدث؟

ك: لا شيء. أنا لست هناك!

كانت هذه الاستجابة مفاجأة، ولكن عندما يحدث ذلك فهذا يعني دائمًا أن الشخصية ماتت في وقت ما قبل ذلك العمر. كما أنه دليل آخر على أنني لا أقود العميل. إذا كانت كاتي تخلق قصة لإرضائي، فلماذا لم تستمر منذ أن وجهتها للذهاب إلى عمر معين؟

عندما يحدث هذا، أعيد العميل دائمًا إلى المشهد الأخير الذي شهدوه على أنه تلك الشخصية وألتقطه من تلك النقطة لتحديد ما حدث.

د: حسناً. دعينا نعود إلى ما كنت عليه عندما كان عمرك 18 عامًا وكنت قد أنجبت الطفل للتو. وكان توم قد عاد للتو من دنفر. هل يمكنك العثور على تلك الفتاة من أجلي مرة أخرى؟

ك: نعم.

د: حسنًا، لنأخذها إلى الأمام. هل سبق لها أن أنجبت المزيد من الأطفال؟

ك: واحد. فتاة. أطلقوا عليها اسم جيني.

د: جيني؟ حسنًا، كم عمرك عندما ولدت جيني؟

ك: تسعة عشر. (عبست.)

د: ما الخطب؟

ك: إنه سيء جدا. عادت إلى الوراء.

أعطيتها اقتراحات مطمئنة بأنها لن تتأثر جسديًا. في بعض الأحيان مع عملاء الغيبوبة العميقة، سيتذكر الجسم أيضًا الحدث وينتج ردود فعل جسدية حقيقية للغاية.

ك: هناك خطب ما. أنا... لا أعلم. أنا ... فقط لست هناك.

د: تقصدي أنت تشاهديها؟

ك: نعم!

هذا يعني أنها لم تكن في الجسم وبالتالي لم تتمكن من الشعور بأي شيء، حتى نتمكن من استكشاف الوضع دون أي إزعاج لكاتي.

د: ماذا ترى؟ هل كان هناك أي شيء خاطئ مع الطفل؟ ك: بدأت تخنق.
لكن الدكتور يقول إن هناك المضاعفات. د: كان عندك طبيب هذه المرة؟

ك: نعم. ماما مستاءة حقًا؛ إنها تبكي. أرادت أن يكون الأمر سريعًا.

د: ما هي المضاعفات؟ *(لا جواب)* ماذا حدث لشارون؟

ك: (للأسف الشديد) ماتت.

د: ألا يمكن للطبيب أن يفعل أي شيء؟

ك: لا. فقدت الكثير من الدم. كان الأمر أكثر من اللازم.

د: هل كان توم هناك هذه المرة؟

ك: نعم، لكنه لم يستطع المساعدة أيضًا. شعر بالضيق الشديد. ماما تبكي.

د: حسنا، ماذا فعلوا بجثة شارون؟

أنا دائما أسأل هذا لأن الناس عادة ما يتساءلون عما حدث لأجسادهم.

ك: دفنوها على التل. (كانت تبدو حزينة جدا.)

د: ماذا ستفعلي الآن؟

ك: عودي للبيت.

د: أين بيتك؟

ك: (وقفة طويلة) لا أعرف.

صوت شارون الذي جاء من كاتي لم يكن مشابهاً لصوتها العادي. لقد كان طفوليًا في البداية، وساذجًا ومرعوبًا في وقت لاحق، وكان يتمتع بجودة بريئة جدًا وجاذبية ملحوظة طوال الوقت.

بعد أن طمأنتها، وقدمت اقتراحاتها للرفاهية، أحضرت كاتي إلى الوقت الحاضر وأيقظتها.
قالت إنها لا تتذكر الجلسة إلا أن لها علاقة بكولورادو.

عندما بدأت البحث في تاريخ كولورادو، لم أجد أي ذكر لمدينة تسمى كلير كريك، لكن الخور الذي يحمل هذا الاسم ومقاطعة كلير كريك له مكان ثابت في تاريخ كولورادو المبكر. بدأ الاندفاع نحو الذهب في تلك المنطقة وكان قلب التطور المبكر. انتشرت حوالي 1861 معسكر تعدين في جميع أنحاء المنطقة وتم إخراج الملايين من الذهب من الجبال. بحلول عام 1870، كانت مقاطعة كلير كريك واحدة من المنتجين الرئيسيين للمعادن الثمينة في كولورادو. تطورت العديد من معسكرات التعدين هذه إلى مدن بينما لم تزدهر معسكرات أخرى. كانت منطقة برية وصاخبة مع عدد قليل من القوانين خلال ذلك الوقت، لذلك تناسب الوصف الذي قدمته شارون. ومع ذلك، لا تقع المنطقة على بعد مائتي ميل من دنفر، كما قالت شارون. تقع في الواقع على بعد حوالي 35 ميلاً غرب دنفر. لكنني أظن أنه حتى ذلك سيبدو طريقًا طويلًا لفتاة بالكاد متعلمة وساذجة لم تكن بعيدة جدًا عن وطنها. خاصة عندما غادر زوجها بينما كانت تتوقع مولودها الأول في أي يوم. ربما كان الأمر كذلك على بعد بضع مئات من الأميال.

خلال ستينيات القرن التاسع عشر، اجتمعت مجموعات من المندوبين في دنفر عدة مرات للاتفاق على دستور للإقليم واتخاذ قرار بشأن تحديد الحدود. في كل من هذه الاتفاقيات أثيرت مسألة تحول كولورادو إلى ولاية. في كل مرة هزمت جهودهم من قبل الناخبين. تطورت المقاومة المفتوحة حول مسألة تحصيل الضرائب. هدد الناس، خاصة في المناطق الجبلية، بتسليح أنفسهم ضد أي محصلين للضرائب يحاولون فرض أي قوانين ضريبية.

لم تصبح كولورادو ولاية حتى عام 1876 ويرجع ذلك أساسًا إلى هذا العداء الصريح. تم تعليق الاتفاقيات باستمرار حتى ذلك الوقت، لذلك كان بإمكان توم جاكوبس حضور أي من هذه الاجتماعات. أميل إلى الاعتقاد بأن شارون عاش في منطقة كلير كريك خلال ستينيات وأوائل سبعينيات القرن التاسع عشر لأن المستوطنين لم ينزلوا إلى كولورادو إلا بعد بدء

حمى الذهب. وبدت ظروفهم المعيشية لطيفة للغاية وبدت المدينة متطورة للغاية بحيث لم تكن واحدة من أولى المستوطنات.

كما كنت أشك، كانت كاتي تثبت أنها ليست عميلة عادية. تعمقت بسرعة، وأظهرت أحاسيس حسية، وشعرت بالعاطفة وتذكرت

لا شيء تقريبا عند الاستيقاظ. كانت كاتي صاحبة الغيبوبة العميقة جدا. هذا هو الشخص القادر على الوصول إلى أعمق حالة غيبوبة، وفي الانحدار، سيصبح تمامًا الشخصية الأخرى. يقول ديك ساتفين، خبير التجسد، إن شخصًا واحدًا فقط من بين كل عشرة أشخاص يمكنه تحقيق هذا المستوى. كنت أعرف أن هذا هو أفضل نوع من العملاء لنوعي من البحث وأردت بشغف مواصلة العمل مع كاتي إذا كانت على استعداد.

الحياة المريحة

لقد حققنا الاختراق الأولي واكتشفنا كم هي، كاتي، ممتازة كعميل للغيبوبة العميقة. كانت مغمورة قليلاً وكان لديها شكوك حول المكان الذي جاءت منه القصة. سألتني كيف يمكنني معرفة ما إذا كانت الذاكرة حقيقية. كيف عرفت أنه لم يكن مجرد خيالها الجامح؟

شرحت أنه إذا عبر الشخص عن عاطفة حقيقية، فإن المعلومات كانت قابلة للتصديق لأن هذا لا يمكن تزييفه تحت التنويم المغناطيسي. أعربت شارون عن حزنها الحقيقي لوفاة والدها في كولورادو وحزنها عندما توفيت في سن مبكرة جدًا أثناء الولادة. شعرت بالتردد في ترك زوجها والحياة هناك. عندما يتم التعبير عن هذه المشاعر الإنسانية الحقيقية، فأنت تعلم أنك قد وصلت إلى الوطن.
لقد اكتشفت شيئًا عميقًا بداخلك كان ينتظر الخروج.

عند الاستيقاظ، غالبًا ما يكون العميل محرجًا. يخبرهم عقلهم الواعي أنهم كانوا سخفاء لأن هذه الأحداث لا علاقة لها بهم. هذا هو ما يسمى "منطق" العقل الواعي. يحاول تفسير شيء لا يريد فهمه بالقول، في الواقع، "ربما تقرأ هذا في مكان ما أو تشاهده في فيلم أو على شاشة التلفزيون." عند التفكير، سيدرك الشخص عادة أن الأحداث شعرت بعمق شديد وبدت حقيقية للغاية بحيث لا يمكن تخيلها. العواطف هي المفتاح.

بهذا التفسير، قالت كاتي ببساطة: "جيد، هذا كل ما أردت معرفته. لقد أجبت على سؤالي ... شيء كنت أتساءل عنه. لا أريد التحدث عن ذلك الآن ... ربما في يوم من الأيام". لم تشرح أكثر من ذلك، ولكن كان هناك شيء مختلف في تعبيرها. اختفى موقفها الخالي من الهم عادة وأصبحت جادة وبدت ضائعة في التفكير. كان لدي شعور بأن هناك شيئًا يزعجها ولا علاقة له

بحياة كولورادو، لكنني لم أكن أعرفها جيدًا بما يكفي في ذلك الوقت لسؤالها عن ذلك. أخبرتها في أي وقت كانت مستعدة يمكننا التحدث عن ذلك.

خلال الجلسة التالية، أشترطت على كاتي الدخول في غيبوبة نوم عميقة بكلمة رئيسية. ويتم ذلك في كثير من الأحيان من أجل راحة المرشد (أنا)، لذلك ليس من الضروري إعداد طويل للدخول في الغيبوبة. عندما يتم تكييف العميل بهذه الطريقة، يجب على المنوم المغناطيسي فقط ذكر الكلمة الرئيسية (التي يمكن أن تكون أي شيء) وسيذهب العميل على الفور إلى حالة الغيبوبة العميقة.

أضيف دائمًا اقتراحًا مفاده أن الفرد لن يذهب إلا إذا كان على استعداد. بهذه الطريقة يعرف الشخص أنه لا يزال مسيطرًا ولا داعي للخوف من أن أحاول إخضاعه في وقت غير مناسب أو ضد إرادته. أثبتت هذه التقنية أنها مفيدة جدًا في بناء العلاقة، حيث يدرك المشاركون أنه ليس عليهم أن يخافوا مني ويعرفون أنني سأعمل فقط بالتعاون معهم. من المهم المساعدة في تبديد الصورة الشائعة لمنوم المسرح، الذي يجعل الناس يؤدون جميع أنواع الأعمال المحرجة بكبسة أصابعه.

عندما عملنا أنا وكاتي معًا في الأسابيع القليلة التالية، سمحت لعقلها الباطن باختيار وانتقاء الحياة التي سنستكشفها. لم أكن حتى الآن أوجهها للذهاب إلى أي مكان، وكشفنا عن عدد قليل من الأرواح غير المهمة.

يمكن تعريف حياة الراحة على أنها حياة غير ذات أهمية، على الرغم من أنني لا أعتقد أن أي حياة غير ذات أهمية حقًا. كل حياة هي قصة فريدة من نوعها للإنسان، وعلى هذا النحو، فإن جميعها لها ميزة. يمكن أن تكون فترة الراحة طويلة أو قصيرة. إنها حالة يبدو فيها الكيان وكأنه يبحر في حياة مملة تبدو بلا معنى حيث لا يحدث شيء غير عادي حقًا.

نحن جميعًا نعرف أشخاصًا مثل هؤلاء، الذين يبدو أنهم يتزلجون في الحياة دون أن يزعجهم شيء. إنهم لا يصنعون الأمواج. ومع ذلك، قد يتم سداد العاقبة الأخلاقية وحلها في مثل هذه الحياة؛ على ما يبدو دون خلق عاقبة أخلاقية جديدة. أتخيل

أن الجميع يحتاج إلى حياة كهذه من حين لآخر لأننا لا نستطيع الانتقال باستمرار من حياة مؤلمة إلى أخرى دون الاسترخاء.

حياة الراحة مثالية لهذا الغرض، وبالتالي لها ميزة على الرغم من أن الشخصية قد تبدو مملة وغير مهمة. قد يساعدنا هذا أيضًا على فهم الأشخاص في تجارب حياتنا الخاصة الذين يعيشون هذا النوع من الحياة الآن. يجب أن ندرك أنه لا يمكننا الحكم، دون معرفة نوع الحياة التي يرتاح منها الشخص، وما هي إنجازاته من قبل وما الذي قد ينجزه في المرة القادمة.

كما قلت، غالبًا ما يكون هذا هو نوع الحياة التي يختارها العقل الباطن للعرض عندما يبدأ العميل لأول مرة في تجربة الانحدار. حياة شارون في كولورادو نموذجية. عندما يتم اختيارها، أعلم دائمًا أنه كانت هناك بعض الصدمات الشديدة جدًا في الماضي والتي يتم تقديمها مؤقتًا. الغرض من توجيهاتي هو بناء علاقة مع العقل الباطن للعميل بحيث يمكن أيضًا الكشف عن هذه الحياة الأكثر أهمية عندما تشعر الشخصية بأنها مستعدة للتعامل معها. فيما يلي ثلاثة من هذه الأرواح التي تمت مواجهتها خلال هذه الفترة التجريبية الأولية.

أحدهما كان جوشوا، وهو يتيم شاب وجدناه يعيش في الغابة. كان عمره 12 عامًا فقط لكنه أصبح قادرًا تمامًا على الاعتناء بنفسه. قال إنه اضطر إلى ذلك، لأنه لا يوجد أحد آخر يثق به.

د: ماذا حدث لوالدتك ووالدك؟

ك: أمي ماتت. قُتلت على يد الجنود. لم أعرف أبي أبدا.

كانت اللهجة إنجليزية بالتأكيد. كان الصوت ناعماً جداً. لدي انطباع بأن جوشوا لم يكن معتادًا على التحدث إلى الناس. كانت إجاباته بطيئة، كما لو كان عليه أن يفكر قبل الإجابة.

د: لماذا قتلوها؟

ك: لماذا يفعل الجنود أي شيء؟ أرادوا المدينة. كان هناك قتال في المنطقة. من يعلم بشأن ماذا ؟ لم يعد مهماً. جاء الجنود في وسط المدينة. أحرقوا المدينة، وتركوني للموت. (كان الصوت هادئًا جدًا وخجولًا وطفوليًا.)

د: لو بقيت في المدينة، ألن تكون بخير؟

ك: قتلها! ربما قتلوني أيضًا.

د: هل أنت بعيد جدا عن القرية؟

ك: ربما نصف يوم.

د: ماذا تفعل عندما تشعر بالجوع؟

ك: اخرج واصتاد أرنب بفخي، أو ربما خنزير، اسرق دجاجة واشويها. في بعض الأحيان أتناول التوت فقط إذا كان في الموسم. عندما يصبح الجو باردًا، يصعب العثور على الأشياء، ولكن في فصل الربيع لا يكون الأمر سيئًا للغاية.

أين تنام؟

ك: أحيانا أصنع مسكن على الأشجار. في بعض الأحيان فقط تحت النجوم إذا لم تكن تمطر.

د: ماذا تفعل بشأن الملابس؟

ك: أسلخ الحيوانات التي أمسكها، وأقوم بدباغة الجلود.

د: أمم، هذا غريب بعض الشيء أن تعيش هكذا.

ك: ربما بعض الناس يعتقدون ذلك. يمكنني الإعتناء بنفسي. لا داعي للقلق بشأن أي شخص سوى نفسي.

د: هل يزعجك أن تكون وحيدًا؟

ك: لا، أنا لست وحيداً أبداً. أتحدث إلى الحيوانات والطيور وعلى الأقل لا يتجادلون معي. لدي الكثير لإبقائي مشغولاً. الناس مصدر إزعاج.

د: هل لديك اسم عائلة يا جوشوا؟ ك:
الأغنياء فقط هم من لديهم أسماء عائلية. د:
لماذا تعيش في الغابة؟
ك: ليس خطرا أن تتجول بمفردك. ليس في بلد مفتوح. قد ينال منك رجال المأمور. إنهم بحاجة دائمًا إلى العبيد. فالس.

د: لماذا يريدون القبض عليك إذا كنت لا تزعج أي شخص؟

ك: أنت تسمي صيد غزلان الملك لا يزعج أحدا؟ يقتلون الرجال لأقل من ذلك. رأيت رجلاً يُشنق بسبب ذلك.

د: هل تعتقد أن المأمور يعرف أنك هناك؟

ك: لا، أنا حذر.

د: أين يعيش الآخرون؟

ك: أغلبهم في البلدة. حول الحصون. أنا لا أذهب إلى هناك؛ الناس ليسوا جيدين.

كنت أعرف أنني سأواجه صعوبة أكبر في محاولة تحديد الإطار الزمني والبلد إذا كان الصبي يعيش مثل الناسك في الغابة. قال إنها بريتاني، لكنها بدت وكأنها إنجلترا، مع ذكر غزال الملك والمأمور والعبيد. تساءلت عما إذا كانت هذه الأشياء موجودة في بلدان أخرى إلى جانب إنجلترا؟ كان علي أن أحاول التفكير في الأسئلة التي قد تساعد في تحديد الإطار الزمني.

د: هل سمعت أي شخص يقول في أي عام؟

ك: (توقف، ثم كأنك تقرأ.) سنة ربنا ... أحد عشر ... ستة ... ستة.

كنت سعيدًا بالحصول على ذلك لأن العام هو أصعب شيء يمكن الحصول عليه في الانحدارات.

د: كيف يبدو الآخرون؟ هل رأيتهم من قبل؟

ك: نعم أحيانا أراهم عن بعد. ترتدي النساء فساتين طويلة، من الصوف، على ما أعتقد. يرتدي الرجال الجَرْكِينَة وعباءات مقعديّة (غير واضحة) وبنطال الرُّكْبِيّ.

كشفت الأبحاث أن الجركينة كان سترة صغيرة تشبه السترة مصنوعة عادة من الجلد. ربما كان عباءة المؤخرة عباءة قصيرة وصلت فقط إلى المؤخرات (اسم آخر للبنطلونات). كانت هذه الملابس متسقة مع القرنين الثاني عشر والثالث عشر.

د: هل يرتدون أي شيء على رؤوسهم؟

البعض منهم يفعل ذلك. بعضهم يرتدي قبعات. بعضهم يرتدي عباءات مع أغطية للرأس.

د: هل لدى النساء أي شيء على رؤوسهن؟

ك: الأغنياء. الأغنياء يرتدون الشبكة. (لم أفهم.) الشبكة! غشاء.

لم أكن متأكدًا مما كان يعنيه جوشوا في ذلك الوقت، لكنني وجدت لاحقًا أنه كان صحيحًا، وفقًا لأنماط الملابس في تلك الفترة. كانت النساء الأكثر ثراءً يرتدين الشبكة على الجزء الخلفي من شعرهن.

قررت نقل جوشوا إلى يوم مهم في حياته، على الرغم من أنني لم أستطع تخيل ما سيكون مهمًا لشخص يعيش في الغابة بمفرده. لا بد أن يوماً ما كان أشبه بيوم آخر. عددته وسألته عما كان يفعله. كان يختبئ في شجرة يشاهد موكبًا يمر عبر الغابة.

ك: كأن هناك أناس أغنياء فاخرين، يرتدون ملابس أنيقة. الكثير من الجنود. يجب أن أتأكد من أن لا أحد يراني.

د: نعم، عليك أن تكون حذرا. هل هم جنود فقط؟

ك: لا، هناك... صندوق ذو مظهر مضحك. يسحبه حصان، وواحد على الطرف الآخر. (اعتقدت أنه كان يقصد عربة.) هناك سيدة بداخله. به ستائر. وقد أغلقت كل شيء حتى تتمكن من إخراج رأسها. هناك رجلان يرتديان فستانًا فاخرًا. عليهم قبعات ناعمة المظهر ودبابيس كبيرة تثبتها.
الكثير من المجوهرات.

د: يبدو أنهم أغنياء.

ك: يجب أن يكون لديك هذا العدد من الجنود.

د: هل يرتدي الرجال الذين يرتدون ملابس فاخرة أي قبعات؟

ك: لا. أحدهم لديه شيء فضي حول رأسه، هذا كل شيء.

وقال إنهم حليقين بشكل نظيف. سألت كيف كان يرتدي الجنود، لا زلت اعتقد أنه يمكنك أن تتعلم، الكثير عن الفترات الزمنية من الملابس.

ك: ثقيلة ... سلسلة ... معاطف سلسلة. لديهم خوذات، مستديرة، نوعا ما، مع شيء يأتي فوق أنوفهم وجانب وجوههم. سيوف كبيرة وطويلة رائعة.

لم يكن لدى جوشوا أي فكرة عن هؤلاء الناس أو إلى أين كانوا ذاهبون. كان مجرد حدث غير عادي للغاية أن يأتي أي شخص من خلال الجزء الخاص به من الغابة.

ك: ربما شخص ما يتزوجها. أريد أن أتأكد من وصولها إلى هناك. لا تبدو سعيدة للغاية. شخص ما يقول ... وينيفريد... سوانسون؟ شيء من هذا القبيل.

د: هل يتحدثون مع بعضهم البعض؟

ك: نعم! بالكاد يمكنك سماعهم.

د: هل يوجد أحد داخل الصندوق معها؟

ك: لا أعرف. يمكنك فقط رؤيتها، وتخرج رأسها.

د: إلى أين تعتقد أنهم ذاهبون؟

ك: لا أعرف، ربما قلعة. هناك طريق واحد بعيد. من يدري؟

طلبت وصفًا أفضل للصندوق مثل الشيء الذي كانت تركبه السيدة.

ك: حصلت على نظرة قوية، سقف، وأعمدة دائرية نوعًا ما على الحافة. لها جوانب مع نافذة على كل جانب. وهي معلقة على الأعمدة بين الخيول، واحدة في الأمام والأخرى في الخلف.

د: (ما زلت أعتقد أن جوشوا كان يتحدث عن عربة عادية.) كم عدد الخيول التي تسحبها؟

ك: فقط الذي في الأمام والذي في الخلف. عليهم حزام.

من الغريب دائمًا بالنسبة لي ما يعبرع شخص ما يومًا مهمًا. عندما يكون شيئًا من هذا القبيل،

فهو دليل على أن العميل لا يتخيل لأنه ليس شيئًا دراماتيكيًا. أخذت كاتي مرة أخرى إلى يوم مهم آخر في حياة جوشوا وبدأت تتنفس بصعوبة وأصبحت مضطربة.

ك: لا أستطيع أن أرى! هذا مؤلم!

كان هذا مفاجئًا لكنني أعطيت كاتي اقتراحات مطمئنة بأنها لن تشعر حقًا بأي أحاسيس جسدية. يمكنها أن تخرج نفسها من هذا الجزء منه، إذا رغبت في ذلك، حتى تتمكن من إخباري بموضوعية بما حدث.

ك: (كانت لا تزال تتنفس بصعوبة.) تم إطلاق النار عليه! لقد قبضوا علي! أمسك بي جندي... وأنا اصطاد غزالاً. لقد أصابوني!

د: ما الخطأ في اصطياد غزال؟

ك: للملك النبيل. لم يكن لدي الحق.

كان جوشوا يبلغ من العمر 15 عامًا فقط عندما حدث هذا ويبدو أنه قضى معظم حياته في الغابة يعيش بذكائه مثالًا مثاليًا على حياة الراحة. كان هناك القليل من الإلهاء في حياته لدرجة أنه واجه صعوبة في العثور على أي أيام مهمة بالنسبة لي.

أحد الأشياء المثيرة للاهتمام هو وصفه للصندوق مثل المركبة. اعتقدت بطبيعة الحال أنها عربة، حتى بدأت في إجراء البحوث. لم تأت العربات كما نعرفها إلا بعد ذلك بكثير، ويرجع ذلك أساسًا إلى بطء تطوير الطرق. كانت هذه مفاجأة بالنسبة لي لأننا غالبًا ما نرى عربات في الأفلام استنادًا إلى هذه الفترة الزمنية.

لقد وجدت أن المركبة الموصوفة كانت عبارة عن محملة، وهو شيء لا أتذكر رؤيته في أفلام هذه الفترات الزمنية. تبدو صور المحفة مشابهة جدًا لوصف جوشوا لصندوق يشبه الهيكل مغطى بالستائر وبدون عجلات. كان لديه أعمدة على الزوايا وكانت مدعومة بعمودين طويلين مرتبطين بحصانين، أحدهما في الأمام والآخر في الخلف، مع راكبين على الخيول لتوجيههم. لقد قيل لي أن هذه لا تظهر في الأفلام أو التلفزيون لأنه من الصعب تدريب الحصان في الخلف على اتباع مثل هذه الآلة الغريبة، لأنه لا يستطيع أن يرى إلى أين يذهب.

اقتباس من موسوعة كوليرز حول المحفة: "خلال العصور الوسطى كانت الطرق في أوروبا قليلة وموحلة، لذلك كان ظهور الخيل أو ظهور البغال هو وسيلة النقل المعتادة. كانت طريقة السفر هذه صعبة على كبار السن والمرضى وكان يُعتقد أنها أقل من كرامة امرأة ذات رتبة. وبالتالي، فإن المحفة، وهي أريكة ذات بنية فوقية مغلقة، تحمي الراكب من المطر والرياح، كانت تستخدم على نطاق واسع من قبل المسافرين الذين يمكنهم تحمل تكلفة الترف.
تم استخدام هذه المحفات، المدعومة بالخيول أو البغال، في أوروبا من القرن الحادي عشر إلى القرن السابع عشر".

كان يمكن اعتبار هذا انحدارًا بسيطًا لا أهمية له، إن لم يكن لذكر المحفة. أظهر هذا أن كاتي لم تكن تعتمد على المعلومات المخزنة في عقلها الواعي من الأفلام والبرامج التلفزيونية.

على الرغم من أن هذا كان أول لقاء لي مع المحفة، إلا أنه لم يكن آخر لقاء لي. لقد ظهرت عدة مرات وأنا أعمل مع أشخاص مختلفين. يجب أن تكون وسيلة نقل شائعة خلال تلك الفترة الزمنية. لم يكن لدي حتى الآن عميل زلة ووضع عربة في الفترة الزمنية الخطأ، والتي يجب أن تثبت شيئا فيما يتعلق بتجارب التجسد الانحدارية.

* * *

حدث مثال مماثل لحياة الراحة بعد أسبوع، عندما ظهرت الشخصية التالية بصوت ناعم للغاية كان من الصعب سماعه في بعض الأحيان. كان الخطاب بطيئًا جدًا أيضًا. كان هذا شخصًا لم يكن معتادًا على التسرع.

ك: أرى غابات ... أشجار ضخمة كبيرة. إنها تمطر.

د: أين أنت؟ هل تعرف؟

ك: أنا في بيتي، أرضي. (وقفة) الأرض ليس لها اسم، إنها الأرض فقط.

حدث هذا عدة مرات عندما واجهت شخصيات بدائية. وكثيرا ما يسمون المكان الذي يعيشون فيه "الأرض" وهم مجرد "شعب".

د: ماذا تفعل؟

ك: نحن نصطاد.

د: من "نحن"؟ هل هناك آخرون معك؟

ك: ها هو أخي، نعم.

د: ما الذي تصطاده؟

ك: نحن نصطاد للطعام. ربما قرد.

د: هل لديك أي نوع من الأسلحة؟

ك: أستخدم مسدسي النبال، أو في بعض الأحيان أصنع الفخاخ ... للربيع. لدينا مسدسات النفخ. ولدينا أقواس وسهام.

عرف الكيان نفسه على أنه ذكر يدعى توكوريكام. (التهجئة الصوتية). سألته كيف كان

يرتدي ملابسه. ‘‘

ك: لدي... قماشي المؤخرة (كما لو كان من الصعب العثور على الكلمة الصحيحة) وحذائي. إنها مصنوعة من الجلد و ... مخيطة معًا.

بدا أن هذه الشخصية تبحث عن الكلمات الصحيحة. لا أعتقد أنه كان لديه كلمات في مفرداته للإجابة على بعض أسئلتي.

د: ألا تشعر بالبرد وأنت ترتدي القليل من الملابس؟

ك: الجو حار دائما.

هذا يشبه إلى حد ما عمل المحقق، وتتبع جميع القرائن المتاحة. ما زلت أحاول تحديد أي نوع من السكان الأصليين كان هذا، سألت عن لون بشرته. قال إنه "نوع من البني المحمر، لون التربة". كان شعره أسود. اعتقدت أن هذا من شأنه أن يستبعد أولئك الذين يعيشون في أدغال القارة الأفريقية. وقال أيضًا إنه كان يبلغ من العمر حوالي 20 صيفاً.

هل تعيش بالقرب من هنا؟

ك: نحن نعيش على ضفاف النهر، نعم.

يمكنني دائمًا الحصول على مزيد من المعلومات من نوع الظروف المعيشية، لذلك عددته للمكان الذي عاش فيه وطلبت منه وصفه لي. كنت أتوقع بطبيعة الحال كوخًا في قرية، على افتراض أن هذا سيكون استجابة طبيعية.

ك: إنه ... لقد حفرنا جانب المنحدر وصنعنا كهفًا صغيرًا جدًا. يكفي فقط لإبعادنا عن المطر. وهناك حريق. وهناك حصائر حيث ينام الجميع في الخلف. (كانت هذه إجابة غير متوقعة.)

د: هل هناك الكثير في عائلتك؟

ك: لا يوجد سوى خمسة منا. هناك أخي وأنا. هناك أختي ووالداي ... أمي وأبي.

د: إذن تصطاد الطعام لإطعام عائلتك؟

ك: نعم، يجب على المرء أن يأكل من أجل البقاء، ونجد الجذور ونحن ... إنه أمر جيد.

د: هل هناك عائلات أخرى غير عائلاتك؟

ك: نعم، هناك الكثير ممن اختبأوا. في بعض الأحيان نجد الآخرين، ولكن في الغالب نبقى بمفردنا.

د: هل تزرع أي شيء؟

ك: لا. لكي ينمو المرء يجب أن يبقى في مكان واحد. والبقاء في مكان واحد يعني العثور عليه. نعيش على الأرض. هناك الكثير هنا بالنسبة لنا، لأولئك الذين يعرفون كيف يعيشون. يجب أن نتحرك دائمًا. المكان ليس أمنا. يأتي الغرباء ويبحثون عن أشخاص ليأخذوهم. ويجب أن نختبئ.

د: دعوتهم "بالغرباء". لماذا تسميهم بهذا الاسم؟

ك: يركبون على الوحوش العظيمة ويقتلون الآخرين كما لو كانوا لا شيء بالنسبة لهم. إنهم ليسوا من الأرض.

د: تقصد جاؤوا من مكان آخر؟ هل هم مختلفون عن شعبك؟

ك: نعم هم ... بشرتهم فاتحة مقارنة بنا. وهم رجال غاضبون للغاية. لديهم ... أشياء رائعة... (يواجه صعوبة مرة أخرى في الوصف) اه، يبصقون الدخان ويسقط الرجال. الأمر ليس جيدا.

على ما يبدو كانت هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها مسدسًا قيد الاستخدام.

د: قلت أنهم يركبون على الوحوش العظيمة؟ كيف تبدو الوحوش؟

ك: طولها مثل طول الرجل تقريبا ولها أربعة أرجل. وآذان مدببة. ورقبة طويلة وسميكة ورأس كبير بعيون كبيرة متدحرجة.

هذا وصف ممتاز لحصان من قبل شخص لم يره من قبل. عند ذكر العيون الكبيرة المتدحرجة، أصبح من الواضح أنه كان مرعوبًا من هذا المخلوق الغريب.

د: لم يسبق لك أن رأيت حيوان مثل هذا من قبل؟

ك: لا. فهي ليست من هنا.

د: قلت أن هؤلاء الغرباء يركبون على هذه الوحوش ويأتون إلى الغابة ويأخذون الناس؟ هل تعرف إلى أين يأخذونهم؟

ك: نعم يريدون أن يعمل الناس في مناجمهم. يموت الناس هناك؛ إنه ليس مكانًا جيدًا.

د: ما نوع المناجم التي لديهم؟

ك: يأخذون الحجارة من الأرض. من يدري لماذا يريدون ذلك؟ الأرض لا تحب هذا.

د: هل المناجم قريبة من مكان سكنك؟

ك: لا، هي فوق سلسلة الجبال.

كما هو الحال دائمًا، قمت بتعديل أسئلتي وموقفي لتتناسب نوع الشخصية التي أتحدث إليها.

د: إذن، الذهاب إلى هناك يعني الابتعاد عن أرضك، أليس كذلك؟

ك: نعم والتعرض للخطر. سنبقى في ... هنا، حيث يكون ... آمنًا نسبيًا. لم نكن نعيش دائمًا

على هذا النحو. داهموا القرى عندما كنت صغيراً. جاؤوا، وساقوا الناس مثل الحيوانات وأخذوهم.

د: هل لقبيلتك اسم؟

ك: نحن فقط نسمي الشعب ... الشعب واحد مع الأرض والأرض

تبكي.

د: لهذا السبب يجب أن تستمر في التحرك، حتى لا يجدوك. هل يأتون إلى الغابة في كثير من الأحيان؟

ك: عادة ما يبقون ... قريبين إلى حد ما، ولكن في بعض الأحيان يكون لديهم ... أشخاص سيذهبون في مجموعات وسيقومون بغارات. من يدري لماذا يريدون ذلك؟

كان هذا مثيرًا للاهتمام، لكنه لم يخبرني كثيرًا عن مكانه. لقد نقلته إلى يوم مهم في حياته، على الرغم من أنني اعتقدت أنه سيكون هناك احتمال ضئيل بحدوث أي شيء غير عادي ما لم يتم القبض عليه من قبل هؤلاء "الغرباء".

ك: أنا في زورقي. أذهب إلى أسفل النهر. (كان صوته بطيئا ومتعمدا بلكنة غريبة.) الغابة سميكة جدا. تنمو إلى حافة النهر. هناك العديد من الحيوانات و ... السماء زرقاء جدا.

د: من أين حصلت على الزورق؟

ك: نحن نصنعها. أخذنا جذعًا سقط و ... جوفناه.

د: هل كان من الصعب القيام بذلك؟

ك: يستغرق وقتاً فقط.

د: هل كان لديك أدوات لصنعه؟

ك: أحجار حادة. تحفر الخشب الذي تم تجفيفه.

د: لا بد أن الأمر استغرق وقتًا طويلاً.

ك: عدة أيام.

د: إلى أين أنت ذاهب في زورقك؟

ك: نذهب لمكان أكثر أماناً. حيث لا يأتي الغرباء. نريد فقط أن نكون وحدنا. لعدم القلق بشأن التعرض للاختطاف. يأتي الغرباء،

ويأخذون شعبنا إلى الثقوب الكبيرة في الأرض للعمل، ولن تتم رؤيتهم مرة أخرى.

د: من أين يأتي الغرباء؟ هل تعرف؟

ك: يأتون من خارج الغابة يركبون الوحوش العظيمة. لا أعلم... نذهب إلى مكان لن يجدونا فيه.

د: هل سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً للعثور على مكان مثل هذا، حيث ستكون آمناً؟

ك: من يدري متى سنرى مكانًا قد يكون قادرًا على إعطائنا الحياة. سنعرف.

تركته ينزل إلى النهر بحثًا عن الأمان ونقلت كاتي إلى يوم مهم آخر في تلك الحياة.

ك: (تنهد) أنا أراقب الجثة. إنها تهتز. إنها مصابة بالحمى...وهي تحتضر.

أين الجثة؟

ك: على طول النهر. لقد قمنا بالتخييم هناك، و ... جاءت الحمى. إنه شيء ... إذا أصيب أحد الأشخاص بالحمى، فإن اللحاء قد يساعد في بعض الأحيان. لكن لا يوجد شيء من الشجرة ... لذلك أنا أموت. والدي، إنه ليس رجل طب. ليس لديه كل المعرفة. (تنهد) إنه حزين.

د: إذا استطعت العثور على تلك الشجرة الواحدة، فقد يساعدك ذلك؟

ك: إذن ليس دائما أكيد. فقط في بعض الأحيان. إنها إرادة الله.

د: هل كنت كبيرًا جدًا عندما توفيت بهذه الطريقة؟

ك: ربما، 21، 22 صيفاً. لقد حان وقتي.

د: هل وجد الغرباء شعبك وعائلتك؟

ك: ليس وأنا هناك. اختبأوا.

كان هذا مثالًا جيدًا آخر على حياة الراحة. لم يخلق الكيان أي عاقبة أخلاقية أخرى وعاش حياة هادئة للغاية. مرة أخرى، كان من الممكن أن يكون هذا انحدارًا بسيطًا باستثناء وصف الحصان والغرباء. هذه هي التفاصيل التي لن يتم تقديمها إذا كان شخص ما يحاول التخيل. في الخيال كان سيحدث الكثير. وكانت هذه بالتأكيد مادة خصبة يمكن من خلالها اختلاق مغامرة، إذا كانت هذه هي النية.

كان هناك بعض الأدلة في هذا الانحدار التي ساعدتني في تحديد مكان الحدث والتاريخ. افترضت أنها كانت في مكان ما في أدغال أمريكا الجنوبية. ربما كان اللحاء المشار إليه هو الكينين، الذي يأتي من شجرة الكينا. وهي أصلية في جبال الأنديز، من كولومبيا إلى بيرو، وتستخدم كعلاج للملاريا، "الحمى" التي مات منها بلا شك.

بدأ الاستعمار الإسباني لأمريكا الجنوبية في النصف الأخير من القرن السادس عشر. بدأوا في التنقيب عن الزمرد والمعادن الثمينة وهم متعطشون للثروة.
كشفت الأبحاث أن هنود أمريكا الجنوبية الأصليين تعرضوا للاستغلال القاسي خلال هذه الحقبة وتم تشغيلهم في المناجم في ظل ظروف قاسية للغاية. في الجلسات اللاحقة، كلما أخذت كاتي إلى عام 1650، أجد هذا المواطن الأصلي. كان هذا متسقًا مع الفترة الاستعمارية الإسبانية.

* * *

حياة الراحة الأخرى التي ظهرت في تلك الأسابيع الأولى كانت غريتشن، طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات ذات ضفائر شقراء طويلة.

د: ماذا ترى؟

ك: أرى قلعة على التل. لديها أعمدة مدببة كبيرة وطويلة في كل زاوية، ومصنوعة

من الحجر الرمادي. والأراضي، مسيجة نوعًا ما. إنها كبيرة جدًا. (كانت كاتي تتحدث الآن بلكنة ألمانية محددة مما جعل من الصعب فهم بعض الكلمات).

د: أين أنت؟

ك: في الغابة.

د: هل يوجد أي أشخاص حولك؟

ك: أبي هناك يقطع الخشب.

د: ماذا تفعلي؟

ك: قطف الزهور.

د: هل تعيشي في القلعة؟

ك: نين (لا). أنا أعيش في كوخ.

د: ماذا سيفعل والدك بالخشب الذي يقطعه؟

ك: سيبيعه في البلدة. إنها ليست مدينة حقًا، إنها مجرد قرية.

قالت إنهم ليسوا بعيدين عن المدينة، لكن لم يكن لها اسم يمكن أن تفكر فيه. سألتها عما إذا كان للقلعة اسم.

ك: براونفيت. (صوتي. براونز يقاتلون.)

د: هل تعرفي من يعيش في القلعة؟

ك: الدوق. (عندما سئلت عن اسمه، لم تستطع التوصل إلى ذلك).

د: هل والدك هو الوحيد في العائلة؟

ك: أوه، نين (لا). هناك أخي، هانز. فقط هانز وأنا ... والأب.

د: ماذا حدث لأمك؟

ك: ماتت وأنا طفلة. كوليرا.

عندما سألت عن اسم والدها، أجابت "فيلهلم" بالنطق الألماني الصحيح. نقلتها إلى المكان الذي عاشت فيه للحصول على وصف له.

ك: الجدران بيضاء، مع مدفأة كبيرة مفتوحة مع نوع من القوس. ويحتوي على غرفتين فقط، الغرفة الأمامية وغرفة نوم واحدة.

د: هل تنامون جميعا في نفس الغرفة؟

ك: الكل ماعدا الأب، ينام في الغرفة الأمامية.

د: هل يوجد أي أثاث في الغرفة الأمامية؟

ك: السرير الكبير. واثنين من الكراسي وطاولة.

د: لا يبدو أنه منزل كبير.

ك: أوه، نين (لا). لكنه كبير بما فيه الكفاية.

د: من يقوم بالطهي؟

ك: أنا وهانز. هناك ذراع تتأرجح على الموقد الذي نعلق منه الأواني. وإذا كنا نطبخ اللحم، فلدينا شواية نضعه عليها. يجب على الجميع المساعدة. إذا لم نعمل ، لا نأكل.

بدا هذا مألوفاً. كانت نفس المصطلحات التي استخدمتها الفتاة الألمانية الأخرى في كتابي الأول، خمس أعمار تم تذكرها.

ك: في بعض الأحيان، إذا كان الأب يصنع ما يكفي من الخشب، فلدينا الخبز

البني؛ في بعض الأحيان يشتري خنزير. في بعض الأحيان يصطاد في الغابة ولدينا لحم طازج. في بعض الأحيان الغزلان، وأحيانًا الخنازير البرية.

د: ماذا يستخدم لقتل الحيوانات التي يصطادها؟

ك: قوسه وسهمه.

كما هو الحال دائمًا، طرحت سؤالًا تجريبيًا لاستبعاد إمكانية التخيل.

د: ماذا تفعلي في فصل الشتاء عندما لا ينمو الطعام؟ ك: استخدم البطاطس، ونأمل في اصطياد بعض الأرانب في الفخاخ. د: أنتم لا تجوعوا، أليس كذلك؟

ك: أوه، نين (لا). ونبقى دافئين.

د: ما نوع الملابس التي ترتديها يا غريتشن؟

ك: اليوم ارتدي الدرندل الأحمر، مع بلوزة بيضاء عليها زهور.

لم أسمع قط بدرندل من قبل، حتى بدأت بحثي. تم وصفه على أنها تنورة عريضة مع مئزر ملون أو أبيض وجسم ضيق. يتم ارتداء الزي مع بلوزة بيضاء أو وشاح، مدسوس في الصدرية. إنه اللباس الوطني لجبال الألب البافارية والنمساوية.

د: ما نوع الأحذية التي لديك؟

ك: خشبية.

كانت هذه مفاجأة، لكنني تذكرت أن هولندا لم تكن المكان الوحيد الذي تم فيه ارتداء الأحذية الخشبية.

د: أليس من الصعب ارتداؤها؟

ك: لتدفئة القدمين نحشوها بالقش.

د: يبدو أنه سيكون من الصعب المشي بها.

ك: أنت تتعلم.

اعتقدت أنها ربما كانت أصغر من أن تخبرني أكثر من ذلك بكثير، لذلك نقلتها إلى يوم مهم عندما كانت أكبر سناً.

ك: نحن ذاهبون إلى القلعة.

د: كم عمرك الآن؟

ك: عشرة.

د: لماذا أنت ذاهبة إلى القلعة؟

ك: أبي يريد أن يرى إذا كان بإمكاننا العثور على عمل هناك.

د: ألا يزال يقطع الخشب؟

ك: نعم، لكن الأفواه المتنامية تستهلك المزيد من الطعام.

د: ما نوع العمل الذي يبحث عنه؟

ك: ربما يريد العمل في الاسطبلات. وربما يمكنني العمل في المطبخ. أعتقد أنني سأحب ذلك.

د: وماذا عن هانز؟ هل سيذهب أيضاً؟

ك: (ذكر أخيها جعلها حزينة.) غادر هانز. أخذوه إلى الجيش. هناك حرب. هناك دائما حرب.

د: من أخذه؟

ك: رجال الدوق. (بدت حزينة.)

د: هل سمعت منه؟

ك: نين (لا).

د: *(قررت العودة إلى الموضوع المطروح.)* هل زرت القلعة من قبل؟

ك: (في رهبة) أوه، لا.

د: ستكون هذه تجربة إذن، أليس كذلك؟ ماذا تفعلي الآن؟

ك: أنا في المطبخ. إنّه كبير.

د: هل ستكوني الوحيدة التي تعمل هناك؟

ك: أوه، نين (لا). هناك عشر خادمات مطبخ أخريات. وأربعة طهاة.

د: هذا كثير. هل يجب أن تطبخوا لكثير من الناس؟

ك: أنا لا أطبخ، أنا لا أقدر على ذلك. أنا فقط أغسل الأواني.

د: هل تعتقدي أنك ستتمكني من رؤية أي جزء آخر من القلعة؟

ك: ربما إذا كنت محظوظة بما فيه الكفاية للخدمة، نعم.

د: هل ستبقى في القلعة أم ستعودي إلى منزلك؟

ك: أوه، نين (لا)، إنه بعيد جدا. سنبقى في القلعة. لديهم غرفة فوق المطبخ حيث سمحوا لي بالنوم.

د: هل تشاركيها مع أي شخص آخر؟

ك: نعم، جميع خادمات المطبخ.

د: أين سينام والدك؟

ك: في الاسطبلات.

د: لابد أن هناك الكثير من الخيول.

ك: أوه، نعم. دائما في الداخل والخارج.

كانت تقول إنه سيتلقى المال مقابل عمله، لكنها لن تحصل على مقابل، عندما بدت فجأة غير مرتاحة. عندما سألت ما هو الخطأ، قالت: "الجو بارد جدًا!" وبدأت في السعال. كانت هذه مفاجأة.

د: أين البرد؟ في المطبخ أو حيث تنامي؟ ك: نين (لا). (بدا
صوتها كما لو كانت ترتجف.) د: أين أنت؟
ك: (ما زالت ترتجف.) ضائعة! (شعرت بالارتباك.) الثلج يتساقط. (بدأت تسعل مرة أخرى.)

كان هذا مثالًا نموذجيًا على عدم الاستقرار الذي يواجهه الأشخاص غالبًا عندما يبدأون العمل لأول مرة مع الانحدار. لديهم ميل للتخطي إلى الأمام والخلف خلال الإطار الزمني وأحيانًا حتى القفز من الإطار الزمني تمامًا إلى حياة مختلفة تمامًا. يحدث هذا تلقائيًا، دون توجيه. عندما يصبح العقل الباطن أكثر اعتيادًا على العمل مع الانحدار، عادة ما تتوقف مثل هذه القفزات ويمكن أن يستقر الشخص، ممسكًا بالمشهد.

نظرًا لأن كاتي كانت تعاني من أعراض جسدية، فقد اقترحت عليها الرفاهية لتخفيف أي إزعاج، وسألت كيف خرجت في الثلج.

ك: كنا نعود إلى الكوخ.

د: لماذا؟ اعتقدت أنك ذاهبة للعمل في القلعة؟

ك: لأننا أردنا الحصول على بعض أغراضنا، ونزل الثلج.

د: هل تتساقط الثلوج كثيرا؟

ك: لا تستطيع أن ترى.

د: أوه، لهذا السبب أنت تائه. هل والدك معك؟

ك: نعم، إنه متعب جدا.

د: هل لديك طريق طويل للذهاب؟

ك: من يدري؟ ربما نكون نمشي في حلقة.

د: هل الجو مظلم أم نهاري؟

ك: أعتقد أنه لا يزال هناك القليل من ضوء النهار، لكن الغيوم كثيفة للغاية. عبر الأشجار. نحن لا نستطيع الرؤية.

د: إذن ربما تسيروا في حلقة. ماذا كنتم ذاهبون لفعله؟

ك: (خائفة) لا أعرف.

د: حسنًا، ماذا تفعلي؟

قمت بالعد إلى ثلاثة وأخبرتها أنها ستعرف ما حدث ولن يزعجها التحدث عنه.

ك: (وقفة) حاولنا إشعال نار.

د: هل يمكنك العثور على أي خشب جاف؟

ك: (للأسف) نين (لا)، لا شيء منها سيشتعل.

د: ماذا حدث بعد ذلك؟

ك: أولاً جاء الذئب ... من الغابة ... هاجم والدي.

د: لماذا برأيك هاجمه؟

ك: لماذا تهاجم الذئاب؟ إنهم دائمًا جائعون.

د: هل كان لدى والدك أي نوع من الأسلحة؟

ك: عصاه فقط. حاول أن يتغلب عليه، لكنه كان قويًا جدًا بالنسبة له... و قتله!

د: ماذا فعلتي بعدها؟

ك: حاولت تسلق الشجرة، لكن الأمر لم ينجح.

د: ماذا جرى؟

ك: تركت الجثة. قتلني الذئب.

د: نفس الذئب؟

ك: نعم، أحدهم.

د: كم كان عمرك، غريتشن، عندما حدث هذا؟

ك: أحد عشر.

أظهر هذا أنها قفزت إلى الأمام لمدة عام دون أن يُطلب منها ذلك. كانت في العاشرة من عمرها عندما ذهبت لأول مرة إلى القلعة للعمل، ثم فجأة، كانت في يوم وفاتها بعد عام.

أعطيت كاتي تعليمات وتطمينات قبل أن أوقظها. في الجلسات اللاحقة، بينما نعود إلى الوراء عبر الزمن في تسلسل أكثر تنظيماً،

واجهت غريتشن مرة أخرى في نفس المشهد حيث ضاعت في الغابة. لقد جعلها ترتعش مرة أخرى وأصابها الضيق بالبرد والضياع.

اعتقدت أن حياة غريتشن كانت في ألمانيا، حتى تم ذكر الدرندل. أدى ذلك إلى تحديد المكان إلى بافاريا أو النمسا. كان من الصعب تحديد التاريخ حتى الآن باستثناء ذكر وفاة والدتها بسبب الكوليرا. هذا حيرني لأنني كنت أعرف أن الكوليرا مرض آسيوي.

كشفت الأبحاث أن الكوليرا انتشرت إلى أوروبا، وظهرت هناك لأول مرة في عام 1830، ومرة أخرى في عام 1848 وتبعها وباء رهيب في عام 1854. أي من هذه التواريخ كان من شأنه أن يضع هذه الحياة مباشرة قبل حياة شارون في كولورادو، التي كان لديها أيضًا حياة قصيرة وخالية من الأحداث. كانت هناك دوقيات - مناطق يحكمها الدوقات - في بافاريا، وشهدت كل من النمسا وبافاريا حروبًا قصيرة خلال هذه الفترة الزمنية واضطرت إلى حشد الجيوش عدة مرات.

إجمالاً، خلال عام من العمل، اكتشفت 26 من حياة كاتي، والتي تضمنت ثروة من المعلومات المتعلقة بمجموعة واسعة من الثقافات والمعتقدات الدينية. سيتم ترتيبها في كتاب آخر وسيتم تتبع الأنماط المترابطة للعاقبة الأخلاقية.

في الوقت الحالي، كان عقلها الباطن لا يزال يلعب الألعاب، ويرفض التعمق في الحياة التي

سيكون لها أهمية بالنسبة لها.

طوال هذه الأسابيع التي عملنا فيها معًا، شعرت أن هناك شيئًا آخر، تحت السطح تمامًا، كانت كاتي مترددة في التحدث معي عنه - شيء مهم بالنسبة لها.

كشف السر.

بدأت كاتي في التكيف مع فكرة التجسد واحتمال أن تكون هذه الحياة التي كانت تعيشها أثناء غيبوبة حقيقية. خلاف ذلك، من أين يمكن أن يكونوا قادمين؟ حتى في هذه الحياة البسيطة على ما يبدو، كانت هناك تفاصيل تاريخية وجغرافية لم تكن على دراية بها بسبب تعليمها المحدود. إذا كانت ستتخيل، فمن المؤكد أنها كانت ستتحدث عن مناطق "آمنة"، أشياء تعرفها من الأفلام أو الكتب أو التلفزيون.

كما أنها أصبحت معتادة علي وكنا نبني علاقة عمل جيدة. بعد ظهر أحد الأيام، بينما كنا نجلس نتحدث عن جلسة اليوم، أكدت شكوكي في وجود شيء آخر تحت السطح مباشرة. قررت أن تخبرني بما كان يزعجها.

كانت كاتي تفكر فيما أخبرتها به عن العواطف التي هي مفتاح الذاكرة الحقيقية. اعتقدت أن هذا قد يكون تفسيرًا لحدث غريب حدث قبل حوالي ستة أشهر من لقائي بها، وهو حدث تسبب في عاطفة وصدمة كبيرة لها. شعرت أنه من الغريب جدًا إخبار أي شخص واحتفظت به سراً داخلها. إذا لم يكن الأمر منطقيًا بالنسبة لها، فكيف تتوقع أن يكون منطقيًا لأي شخص آخر.

لذلك، خوفاً من أن يتم السخرية منها أو اعتبارها مجنونة من قبل ما يسمى بالأشخاص

"العقلانيين"، احتفظت بذلك لنفسها. لكنها كانت لا تزال تزعجها وقررت المخاطرة بالسخرية عندما أعلنت، "ماذا ستقول إذا أخبرتك أنني أعتقد أنني ربما توفيت في انفجار قنبلة ذرية في اليابان؟"

ما عسي أن أقول؟ كنت مندهشًة، ولكن لأنني أؤمن بالتجسد كنت أعرف أنه ممكن. من وجهة نظر الكاتب، اعتقدت أنه سيكون وسيلة مثيرة للاهتمام لاستكشافها.

أنا متأكدة من أن الجميع يعرف أنه عندما أسقطت أول قنبلة ذرية على هيروشيما، كان حدثًا كبيرًا أدى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية وبشر بالعصر الذري. نظرًا لأنني مهتمة دائمًا باستكشاف أحداث التاريخ بشكل مباشر بهذه الطريقة بالتنويم المغناطيسي الانحداري، فإن هذا يمثل تحديًا رائعًا. أستمر أيضًا في البحث عن الأحداث التاريخية الحديثة التي سيكون من الأسهل البحث فيها، لذلك بالطبع كنت مهتمًة بهذا الاحتمال. لكن في ذلك الوقت، لم ترغب كاتي في التحقق من ذلك من خلال الانحدار، كانت المشاعر شديدة للغاية. بدأت تشعر بالراحة معي وأرادت فقط التحدث عن ذلك.

"أعلم أن هذا يبدو جنونياً، لكنني أتذكر وجودي هناك!" تنهدت بشدة. "لا أفهم."

على افتراض أنه في يوم من الأيام قد نتمكن من الكشف عن المزيد حول هذا الموضوع، أردت أن أعرف ذكريات كاتي الواعية قبل أن يتم تلوينها بالتذكر المنوم. حثثتها على أن تخبرني عن اليوم الذي ظهرت فيه الذاكرة لأول مرة.

قالت إنها كانت وحيدة في المنزل في ذلك الوقت. لم يكن لديها الكثير لتفعله، فتحت التلفزيون. كان هناك عرض وثائقي، حيث كان أحد المحاورين يستجوب امرأة يابانية. لم تعرف اسم البرنامج أبدًا، لكنها استمعت بهدوء إلى ما كانوا يتحدثون عنه. قالت كاتي إنها عادة لا تشاهد هذا النوع من البرامج. كما أنها لا تشاهد أفلام الحرب أو أي شيء يظهر العنف.

كانت المرأة التي تمت مقابلتها ناجية من تفجير هيروشيما وكانت تروي ذكرياتها عن التجربة. كانت طفلة في ذلك الوقت وكانت في المدرسة في ذلك اليوم المشؤوم. قالت إنها تتذكر ضوءًا عظيمًا أعمى البصر. لم تكن تعرف من أين يأتي، وكان الناس يركضون ويصرخون والأشياء تنهار.

لم يستخدم البرنامج أي لقطات لانفجار القنبلة أو عواقبها، على الرغم من أن هذه الممارسة شائعة جدًا في الأفلام الوثائقية من هذا النوع. لم يكن هناك سوى المرأة التي تتحدث. لهذا السبب لم تستطع كاتي أبدًا فهم رد فعلها الراديكالي.

قالت إن شيئًا ما "نقر" داخل رأسها وفجأة تمكنت من رؤية ما كان يحدث. مرتعبة، أغلقت التلفزيون، لكنها لم تستطع إيقاف الصور والمشاهد التي غمرت عقلها.

"كنت أعرف أنني رجل عجوز وكنت أراقب من وجهة نظره. كنت أشعر بمشاعره وأفكر في أفكاره. بينما كنت أشاهد المشاهد في ذهني من الرعب بعد الانفجار، كنت أعرف أنه كان يفكر، "لا يمكن أن يحدث هذا". أن شخصًا ما لا يستطيع فعل شيء فظيع كهذا. لكن في الغالب أتذكر ما حدث في الأيام التالية. مشاهدة الأطفال وكبار السن يعانون ويموتون. والتفكير في أن الأشخاص الذين ماتوا على الفور فلتوا من الموت بسهولة أكبر لأنهم لم يضطروا إلى رؤية المعاناة. أعلم أنه لم يمت على الفور، لكنه بقي لمدة تسعة أيام تقريبًا. ما رأيته في ذهني كان صدمة عاطفية كبيرة، تجربة مروعة. لم أستطع فهم ما كان يحدث لي. لا أعرف من أين جاء، لكنه كان حقيقيًا لدرجة أنني كنت منزعجًا حقًا بشأنه. بكيت لأيام وأيام بعد ذلك ودخلت في اكتئاب شديد لأنني لم أستطع تحمله".

"لماذا تعتقد أنه أثر فيك بهذه الطريقة؟ هل كان لديك شعور بأنك كنت هناك أم ماذا؟" سألتها.

تحدثت بعاطفة كبيرة حتى الآن وهي تتذكر الحادث. "لم يكن شعوراً؛ كنت أعرف ذلك. ومع ذلك، لم أكن على قيد الحياة في ذلك الوقت، لذلك لم يكن الأمر منطقيًا. لا أعرف كيف تعرف الأشياء التي تحدث أو التي ستحدث. إنه حقًا شيء من الداخل. انت تعلم ذلك. لقد كانت تجربة

غريبة حقًا، لأنني لست رجلاً الآن. لكن هذا ما بدا صحيحًا. لا أستطيع أن أشرح ذلك بشكل أفضل".

"كيف خرجت أخيرًا من الاكتئاب؟"

تنهدت كاتي، "لم أستطع التعامل معه، لذلك اضطررت إلى دفعه مرة أخرى على نفسه. كنت أعرف أنه سيتعين علي تعلم كيفية التعامل معها، لكنني لم أستطع التعامل معها في ذلك الوقت".

"هل يزعجك؟"

"أعتقد أنني أتعلم التعامل معها بشكل أفضل بكثير الآن. أتعلم أن أفكر في الأمر كما لو أنه حدث لشخص آخر. يمكنني إخراجها والنظر إليها وربما تحليلها بشكل أفضل قليلاً. لا يزال ... مؤلماً للغاية".

اعتقدت أنه سيكون مشابهًا لتذكر الأحداث المؤلمة من طفولتك ومحاولة فهم المزيد عنها. وافقت، كانت تحاول معرفة الأسباب والأماكن، لكن هذه الذاكرة كانت أعذب بكثير من تلك التي كانت في طفولتها. لقد كانت إعادة عيش فعلية، تمر بها كما لو كانت تحدث في تلك اللحظة، مع كل المشاعر الحية والخامّة. لا يمكن تخيل تأثير شيء من هذا القبيل إلا إذا لم تكن قد جربته. كان لهذه التجربة تأثير عميق عليها. لم تفهمه، لكنها لم تستطع التشكيك في حقيقته. كانت صدمة ذلك في الأساس سبب رغبتها في الأصل في تجربة الانحدار المنوم. كانت تبحث عن إجابة لشرح هذا الحدث الغريب، على الرغم من أنها لم تخبرني بذلك حتى الآن. كانت فضولية، لكنها كانت خائفة أيضًا.

حتى لو كانت قد تجنبت بطريقة أو بأخرى مشاهدة الأفلام التي تظهر العنف أو تجارب الحرب، فلا بد أنها كانت تعرف عن حدث القنبلة الذرية من التاريخ. أجابت: "نعم، لكن التاريخ ليس حي حتى ترى شخصًا جربه وتستعيد ألمه. ثم يصبح الأمر حقيقيًا وتشعر به أكثر من ذلك بكثير. هذه هي الطريقة التي أشعر بها تجاه هذا الرجل العجوز".

كان هناك شيء واحد مؤكد، وقع الحادث بمثل هذه القوة، يجب أن يكون له بعض المعنى والغرض من حياتها الواعية. وإلا لظل ساكنا ومخفيًا من قبل العقل الباطن الواقي. لكن هذه التجربة كانت حقيقية للغاية بالنسبة لكاتي. لم تكن لديها رغبة في التحقيق في الأمر أكثر من ذلك. إذا كانت الذاكرة التي أثارها البرنامج التلفزيوني قد تسببت في مثل هذه المشاعر، فقد كانت خائفة مما ستفعله إعادة الحياة الفعلية للحدث من خلال الانحدار. لم تكن تعرف ما إذا كانت ستكون مستعدة لمواجهة ذلك تحت التنويم المغناطيسي. اعتقدت أنه لا شيء يضاهي الصدمة الأولية التي عانت منها عندما استيقظت الذاكرة. كنت متأكدة من أنه لن يكون مؤلمًا تحت التنويم المغناطيسي لأنه يمكن السيطرة عليه.

أزعجني شيء ما بشأن تجربة كاتي الغريبة. لم أستطع أن أفهم لماذا لم يتم إطلاق ذكريات القنبلة الذرية هذه قبل ذلك. في عالمنا النووي، تعرضنا لقصص وصور للحدث دون أن نبحث عنها. لقد كانوا جزءًا طبيعيًا من حياتنا منذ ذلك الحدث المروع في عام 1945. لم أستطع أن أفهم كيف كان بإمكانها أن تمر مدة 22 عامًا دون أن تتأثر.

ثم حدث شيء غير متوقع تمامًا قد يفسر رد فعلها العنيف على الفيلم.

حدث ذلك عندما أخبرتني عن ولادتها الفضولية في حياتها الحالية. قالت كاتي إنها ولدت ميتة أثناء الولادة في المنزل. حاول الطبيب، لكنه لم يتمكن من فعل أي شيء لها، لذلك وضع جسدها الضعيف جانباً لتركيز انتباهه على والدة كاتي. ولم تكن على قيد الحياة على الإطلاق إلا من خلال تدخل عمة كاتي. على الرغم من أن الطبيب أخبرهم أنه لا فائدة من المحاولة، إلا

أن عمتها عملت مع الجثة الميتة لعدة دقائق حتى سمعت صرخة ضعيفة في النهاية. لقد روت كاتي هذه القصة طوال حياتها. تعتقد العائلة تمامًا أنه لولا مثابرة العمة، لما كانت كاتي على قيد الحياة اليوم.

منذ أن كنت أنتظر عبور الوقت، في محاولة للتفكير في طريقة للكشف عن التجربة اليابانية، اعتقدت أن هذه ستكون وسيلة مثيرة للاهتمام لاستكشافها. أردت أن آخذ كاتي خلال ولادتها لمعرفة سبب ولادتها ميتة. كنت متأكدة، لن يكون هناك أي آثار سيئة. من التجربة السابقة مع هذه الظاهرة، اعتقدت أنها لم تكن حتى في جسم الطفل في وقت الولادة. لقد تأخرت في الدخول لسبب ما. سيكون من المثير للاهتمام معرفة سبب ترددها في دخول هذه الحياة. ما وجدته أثار غضبي تمامًا.

بعد أن دخلت في غيبوبة عميقة، طلبت منها العودة إلى الوراء في حياتها الحالية. بسبب ظروف ولادتها، بدلاً من أن أطلب منها الذهاب إلى الوقت الذي ولدت فيه، طلبت منها الذهاب إلى الوقت الذي دخلت فيه لأول مرة الجسم المادي المعروف باسم كاثرين إتش. ربما كانت هذه الصياغة هي التي تسببت في الحادث. العقل الباطن يفسر كل شيء حرفيا جدا.

بدلاً من الاستعداد لدخول جسم طفل حديث الولادة، وجدتها واقفة عند سفح سرير تستعد لدخول جسم شخص بالغ. كانت تستعد لتبادل الأماكن مع الروح التي سكنت جسد كاتي لمدة 21 عامًا. لقد واجه هذا الكيان الكثير من المشاكل التي لم يتم حلها خلال هذه الحياة، وعندما وجدت أنها ليست قوية بما يكفي للتعامل معها، طلبت أن تشعر بالارتياح من الوضع. نظرًا لأن الكيانين كانا يعرفان بعضهما البعض سابقًا ولديهما شخصيات متشابهة جدًا، فقد اتفقا على تبادل الأماكن لبقية حياة الجسم المادي. أكدت لي أن هذا كان مناسبًا تمامًا وكان يتم طوال الوقت، دون أن يكون العقل الواعي على دراية به. تم تفضيل هذه الطريقة على طريقة الانتحار المرفوضة للغاية. يجب أن يستمر الجسد في العيش، على الرغم من أن الروح تريد التراجع عن عقدها.

واجهت صعوبة في قبول هذا. اعتقدت أنني قمت بالعديد من الانحدارات لدرجة أنه لم يتبق

شيء يفاجئني. ولكن في أي وقت نعتقد أن لدينا كل الإجابات، يبدو أن شيئًا ما يحدث دائمًا ليهزنا من رضانا المتعجرف. ربما لن نعرف كل شيء أبدًا وربما لن ينتهي البحث عن المعرفة أبدًا. ولكن التفكير في أننا، كبشر واعين، ليس لدينا الكثير لنقوله حول ما يجري بالفعل في حياتنا كان

فكرة مزعجة بالنسبة لي. يبدو الأمر كما لو أن وعينا ليس سوى قشرة رقيقة تغطي مساحة داخلية معقدة للغاية.

بدا هذا الموقف المحير أشبه إلى حد كبير بما يسمى "الدخول"، وهو مصطلح نشأ في كتابات روث مونتغمري ودخل حيز الاستخدام الشعبي. إنه يعني بشكل فضفاض روحًا "تدخل" إلى جسم حي، بدلاً من أن تولد في ذلك الجسم كطفل رضيع. لقد واجهت هذه الظاهرة مرة واحدة فقط من قبل في التنويم المغناطيسي الإنحداري. حدثت هذه التجربة في الستينيات، قبل وقت طويل من صياغة مصطلح "الدخول"، وتم ذكره في كتبي خمس أعمار تم تذكرها، ومحادثات مع روح.

أكثر ما أزعجني لم يكن فكرة دخول كاتي، بل أنها حديثة العهد. إذا كان هذا التبادل للأرواح قد حدث عندما كان عمرها 21 عامًا، فهذا يعني أنه حدث قبل حوالي ستة أشهر فقط من مقابلتها. كانت الفكرة مذهلة بالنسبة لي. لم تكن تبدو مختلفة عن أي شخص آخر تعاملت معه يوميًا. إذا كان هذا هو الاعتقاد، إذن لا شيء هو كما يبدو. ربما كل شيء مجرد واجهة. ما هو الواقع على أي حال؟ هل هذا يعني أنه لا يمكننا أبدًا معرفة شخص ما حقًا؟ هل هذا يعني أنه لا يمكننا أبدًا معرفة أنفسنا حقًا؟ أثار هذا الموقف إعجابي بشدة لأول مرة بفصل الأجزاء المختلفة من الإنسان ومدى ضآلة سيطرتنا الحقيقية على هذه الأجزاء الأخرى. هذا جعل عقلي يترنح. يجب أن أعتاد على فكرة أن أي شيء يمكن أن يحدث في هذا النوع من العمل وأن ما هو غير متوقع وغير عادي هو القاعدة وليس الاستثناء.

ربما كانت هذه الجلسة تحمل الإجابة على السؤال الذي كان يزعجني. ربما كان هذا هو تفسير

سبب عدم استيقاظ ذاكرة كاتي المؤلمة من قبل. شاهدت المقابلة التلفزيونية في أوائل عام 1982، بعد وقت قصير من دخولها على ما يبدو إلى هذا الجسد. لقد استوعبت ذكريات كاتي، لكنها حملت أيضًا ذكريات تجسيدها السابق. نظرًا لأنها دخلت مؤخرًا، كانت هذه الذكريات لا تزال حية في ذهنها. لم يكن لديهم ما يكفي من الوقت ليصبحوا مملين من خلال صدمة الولادة والنمو. بالنسبة لهذا الكيان الجديد، كان الأمر كما لو أن قصف هيروشيما قد حدث للتو، بدلاً من أن يحدث بالفعل قبل 40 عامًا تقريبًا. جاءت الذاكرة تتدفق في ذهنها

مع الكثير من المشاعر الجديدة التي طغت على كاتي.

ترددت في إخبارها بما قالته وهي في غيبوبة. لم أكن أعرف ما إذا كانت بحاجة إلى مزيد من التعقيدات في حياتها الآن. لكنني شعرت أنه إذا لم يكن من المفترض أن تعرف، لكان عقلها الباطن قد قمع هذه المعلومات.

عندما واجهت كاتي وجهاً لوجه فكرة الدخول، شعرت بالذهول، على أقل تقدير. قالت إنها لا تصدق ذلك. لم تشعر بأي اختلاف؛ كانت تعرف أنها لا تزال نفس الشخص. قالت إن والديها لاحظا أنها بدت مختلفة، وأنها تغيرت في العام الماضي أو نحو ذلك. لكن ذلك كان يمكن أن يكون مجرد جزء من عملية النضج الطبيعية. تمرد عقلها الواعي على الفكرة وواجهت نفس الصعوبة التي واجهتها في استيعاب شيء بهذا الحجم. نظرًا لأن قصة ولادتها غير العادية كانت حقيقة معروفة جيدًا وتم سردها عدة مرات داخل عائلتها، فقد كان من الواضح أن هذه المعلومات كانت آخر شيء تتوقع أن تظهره أثناء الانحدار. أخبرتها أنها إذا لم ترغب في قبول الفكرة، فلن تضطر إلى ذلك. يمكنها التعامل معها على أنها فضول مثير للاهتمام. لم يكن هذا صعبًا عليها، لأنه لم يكن حقيقيًا بالنسبة لها. كخاضعة للغيبوبة العميقة جدا، لم تتذكر أي شيء قالته وهي في غيبوبة.

هل يمكن أن تفسر هذه الظاهرة غير المتوقعة أيضًا قدرة كاتي الانحدارية الملحوظة على الغيبوبة العميقة؟ من خلال عدم المرور بعمليات الولادة والنمو، ومن خلال الدخول إلى الجسم مؤخرًا، هل كان لديها عدد أقل من الكتل الحاجبة؟ هل يمكن أن يكون هذا هو السبب في أنه سُمح لنا بالوصول بسهولة إلى عقلها الباطن؟ أثار هذا أسئلة مثيرة للاهتمام، ولكن إجابات

قليلة.

نعم، قد يكون هذا هو التفسير للظهور المفاجئ لهذه الذكريات، ولكن في هذه المرحلة بدا السبب ثانويًا. بعد أن بدأت الصدمة الأولية لهذا التطور غير المتوقع في التلاشي، أخبرت نفسي أنني سأضطر إلى دفعها جانبًا في الوقت الحالي. يجب أن أركز على مشكلة كاتي السبب الحقيقي وراء رغبتها في تجربة الانحدار لاكتشاف ما إذا كانت قد شاركت حقًا في الانفجار الذري في هيروشيما في حياة

أخرى. كان هذا هو السؤال الذي أزعجها وتربص، غير محظور، في الخلفية. كان علي أن أجد طريقة للوصول إلى الإجابات من أجل طمأنة عقلها ووضع الماضي للراحة. ولكن كيف كان يمكن تحقيق ذلك؟

بالطبع، في الجزء الخلفي من ذهني، كنت أعرف أنه إذا كنت أفعل ذلك فقط من فضول كاتب وباحث، يمكنني إحضار هذه الذاكرة (إذا كانت موجودة بالفعل) في أي وقت أريد. كل ما كان علي فعله هو إعطائها اقتراح الكلمة المفتاحية وأخذها إلى هناك. كنت أبني علاقة معها وكان من الممكن أن يتعاون عقلها الباطن. نعم، سأحصل على قصتي، لكنني سأفقد شيئًا أكثر أهمية: ثقة كاتي. إذا انتهكت ذلك، فمن المحتمل أن تنسحب من الجلسات وتخشى العمل معي مرة أخرى. سيكون في الواقع ما يعادل الاغتصاب (للعقل)، لتجاهل مشاعرها العميقة والحصول على معلومات ضد إرادتها. كنت أعرف أنه سيتعين علي اتخاذ خطوة في كل مرة وعدم فعل أي شيء لإجبارها على الدخول في موقف مؤلم حتى تكون مستعدة، إذا كانت مستعدة بالفعل.

بالطبع كنت فضولية، لكن هذه كانت واحدة من المرات العديدة التي كان فيها الصبر أكثر أهمية وسيؤتي ثماره. لم يكن لدي أي وسيلة لمعرفة في ذلك الوقت أننا كنا نخضع للاختبار. لو كنت قد تعاملت مع هذا بأنانية، لما تم جلب أي من المواد الغنية التي جاءت بعد ذلك. يبدو الأمر كما لو أن مادة يسوع (التي ذكرت في كتابي، يسوع والإسينيين) كانت مكافأة، جوهرة تتويج تعطى للمريض وفهم الطريقة التي تم التعامل بها مع هذه الكيانات الأخرى العديدة.

الذاكرة تنبثق

في أحد الأيام، قبل أن نبدأ الجلسة، اقترحت أن ندخل في تلك الفترة الزمنية من الأربعينيات لمعرفة ما إذا كان هناك أي شيء هناك. عرفنا أنها توفيت باسم شارون في كولورادو في أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر وولدت من جديد باسم كاتي في هذه الحياة الحالية في عام 1960. كانت هذه فجوة لما يقرب من مائة عام. كان هناك احتمال أن نجد حياة أخرى هناك. سيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان حياة الياباني. حتى الآن، لم أكن قد وجهتها إلى تاريخ محدد. لقد سمحت لعقلها الباطن بإصدار الأوامر حتى تشعر بالسيطرة على الموقف. أخبرتها أنني سأختار عامًا لن يكون قريبًا حتى من سنوات الحرب وأرى ما وجدناه. بما أن هذا بدا آمناً، فقد وافقت.

بعد أن وضعتها الكلمة المفتاحية في حالة الغيبوبة العميقة المألوفة، أخبرتها أن تذهب إلى يوم سعيد في عام 1935. ستكون هذه سنة محايدة قبل بدء الحرب العالمية الثانية. إذا لم تكن على قيد الحياة في ذلك الوقت، لكانت ستقول ذلك. ربما كانت في مكان استراحة الروح أو في إحدى المدارس على المستوى النجمي. (تم استكشاف حالات الوجود هذه في كتابي محادثات مع روح). لن يكون لي أي تأثير على مكانها.

عددتها هناك وسألتها عما كانت تفعله. أصبحت فجأة رجلاً في أواخر الخمسينيات من عمره تصنع الفخار في فرن في الجزء الخلفي من منزله. كان في مزرعته الصغيرة الواقعة على بعد حوالي 20 ميلاً جنوب هيروشيما في نيبون (الكلمة اليابانية لليابان).

لا أستطيع أن أقول أنني فوجئت بوجوده هناك. كانت الذاكرة قوية وعاطفية للغاية بالنسبة لكاتي، اعتقدت أنها يجب أن تكون قد جاءت من حياة سابقة. كان من دواعي سروري التحقق من ذلك.

اقترح براد ستيغر، المؤلف الشهير وخبير التجسد، عدم إجراء أي بحث أثناء عملك مع عميل ما بسبب الاحتمال الطفيف لنقل المعرفة عبر ظواهر الإدراك الحسِّي الفائق. وبالتالي لم أقم بأي بحث حول هذه الحياة اليابانية إلا بعد أشهر من انتهائنا. افترضت أنني سأضطر إلى الاعتماد على كتبي الاحتياطية القديمة. لم يخذلوني بعد. أبحاث الكتب مجزية ولكنها بطيئة. من المفيد دائمًا أن تجد شخصًا على دراية بالموضوع الذي تبحث عنه. كان هناك طلاب أجانب في الكلية القريبة، لكنني اعتقدت أنهم ربما لن يعرفوا بعد الآن عن ظروف الحرب في اليابان أكثر من شباب بلدنا. وبضربة حظ رائعة، التقيت بامرأة أمضت خمس سنوات في اليابان وأجرت دراسة لتاريخهم وعاداتهم. أنا مدينة لها كثيرًا على مساعدتها. لقد قمت بحقن النتائج التي توصلت إليها، بالإضافة إلى بحثي، في الأماكن المناسبة في القصة. كان من الصعب عليّ كتابة اسم الرجل الياباني صوتيًا لأن الصوت كان غريبًا على أذني. عندما استمعت إلى الأشرطة، قالت إن اسمه نوجوريجاتو.

سيلاحظ القارئ في بعض الأحيان ما يبدو أنه أخطاء في القواعد، أخطاء لا ترتكبها كاتي عادة. وهي ناجمة عن المصطلح الذي استخدمه الرجل الياباني في الترجمة العقلية.

بدأت في تحديد الهوية. سألت عما إذا كانت مزرعته بعيدة جدًا عن المحيط. أجاب: "على جزيرة، أين يمكنك الابتعاد عن المحيط؟" تتكون المزرعة من ثلاثة حقول تقع في وادي. كانت أقرب بلدة قرية صيد صغيرة أسفل الخليج. لم يستطع رؤية المحيط لأن مزرعته كانت بين الجبال. كان لديه ولدان، أحدهما 33 والآخر 29، عاشوا مع عائلاتهم القريبة وساعدوه وزوجته في رفع الأرز الذي كان مصدر رزقهم الرئيسي. سألته عما إذا كان قد رفع الأرز لبيعه. اتخذ صوت كاتي لهجة غريبة. تحدثت بطريقة واضحة، وقطعت كلماتها.

ك: لا، هي لنا. في بعض الأحيان نتاجر بها مقابل طعام آخر.

د: ماذا تأكل غير الرز؟

ك: سمك من النهر. براعم الفول. في بعض الأحيان براعم الخيزران وكستناء الماء والفلفل. نزرع هذه في حديقتنا.

د: إذن ليس عليك شراء الكثير.

ك: لا احتياجاتنا قليلة.

د: هل لديك أي حيوانات أو مواشي؟

ك: بعض الماعز والدجاج.

د: عندما ترفع الأرز، هل تحتاج إلى حيوانات لتعمل على الأرض؟

ك: ابني عنده ثوران يستخدمهما لسحب المحراث. يبقيهم هناك، نعم.

أردت معرفة المزيد عن إجراءات زراعة الأرز. عشت لمدة عامين في جزر الفلبين وكنت أتساءل دائمًا لماذا كانت الحقول مغطاة بالمياه. كنت متأكدًا من أن كاتي ليس لديها معرفة بهذه الأشياء أكثر مني.

ك: إنها تمنع أشياء أخرى من النمو. سينمو الأرز في الماء، ولن تنمو الأعشاب الضارة.

بدا ذلك منطقيًا.

د: عندما تكون مستعدا لحصاد الأرز، ماذا تفعل؟

ك: أولا نقوم بتصريف الحقول. جميع أفراد الأسرة يساعدون. نخرج في الحقول ونحصدها ونجففها.

د: هل من الصعب تصريف الحقول؟

ك: عندنا بوابات مائية.

سألت عن منزله.

ك: كبيرة جدا، فيها سبع غرف. واحدة من أكبر البيوت في المنطقة. له واجهة جنوبية، وسقف رمادي مع جملونات الباغودة. لدينا غرف النوم، واحدة لي ولزوجتي. ثم لدينا الغرف حيث كان أبنائي ... هم أبنائي. ثم لدينا الغرفة التي تحتوي على موقد. ثم لدينا تلك التي هي أكثر من الشرفة، والأبواب، فإنها تنزلق بحيث يمكن أن تكون إما مفتوحة أو مغلقة. ولدينا الغرفة الخلفية التي نستخدمها لتخزين الأشياء فيها. لدي أواني وأشياء مختلفة هناك ... حيث نحتفظ بالأرز والطعام.

سألت عن ترتيبات الأكل والأثاث.

ك: عندنا طاولة منخفضة كلنا نجلس عليها، واحدة على كل جانب. ولدينا وسائدنا التي نركع عليها. في بعض الأحيان تجلس بساقين متقاطعتين، وأحيانًا تركع. الأمر متروك للراحة الشخصية. في بعض الأحيان يتم إحضار الجزء العلوي من المقلاة والجلوس على الطاولة. في بعض الأحيان نملأ أطباقنا ثم نجلس.
اعتمادًا على مدى رسمية أو غير رسمية المناسبة.

د: كيف تقوم بتدفئة المنزل عندما يصبح الجو باردًا؟

ك: لدينا القليل من ... المواقد، سخانات الفحم الصغيرة التي نستخدمها.

د: أنت وضعتهم في كل غرفة؟

ك: نعم، تلك التي نشغلها في ذلك الوقت. ونحن نستخدم ذلك؛ عادة ما يكون ذلك كافيًا.

د: ماذا عن عندما تريد الاستحمام؟

ك: نستخدم حوض كبير ثم نملأه بالماء الذي نسخنه.

د: هل تعتبر غني ام فقير؟

ك: نحن راضون.

أظهرت الأبحاث أن عددًا قليلاً جدًا من المزارع اليابانية كانت أكبر من بضعة أفدنة. هناك القليل من الأراضي الصالحة للري بحيث يتم زراعة كل قطعة واستخدامها. كان هناك عدد قليل من حيوانات المزرعة خلال تلك الفترة الزمنية؛ كانت معظم العمل يتم باليد. لذلك كان نوجوريجاتو على ما يبدو أفضل من المزارع العادي. وهذا واضح أيضًا من وصف منزله. بنى معظم المزارعين منازلهم بأسطح عشبية؛ كان لديه جملونات الباغودة وسبع غرف. والحقيقة المثيرة للاهتمام هي أن اليابانيين لم يبنوا مداخلهم التي تواجه الشمال لأنهم يعتقدون أن هذا سيدعو إلى "الشر". كانت الغرفة مع الموقد هي منطقة المطبخ حيث كان الموقد بشكل دائم في الأرضية في مبنى من نوع البئر. كانت سخانات الفحم الأصغر مليئة بالفحم من هذا الموقد الأكبر ثم تم نقلها إلى الغرف الأخرى. تم استخدام الغرفة التي كانت مثل الشرفة ذات الأبواب المنزلقة للتهوية، للسماح للهواء بالدخول في الصيف وإغلاق الهواء في الشتاء. لقد قيل لي أن وصف المنزل كان دقيقًا تمامًا.

سألت عن نوع الملابس التي كان يرتديها. قال إنه كان يرتدي قميصًا ملفوفًا ومربوطًا بحزام ويرتدي سروالًا قصيرًا. كان يرتدي هذا النوع عندما كان يعمل وكيمونو عندما كان يتهندم.
لقد وجدت أن هذا الزي هو نفس نوع الزي الذي يرتديه
الأشخاص الذين يتعلمون ويمارسون الكاراتيه في الولايات المتحدة. إنها قطعة ملابس شائعة في اليابان ويرتديها جميع الرجال في شؤونهم اليومية. الكيمونو أكثر رسمية.

بما أنه كان يعمل على صناعة الفخار، أردت أن أعرف المزيد عن ذلك. هذه كلها مواضيع

لم يكن لدي علم بها، لذلك ركزت على طرح أسئلة حول أشياء كانت غريبة عني. في جلسات لاحقة، كنت أجده عدة مرات يعمل على ما أسماه بمودة "أوانيي". كان يصنع مزهرية في المرة الأولى التي وجدته فيها.

ك: بشكل دائري. تحتوي على رماد أحمر، تم إطلاقه بألوان مقطرة.

د: لماذا تصنع الأواني؟

ك: أبيعها في المدينة. لقد بعتها حتى في طوكيو، لكنني أبيعها في الغالب في هيروشيما. في السوق المفتوحة، عادة. لدينا كشك هناك.

قال إن هيروشيما كانت على بعد حوالي 20 ميلاً، وعادة ما كانوا يذهبون مرة واحدة فقط في الشهر، حيث تسحب الثيران العربة.

د: هل تبقى في المدينة حتى تبيع كل شيء؟

ك: أحيانا. في بعض الأحيان نبقى ليوم واحد، وأحيانًا نبقى لمدة يومين. يعتمد الأمر على كيفية سير كل شيء. عادة ما أبقى مع ابن عمي. إنه يعيش هناك. عادة ما أكون أنا فقط، ويبقى أبنائي للعمل في المزرعة.

د: بما أنك لا تبيع أرزك، هل فخارك هو الشيء الوحيد الذي لديك لجمع المال؟

ك: نعم.

د: هل أنت جيد في صنع الأواني؟

ك: بطريقتي. يقول الكثيرون ذلك. إنها حياتي.

د: هل يدفع الناس الكثير مقابل أوانيي الفخارية؟

ك: تكفي لتكون مرتاحاً.

د: أعني، هل هي غالية الثمن؟

ك: الجمال عادة غالي الثمن.

كنت أحاول الحصول على مبلغ من المال الياباني، وكنت متأكدة من أن كاتي لن تعرف شيئًا عن وعي. لقد وجدت أن هذه الطريقة المراوغة في التحدث كانت نموذجية جدًا لليابانيين.

د: هل تصنع أي شيء غير الأواني؟

ك: أحيانا أصنع وعاء فخاري. مثل كو وان ين، في بعض الأحيان أصنعها.

اعتقدت في البداية أنه قال كوانون، اسم إلهة الرحمة. هذا هو السبب في أنني طرحت السؤال التالي.

د: هل سبق لك أن صنعت تماثيل بوذا صغيرة، أو شخصيات للآلهة أو الإلهات؟

ك: لا. لا أرى داعى لذلك. هناك آخرون ... هذا هو عملهم. لماذا يجب أن أتدخل فيها عندما تكون لدي رغبة في إنشاء هذه الصور. أصنع فقط ما أعتقد أنه جميل.

لو كانت الكلمة في الواقع كوانون، لكان هذا تناقضًا مباشرًا. عندما عرضت هذا النص على المرأة التي ساعدت في المعلومات اليابانية، قالت إن الكلمة لم تكن كوانون، بل كو وان ين.
هذا وعاء يوضع على مذبح العائلة ويتم وضع المال أو الطعام فيه كقربان للآلهة. قالت إنه كان من الممكن جدًا أن يصنع هذه.

د: ما نوع الأشكال التي تصنعها؟

ك: أشكال من الطين. الحيوانات، وأحيانًا الزهور، وأحيانًا الأشياء في الطبيعة، مثل الجبال.

د: هل هذه تباع بشكل جيد؟

ك: عادة. ذلك يعتمد على مزاج الناس. ما يبحث عنه الناس. الأشكال تخصني في الحقيقة. أصنعها لجمالها. إنها

تسعدني.

د: هل يستغرق صنع الفخار وقتًا طويلاً؟

ك: ليس عملا سريعاً. يجب على المرء أن يحصل على كل شيء بشكل صحيح. إذا أسرعت، سينتهي بك الأمر بشظايا مكسورة.

د: من أين تحصل على الألوان التي تستخدمها في الفخار؟

ك: احيانا من الاعشاب واحيانا من الطين في الخور. في بعض الأحيان أشتريها، ولكن على الأرجح أجدها. استخدم الأشياء في الطبيعة. بعد أن يجفوا، يتم وضع البودرة عليهم. تقوم بسحقها وأحيانًا تخلطها بالماء، وأحيانًا بأشياء أخرى.

كانت هذه فكرة جديدة بالنسبة لي. لم أكن أعرف أنه يمكنك صنع ألوان من الأعشاب.

د: ماذا تسمي الأعشاب المختلفة التي تصنع أفضل الألوان؟

ك: أنا فقط أجدهم. توجد أعشاب مختلفة. أنا لا أعرف ما يطلق عليها.

د: هذا يتطلب الكثير من المعرفة لمعرفة أي منها. ما هي الألوان التي يصنعونها؟

ك: أحيانا أخضر وأحيانا أحمر فاتح. بعضها أزرق.

د: ما الألوان التي تشتريها؟

ك: في الغالب الأسود الداكن.

د: هل تضع تصاميم على الأواني؟

ك: اسكب الصبغة أو الرمادي في القدر وألفها. حيث تقع. هذا هو التصميم.

د: إذن أنت لا ترسم التصاميم. هذا البلد، هل له ملك أو...

ك: (مقاطع) لها إمبراطور. (سألت عن اسمه، وكان هناك فترة طويلة

توقف.) الإمبراطور هو الشمس. لا أتذكر اسمه. من يهتم بالسياسة؛ إنهم يتغيرون. السياسة تجعلك تقلق. أعيش حياتي بسلام.

يعتقد الشعب الياباني أن الإمبراطور هو إله الشمس المتجسد.

د: هل لديك الكثير من الأخبار حول ما يحدث في العالم؟

ك: لا، العالم يتركني وشأني وأنا أترك العالم وشأنه.

لذا كانت ذكريات كاتي المحفزة دقيقة. لقد أثبتنا أنها كانت بالفعل على قيد الحياة خلال هذه الفترة الزمنية. كانت رجلاً يابانيًا وعاشت بالقرب من أحد المواقع سيئة السمعة للتفجيرات في زمن الحرب. ولكن هل كان 20 ميلاً قريبًا بما يكفي للحصول على آثار القنبلة النووية؟ في هذا الوقت لم أكن أعرف سوى القليل جدًا عن الانفجار الذري.

بعد هذه الجلسة سألت عن ردود أفعالها الآن بعد أن اكتشفنا بشكل أن هناك حقًا رجل يعيش هناك في اليابان. هل فوجئت، أم أنها توقعت ذلك أكثر أو أقل؟

"ردود أفعالي؟ مختلطة، على أقل تقدير،" ضحكت. "في الجزء الخلفي من ذهني يمكنني أن أقول،" حسنًا، ربما." لكنني لم أرغب حقًا في الاعتراف بأن ذلك قد يكون ممكنًا. حتى مع العاطفة التي أثارها البرنامج التلفزيوني، يمكنني دائمًا أن أقول، "واو، لديك بالتأكيد خيال

جامح". لقد كان شعورًا غريبًا حقًا أن يكون الأمر مؤكدًا إلى حد ما".

قلت: "ربما توفيت بسبب التعرض للإشعاع أثناء إقامتك في المزرعة. لكن هل يمكن أن يحدث ذلك على بعد 20 ميلاً؟"

أجابت بشكل قاطع: "لا، كنت في هيروشيما في ذلك الوقت. كنت أعلم!"

أردت معرفة المزيد عن هذا الرجل. إذا كان قد مات بالفعل بهذه الطريقة، فكيف وصل إلى هيروشيما؟

لذلك، في أعماق كاتي، كانت ذكرى بدون تفسير عقلاني تزعجها منذ حوالي ستة أشهر قبل أن نلتقي ونبدأ جلساتنا. كانت تعرف أنها رجل عجوز وأنه كان في هيروشيما عندما انفجرت القنبلة. عرفت أن الرجل لم يمت على الفور، لكنه بقي لمدة تسعة أيام. كانت ذاكرتها الأكثر وضوحًا، والتي كانت تطاردها أكثر من غيرها، هي سماع الآخرين يموتون. وأدى ذلك إلى مشاعر الإحباط والغضب. لم تستطع أن تتخيل كيف يمكن لشخص ما أن يفعل مثل هذا الشيء، لجلب الكثير من الألم والمعاناة لأشخاص آخرين. كانت ذكرى صرخات الآخرين هي التي تسببت في بكائها والاكتئاب الذي استمر لعدة أيام. من وقت لآخر، تقدم الحادث بما يكفي لجعلها تسعى للحصول على إجابة، وكان هذا هو السبب الأساسي لمحاولة الانحدار في الحياة الماضية. هل سنجد الإجابات؟ ربط عقلها الواعي الكثير من الصدمة بالحادث لدرجة أنها لم تكن ترغب في تكراره. ولكن هل سينتصر فضولها؟
لم يكن لدى أي منا أي فكرة عما يمكن توقعه، ولكن كان من المؤكد أننا نريد الاستمرار.

عندما درست المرأة التي ساعدتني النص، قالت إن هناك قدرًا كبيرًا من الدقة. على الرغم من أن بعض أوصاف كاتي مبسطة، إلا أنها لم تجد أي خطأ فيها. كانت مليئة بالتفاصيل الصغيرة التي لا يمكن الحصول عليها من خلال البحث، ولكن فقط من قبل شخص عاش بالفعل في اليابان. عندما عملنا أنا وكاتي معًا في هذه الحياة الماضية، كان علينا أن نكشف عن شخص حقيقي للغاية يمتلك كل المشاعر المعقدة التي تحولنا إلى بشر. لم تكن هذه شخصية وهمية من الورق المقوى. كان عليه أن يصبح حقيقيًا جدًا بالنسبة لي لدرجة أنه بدأ لاحقًا يطاردني،

ليحثني على سرد قصته. لقد تعرفت على نوجوريجاتو جيدًا. لقد أحببته وأصبح صديقي. غالبًا ما أتساءل عن رأيه بي. هل كنت مجرد صوت صغير في رأسه أطرح أسئلة؟ أشعر أنني شاركته تجربة حيوية للغاية، وإذا كان وجودي هناك ساعده بأي شكل من الأشكال على قبول المحنة وخوضها، فأنا ممتنة لهذه الفرصة.

طفولة

حتى لو لم نتمكن أبدًا من استكشاف وفاة نوجوريجاتو، فقد كانت هذه فرصة فريدة للعثور على معلومات حول اليابان. نظرًا لأنني لم يكن لدي أي شخص ينحدر إلى الحياة اليابانية من قبل، فقد استحوذ فضولي الذي لا يشبع. أريد دائمًا معرفة كل ما يمكنني معرفته عن أي فترة زمنية أو ثقافة أواجهها. أطرح العديد من الأسئلة وأحاول تغطية كل جانب يمكنني التفكير فيه. هذا يجعل الكثير من العمل في وقت لاحق عندما أبدأ بحثي، لكنه يستحق ذلك على المدى الطويل. يعمل استجوابي أيضًا كاختبار لأنه يزيد من فرصة الخطأ عندما تسأل عن شيء غير مألوف تمامًا.

إحدى الطرق الآمنة لاستكشاف هذه الحياة دون التعرض لصدمة هي العودة إلى طفولة نوجوريجاتو. بهذه الطريقة يمكن أن تشعر كاتي بالراحة مع الشخصية. لا يمكن التسرع في القصة؛ كنت أعرف أنه سيتم الحصول عليها بسهولة أكبر من خلال الصبر.

د: هل ذهبت إلى المدرسة من قبل؟

ك: نعم. لقد بدأت عندما كنت في السابعة من عمري وكانت سنتي الأخيرة... أعتقد أنني كنت في الثانية عشرة،

13 - ثلاث أو أربع أو خمس سنوات. لا أتذكر. مضى وقت طويل. معظم تعلمنا هو "عملي". يجب أن تتعلم حرفة كمتدرب. عادة ما يتم تعلم ذلك من والدك، أو ربما جد أو حتى

ابن عم في بعض الأحيان، إذا لم يكن لديهم أبناء. ربما تقرر أنك تريد رعاية أحد الأبناء، إذا كان هذا ما يرغبون فيه، حتى يتعلموا حرفة مختلفة.

د: هل هذا ما يعنيه المتدرب، التعلم من شخص آخر؟

ك: نعم، شخص ما هو سيد في تلك الحرفة الذي يعلمك، نعم.

د: من الجيد نقل معرفتك.

ك: بهذه الطريقة يستمر شيء من نفسك، حتى بعد رحيلك.

د. هل تقضي سنوات عديدة في التعلم؟

ك: يعتمد على بطئك ويعتمد أيضا على ما تدرسه. تتطلب الأشياء المختلفة معرفة أكثر بكثير من غيرها. إن الرغبة في أن تصبح مزارعًا لن تكون منضبطة مثل الفنان أو الرسام.

د. إذن مهنتك، في صناعة الفخار، تستغرق وقتًا أطول للتعلم، أليس كذلك؟

ك: نعم استغرقت مني عدة سنوات. تتعلم البدايات، وتتعلم كيفية تشكيل الأشياء. تتعلم الطلاءات وكيفية صنعها. كيفية إشعال الأشياء وكيفية معرفة ما إذا تم اشعالها بشكل صحيح أو إذا كان يجب أن تبقى لفترة أطول. لأنه بمجرد أن يخرج ويبرد، ينتهي الأمر. لا يمكنك إعادته.

أردت أن أرى كيف ستكون المدرسة اليابانية في تلك الحقبة، لذلك عددته مرة أخرى عندما كان يبلغ من العمر حوالي 11 عامًا ويذهب إلى المدرسة. طلبت منه أن يخبرني بما رآه.

ك: هناك طاولات قليلة، نجلس كلنا في واحدة، ولدينا وعاء حبر وفرش. (كان الصوت أصغر سناً بشكل ملحوظ.)

د. أنتم جميعا في طاولة واحدة؟

ك: لا، لكل منا طاولة صغيرة نجلس عليها. في بعض الأحيان يكون هناك ما يصل إلى 16 منا، وأحيانًا يكون هناك ما يصل إلى ثمانية أو تسعة، اعتمادًا على من هو مطلوب في المنزل. نحن نتعلم على مستوى التعلم الخاص بنا. نحن لا نتعلم نفس الأشياء. البعض منا يتعلم الكتابة والقراءة، وبعض الرياضيات. لدينا بعض الكتب. الكثير من التعلم يتم على ...

مخطوطات، على ما أعتقد. الأوراق التي تم طيها ثم ربطها.

د: هل تقرأ من هذه أو تستخدمها لممارسة كتاباتك؟

ك: كلاهما. لدينا منشورات ورقية نتدرب عليها كتاباتنا، باستخدام الفرش.

د: هل من الصعب تعلم الكتابة؟

ك: (ضحك) لا شيء منها سهل. يمكنك نشر خط هنا أو هناك. ضربات فرشاتي ليست جيدة جدًا، وأصنع بقعًا وتعني شيئًا آخر. نقطة في المكان الخطأ. (يضحك مرة أخرى.) يقضي البعض منا كل سنواتنا في المدرسة في تعلم الكتابة فقط. وإلا فهي مجرد خربشات.

د: لقد سمعت أن هناك العديد من الحروف.

ك: هناك ... في مكان ما حوالي ثلاثة أو أربعة آلاف، على ما أعتقد. لا أعلم.

هناك في الواقع حوالي 20000 حرف، ولكن بالنسبة للطفل، حتى 4000 حرف قد يبدو كمية هائلة.

د: هل لديك أكثر من معلم؟

ك: عندنا واحد. انه رجل.

د: هل تحبه؟

ك: إنه صارم جدا. من الصعب جدًا الإعجاب أو عدم الإعجاب. من الصعب أن يكون لديك رأي فيه. إنه ... (تنهد) آه، لا أعرف، إنه عادل للغاية.

د: إنه معلم صارم، وبعبارة أخرى، لن تفكر فيه بأي طريقة أخرى؟

ك: نعم، لن تقابله على المستوى كصديق، لذلك من الصعب الحكم عليه.

د: هل المدرسة بعيدة جدا عن المكان الذي تعيش فيه؟

ك: لا، هي في القرية. ربما ميل، وربما أقل، وربما أكثر. إنها في الجوار.

د: هل يذهب أي شخص آخر في عائلتك إلى المدرسة معك؟

ك: نعم، أخي. جميع الأطفال الذين هم في سن التعلم يذهبون إلى

المدرسة، الذين لا توجد حاجة لهم في المنزل. عادة ما يكون ذلك بين سن السادسة أو السابعة، وإذا كانوا محظوظين، فقد يصلون إلى سن الرابعة عشرة. ولكن عادةً ما يكون 12 أو 13 عامًا فقط، اعتمادًا على المدة التي يمكن إعفاؤك منها. مع تقدمك في السن، في بعض الأحيان تكون هناك حاجة إليك في كثير من الأحيان في المنزل. وهم يعتقدون أنك تعلمت الكثير من المدرسة ويمكنك معرفة المزيد، مثل تجارة والدك أو أي شيء آخر. الجميع يتعلم.

د: هل تذهب الفتيات إلى المدرسة أيضا؟

ك: ليس في مدرستي.

لم أكن أعتقد ذلك، لكنني اعتقدت أنه يجب أن أسأل على أي حال.

د: هل هناك سبب يمنع الفتاة من الذهاب؟

ك: لا أعرف أنا فقط أعرف أنه ليس لدينا أي فتيات.

د: إذا أرادت الفتاة الذهاب، فهل سيسمح لها بذلك؟

ك: على الأرجح لا. في الغالب، أعتقد أنهم يتعلمون من قبل أمهاتهن. ليس لدي أي أخوات لذلك لا أعرف. لدي 3 أخوان.

د: هل تحب المدرسة؟

ك: أممم ... إنها مثيرة للاهتمام. نتعلم الكثير من الأشياء الجديدة ونكون مع أشخاص آخرين، لكنها ليست مهنتي المفضلة. يستغرق الكثير من يومي.

د: كم من الوقت تقضيه خلال النهار؟

ك: أممم، ربما خمس أو ست أو سبع ساعات. لا أعرف، ليس بالتأكيد. ويختلف في بعض الأحيان من يوم لآخر أيضًا. فيما يتعلق بمدى الحاجة إلى إنجاز ما نقوم به. أفضل الصعود إلى التلال ورسم الأشياء، ومشاهدة الحيوانات. هذا ممتع.

قالت المرأة التي ساعدتني في البحث إن عائلة نوجوريجاتو كان

دخلها جيد. لن يُسمح لأطفال الطبقة الدنيا في تلك الفترة الزمنية (أواخر القرن التاسع عشر) بالارتقاء فوق وضعهم ولن يذهبوا إلى المدرسة، ما لم يكن أحد الرهبان يدرسهم. نظرًا لأن كل طفل في هذه المدرسة كان لديه طاولته الخاصة، فقد أشار ذلك إلى أنها كانت مدرسة خاصة ودفعت عائلته الرسوم الدراسية. وبالتالي كان لديهم أكثر من متوسط الدخل. استخدم الطلاب الفرشاة والحبر للكتابة وكانت الكتب في الغالب على لفائف. ربما كانت المنشورات مشابهة للورق القصاصات. لم يكن لدى الأطفال عدد محدد من الساعات للحضور خلال اليوم كما هو مألوف لدينا في بلدنا. لقد بقوا حتى انتهاء الدرس، بغض النظر عن المدة التي استغرقها. لم يُسمح للفتيات بالحضور في تلك الأيام الأولى.

د: هل أنت متدرب بعد؟

ك: أنا أتعلم قليلا مع والدي. على الرغم من أنه يقول، بيدي الخرقاء يتساءل عما إذا كنت أتعلم أي شيء. (ضحكت.) لكنني أتعلم الأشكال وكيفية استخدام العجلة. وأنواع مختلفة من الطين. أصنع أنواع مختلفة من الأواني لأشياء مختلفة، وهو أمر مثير للاهتمام للغاية.

د: هل تعتقد أنك ستحب حرفة الفخار؟

ك: أمم، ربما. أحب أن أفعل الأشياء بيدي.

د: قلت إنك تتعلم الرياضيات أيضًا؟

ك: بعض. قد نضطر إلى القيام بأشياء مثل الكتب، لأن البعض منا، كما تعلمي، سيكون لديه ميزانيات للعمل عليها. لذلك يعلموننا كيفية احتساب الأشياء والجمع والطرح. في بعض الأحيان نستخدم الورق؛ في بعض الأحيان نستخدم المعداد.
في أوقات مختلفة؛ يعتمد ذلك على ما تريد القيام به.

د: ماذا يعلمونك أيضا في المدرسة؟

ك: ماذا تريدي أن تعرفي؟ نحن نتعرف على نيبون والتاريخ الذي مررنا به. وهم يعلمون عن ... الأساطير، أعتقد أنك تسميها، بداياتنا. فقط تواريخ وأشياء مختلفة. (بدا هذا مثيرًا للاهتمام وطلبت منه التوضيح.) حسنًا، إنها أساطير حول الطريقة التي تشكلت بها اليابان، وكيف أنها لآلئ ألقيت في البحر ومنها انتشرت الجزر. كان هناك... إله وإلهة وكانوا يحبون هذه المنطقة كثيرًا لدرجة أنهم قرروا أنهم يريدون إنشاء جنة، وهذا ما

تشكل. هذه واحدة من الأساطير المختلفة.

د: هل هناك أخرى؟

ك: (يضحك) هناك العديد من الأساطير. هناك العديد من الأساطير بقدر ما يوجد رهبان في اليابان. هذا ممتع، نعم. (شجعته على إخباري بالمزيد لأنني لم أسمع هذه القصص). لديهم كل نوع من الأشياء المختلفة حول ... كيف ذلك ... أم، لا أستطيع أن أتذكر السنة ... على أي حال، كانت اليابان مهددة بإعصار وصلت الإمبراطورة إلى كوانون (إلهة الرحمة) وأنقذت اليابان من التدمير. هناك العديد من القصص.

د: هل هذا جزء من التاريخ الذي يجب أن تتعلمه؟

ك: التاريخ، والحكايات والأساطير فقط، نعم.

في مناسبة أخرى عندما ظهر نوجوريجاتو وهو طفل، كان يختبئ في الغابة يشاهد الثعالب وهي تلعب. قال إنه كانت هناك أوقات يمنحه فيها والده وإخوته يومًا لفعل ما يريدون ويحب الذهاب إلى الغابة. كان هذا القرب من الطبيعة سيستمر طوال حياته.

الزفاف الياباني

نظرًا لأن أيا منا لم يكن يعرف أي شيء عن العادات اليابانية، اعتقدت أن هذا سيكون وسيلة مثيرة للاهتمام لاستكشافها. إذا استطاعت أن تصف بدقة ثقافة لم نكن على دراية بها، فيمكننا تقديم دليل، ليس فقط على أن الحياة التي كانت تصفها موجودة، ولكن أن التجسد كان التفسير الأكثر احتمالًا. ستكون هذه أيضًا طريقة آمنة للحصول على المعلومات دون الاقتراب من فترة الحرب المشكوك فيها. اعتقدت أن يوم زفاف نوجوريجاتو سيكون الأنسب، لأن حفلات الزفاف في أي ثقافة مليئة بالعادات المحلية. لم أخبر كاتي مقدمًا عما سأسأل عنه. في بعض الأحيان لم أكن أعرف، لأنني لم أكن أعرف أبدًا نوع الموقف الذي سنواجهه.

د: هل أنت متزوج منذ فترة طويلة؟

ك: منذ كنت في الـ14 يمكننا أن نشيخ معا.

د: هل كنت تعرف زوجتك قبل فترة طويلة من زواجك؟

ك: لم نتقابل من قبل. رآها والداي واعتقد أنها ستكون زوجة صالحة.

د: *(بدا هذا غريباً بالنسبة لي.)* ما رأيك في ذلك؟

ك: كان مقبول.

د: هل تزوجت في كنيسة؟

ك: لا، كان احتفال في الهواء الطلق وجاء الكهنة وارتدوا الأحمر.

أحصيت كاتي إلى يوم الزفاف وطلبت من نوجوريجاتو أن يخبرني

ماذا حدث. كان هذا في أواخر القرن التاسع عشر.

ك: أنا أرتدي الكيمونو الاحتفالي وأبي وإخوتي يساعدونني. (نفس عميق) أنا خائف! من الغريب ... أن أعرف أنني أحضرت شخصًا آخر إلى منزلنا، والذي ... أنني لا أعرف هذا الشخص. أعلم أنها جيدة لأن والدي اختاراها لي، لكن... جديد.

كان الصوت بالتأكيد صوت شخص أصغر سناً؛ كان يمتلك جودة طفولية تكاد تكون بريئة.

د: هل تسكن بالقرب منك؟

ك: نعم تعيش حوالي قرية ونصف... بين القريتين.

د: هل رأيتها من قبل؟

ك: مرة واحدة فقط. رأينا بعضنا البعض في حفل الخطوبة. بدت مناسبة، ماذا يمكن للمرء أن يقول؟

د: *(ضحكت.)* هل سُمح لك بالتحدث معها؟

ك: نعم، لكنني كنت خجول جدا. من الواضح أنها شعرت بنفس الطريقة. لم تتكلم.

د: ماذا كان سيحدث لو لم تعجبك؟

ك: أعتقد أن أبي من المحتمل أن... لا أعرف، ربما قال أنه يمكننا إلغاء الأمر، لكن بمعرفتي

لأب ... ربما لا.

على ما يبدو، لن يخطر ببال الشباب في ذلك اليوم أن يتعارضوا مع رغبات والديهم.

د: كم عمرك الآن؟

ك: أربعة عشر.

د: وكم عمرها؟

ك: حوالي الثانية عشر والنصف، على ما أعتقد، ربما ثلاثة عشر.

د: أين ستعيش؟

ك: مع أهلي.

د: ما نوع العمل الذي تقوم به؟

ك: أنا متدرب عند أبي. إنه صانع خزف.

د: هل تعتقد أنه عمل شاق؟

ك: ما هو العمل عندما تستمتع به؟ إنه ليس عملًا.

د: هل هذا ما تريد أن تفعله في حياتك؟

ك: إنها حياة جيدة. يقول إنني أظهر الكثير من الأمل، وأن لدي عينًا جيدة ويدًا ثابتة.

د: هل والدك يكسب عيشه بشكل جيد؟

ك: يعيش حياة مريحة. لديه الأرض، وله - ماذا تسميه - إيجارات مختلفة من الأشخاص الذين يعملون فيها.

عندما قابلته لأول مرة كشخص بالغ، قال إنه استمتع بصنع الأشكال الصغيرة وبيعها بأوانيه.

وقال إنها كانت من أجل متعته أكثر من الربح. تساءلت عما إذا كان يصنعها عندما كان طفلاً أثناء تدريبه المهني.

د: هل تصنع هذه الأشكال الصغيرة؟

ك: زيكوتي؟ (صوتي.) أحيانًا. لكن والدي لا يعرف عنهم. انا اخفيها. إنها ليست ما يعتبره إنفاقًا مفيدًا لوقته. إنها مجرد ألعاب. وهي في الغالب حيوانات صغيرة جدًا، مثل الضفادع وأحيانًا الزهور.

د: حسنا، أنا لا أرى أي شيء خاطئ في ذلك. أعتقد أنه إذا كنت تستمتع بذلك، فيجب عليك القيام بذلك.

ك: لكنها ليست جيدة لأي شيء. وهي غير قابلة للاستخدام.

د: هل يجب أن يكون كل شيء صالحًا للاستخدام؟

ك: بنظر أبي، نعم.

قال إنه كان يرتدي ملابس الزفاف، لذلك سألت عما إذا كان هناك نوع خاص من الملابس يجب أن يرتديه.

ك: هو كيمونو كامل و اوبي. وهو مصنوع من الحرير. انه جيد جداً. حرير الكيمونو باللون الأزرق، مع أوبي أسود، مع القليل من البرقوق في التصميم. في أوبي هناك تصاميم لبعض الطيور في الطيران.

الأوبي هو الوشاح الطويل والعريض الذي يتم لفه وربطه حول الخصر أعلى الكيمونو. أحد الأشياء القليلة التي أعرفها عن العادات اليابانية هو أن طريقة ربطة الأوبي لها معنى. يمكن للمرء أن يعرف من خلال النظر إلى الأوبي ما إذا كان الشخص متزوجا أو عازبا وأشياء

أخرى كثيرة.

د: هل الأوبي مرتبط بأي طريقة معينة لحفل الزفاف؟

ك: نعم. له عقدة مزدوجة وهي صعبة للغاية. (واجه صعوبة في العثور على الكلمات الصحيحة.) لا تظهر له حواف. إنه في الخلف ومربوط من قبل إخوتي الأكبر سناً. ليس الأمر كما لو كان بإمكاني الانحناء للخلف وربطه.

د: (ضحكت.) هل ترتدي أي شيء على رأسك؟

ك: لبعض الوقت يوجد قبعة حرير سوداء سأرتديها. ولكن هذا هو فقط عندما أذهب. يتم خلعها أثناء وجودي في الداخل.

د: ما نوع الأحذية التي ترتديها؟

ك: صندل (لديه صعوبة في تلك الكلمة) بأشرطة حرير تأتي بين أصابع القدم. ومنصة ... ماذا؟ ... جيتا في القاع.

هذا هو نوع من الأحذية التي يتم ارتداؤها في الخارج مع منصات خشبية مبنية تسمى جيتا لمنع مرتديها من تلوث قدميه في الوحل. يتم ارتداء الحذاء المسطح في الغالب في الداخل.

د: هل هم مميزون أيضا؟

ك: فقط في حقيقة أنهم كانوا مميزين بالحرير، وباللون الذي هم عليه. أنها تتطابق مع الكيمونو.

د: بالنسبة لي، يبدو من الصعب المشي على أحذية كهذه.

ك: نعم، لكنك تتعلم بالممارسة.

د: أين ستقيم حفل الزفاف؟

ك: سنذهب في موكب إلى المعبد.

د: هل ستكون الفتاة هناك بالفعل؟

ك: سنلتقي عند الضريح، نعم.

نقلته إلى وقت الحفل وسألته عما يحدث.

ك: الكاهن يتحدث عن عائلاتنا، وعن أسلافنا اللامعين، وكيف أنهم يبتسمون لنا. وهو يضع نعمة على كلينا، حتى نكون فرحين ومثمرين ونحظى بسنوات عديدة من السعادة معًا. وسوف يربطنا معًا بخيط الحرير. (طلبت منه أن يشرح.) إنه خيط، أحد طرفيه ملفوف حول معصمي، والآخر ملفوف حول معصمها. ويتم ربطه بحيث يتم لفه معًا وعقده، ثم يتم قطعه. هذا يرمز إلى أن أرواحنا قد انضمت وهذا الجزء مني هو دائما معها وجزء منها هو دائما معي. (سألت كيف كانت ملابس الكاهن.) لديه رداء حريري صلب للغاية، وهو ... ليس كيمونو تمامًا. إنه... لا أعرف، كيف تفسر ذلك؟ ... شيء أكبر بكثير. يكاد يكون برتقاليًا، بين النوع الأصفر والبرتقالي.

د: هل يرتدون ملابس مختلفة عندما يؤدون حفل زفاف؟

ك: نعم، لديهم أردية مختلفة للاحتفالات المختلفة.

د: ماذا يفعل الكاهن بعد أن يقطع الخيط الحريري؟

ك: يرش البخور و ... لنرى ... يرش الماء حولنا، ويباركنا. وبعد ذلك لدينا الموكب.

د: ليست مراسم طويلة جدا؟

ك: يمكن أن يكون، اعتمادا على مدى رغبته في التحدث عن أسلافنا، والمطابقة التي نقوم بها.

د: هل أنت داخل المعبد؟

ك: لا، نحن تحت القوس. إنه... ممر يحتوي على أسماء أسلاف القرية، أعتقد أنك ستطلق عليه، محفور عليه، وهو مبارك. إنه جزء من المعبد، ولكن ليس داخل الضريح نفسه. إنه في الخارج.

فاجأني أنهم كانوا في الخارج، لكنني اكتشفت أنهم يمكن أن يتزوجوا في أي مكان يرغبون فيه، طالما كان الكاهن حاضرًا. ربما كان الممر هو توري، الممر المربع الذي يقف عند مدخل معبد شنتو. من المحتمل جدًا أن تكون أسماء أسلاف القرية محفورة عليها. سألت كيف كانت ترتدي العروس.

ك: لديها كيمونو حرير الكرز، وشعرها لديه عقدة احتفالية مع ... أشياء مختلفة توضع على الرأس. الطيور، وأشياء مختلفة تتعلق بمباركة الزوجين للخصوبة ... ورموز مختلفة. في أذنها توجد رموز على أقراطها تعني "حظًا سعيدًا".

د: ما لون أوبيها؟

ك: وردي.

د: وردي، مع كيمونو زهر الكرز. هل أوبيها مربوط بطريقة معينة؟

ك: نعم. تأتي ... نهاياته تتدفق للأسفل، ومن الصعب وصفها. إنه في الخلف وهي عقدة معقدة للغاية.

د: هل وجهها مغطى؟

ك: لديها الماكياج الأبيض على بان. إذن فقط تحديد العينين والشفتين.

بان هي الكلمة اليابانية للدقيق المصنوع من مسحوق الأرز. هل كان هذا ما يتكون منه المكياج، أم أنه كان يبدو وكأنه طحين بالنسبة له؟ لطالما كنت فضولية بشأن هذا. لقد شاهدت أفلامًا يرتدي فيها الراقصون والممثلون الماكياج الأبيض الصارخ.

ك: من التقاليد التي نزلت من الأجداد. كان من المفترض أن تكون السيدة ذات بشرة فاتحة. من يدري؟

د: تقصد أن لها علاقة بقصة قديمة؟

ك: نعم.

د: هل تعتقد أن المكياج الأبيض يبدو غريباً؟

ك: أعتقد أنه يبدو لطيفا جدا.

تساءلت عما إذا كان لديها نوع من القبعة أو شيء يغطي وجهها.

ك: لا، ليس الآن.

هل تعني هذه الإجابة أنها ربما ارتدت واحدة قبل الحفل ونزعتها، تمامًا كما قال إنه اضطر إلى إزالة قبعته الحريرية؟

د: هل تعتقد أنها سعيدة بهذه المناسبة؟

ك: من يعرف مع البنات؟

د: *(ضحكت.)* هل لا تزال خائف؟

ك: ليس بهذا السوء (ثم حاول أن يبدو ناضجًا. كنت أعرف من صوته أنها مجرد واجهة) جزء من كونه رجلاً. أعتقد أننا سنحظى بزواج جيد.

د: هل كان هناك الكثير من الناس؟

ك: نعم، كل عائلتي وعائلتها. انضم إلينا الجميع لرؤيتنا.

د: هل يتعين على والديك الدفع للكاهن لأداء المراسم؟ *(نعم)* هل هي باهظة الثمن؟

ك: لا أعرف، والدي يعتني بالمال. إنه كل ما تستطيع الأسرة تحمله.

د: حسنًا، بعد خروج الموكب، هل هناك أي احتفال أو أي شيء؟

ك: نعم. عندما نعود إلى المنزل، نقيم حفل الساكي، حيث تصبح زوجة يابانية حقًا.

الساكي هو نبيذ ياباني مصنوع من الأرز، ومن المعروف أنه يحتوي على نسبة عالية جدًا من الكحول. طلبت منه المضي قدمًا إلى الاحتفال وإخباري بما كان يحدث.

ك: آخذ وأسكب في الكوب رشفة من الساكي، وأخذ شراب وأسلمه لها. ثم تشربه. ثم يتم سكب كوب آخر، ويحدث الشيء نفسه. وفي الكأس الثالث المشترك، تصبح زوجتي. وبحلول ذلك الوقت، الساكي ... من يهتم؟!

ابتسمت كاتي ابتسامة عريضة. كان من الواضح أنه بحلول المشروب الثالث، سيشعرون حقًا بتأثيرات الساكي.

د: *(ضحكت.)* هل يعود كل الناس إلى المنزل؟

ك: نعم كلنا سعداء ونحتفل. هناك موسيقى. يغنون وهناك بعض الرقص. من المحتمل أن يكون هناك حوالي أربعة أشخاص يعزفون. واحد بالقيثارة. ابن عمي يعزف الكوتو. شخص ما على الطبل، وهناك نوع من الناي.
ماذا تسمونها؟ (حاول العثور على الكلمات المناسبة.) إنه طويل وتنفخ فيه. إنه يلتف حوله نوعًا ما. إنه غريب جدًا؛ يطلق عليه أ... إنه ليس باسونًا، لكنه مشابه جدًا. (سألت عما إذا كان قد تم نفخه مثل الناي.) لا، إنه نوع من القصب المستقيم.

كشفت الأبحاث التي أجريت على الآلات الموسيقية أن الآلات صحيحة. الكوتو هي آلة

موسيقية تشبه الغيتار، العود مع 13 خيطًا. كما تستخدم الطبول، وكذلك البيوا، وهي أداة تشبه القيثارة، قيثارة بأربعة أوتار. اعتقدت أن الناي يمكن أن يكون شاكوهاتشي ولكن هذا ناي مستقيم. لم أتمكن من العثور على أي شيء يناسب الوصف الذي قدمه نوجوريجاتو. لكنه قال إنه كان مظهرًا غريبًا لذلك ربما كانت أداة غير شائعة.

د: هل لديهم أشياء للأكل والشرب؟

ك: نعم. الكثير والكثير من الساكي والأطعمة التي تم حفظها. هناك كعك العسل، وهناك كعك الأرز، أشياء مختلفة من هذا القبيل. بعض السندويشات وأطباق الأرز. أوه، حفلات الزفاف هي أوقات لطيفة.

قال مصدر بحثي إنه عندما قال "الأشياء التي تم حفظها"، كان يعني أنها صنعت في وقت مبكر وحفظت لحفل الزفاف. في البداية اعتقدت أن ذكر السندويشات سيكون خطأ، لأن لدينا انطباعًا بأن هذه عادة أمريكية بحتة. لكن اليابانيين يأكلون السندويشات أيضًا. على الرغم من أنها مصنوعة بشكل مختلف وأصغر بكثير، إلا أنها لا تزال تسمى السندويشات في الترجمة.

د: كم من الوقت يستمر الاحتفال؟

ك: عادة حتى الليل. ثم من المفترض أن نتظاهر بالفرار ويتم القبض علينا ومن ثم يتم اصطحابنا إلى غرفتنا. ثم سيغادر الجميع.

د: إنه مجرد احتفال ليوم واحد؟

ك: عادة، نعم. نحن لسنا أغنياء بما يكفي لاستمرار ذلك لفترة طويلة. في بعض الأحيان يستمر الأمر لمدة أسبوع، لكن لا يتم إنجاز الكثير من العمل.

د: أعتقد أن الجميع سيكونون سعداء حقًا بعد أسبوع.

ك: نعم، ولكن في صباح اليوم التالي بعد أن يتوقفوا عن شرب الساكي، سيكونون تعساء للغاية.

د: هل شربت الكثير من الساكي من قبل؟

ك: ليس كثيرا. في بعض الأحيان في الاحتفالات. هذا ليس شراب طفل.

د: أراهن أنه بحلول الوقت الذي يأخذونك فيه إلى الغرفة ويغادرون جميعًا، فأنت تشعر حقًا بالسعادة، أليس كذلك؟

ك: (كانت كاتي تبتسم.) تبدأ الأمور في الدوران بسرعة كبيرة.

د: *(ضحكت.)* هل هذه غرفة نومك أم غرفة خاصة؟

ك: هو جزء جديد من المنزل. إنه مجرد جزء من منطقة البالغين التي تم إعادة بنائها في غرفنا. كانت غرفتي من قبل حيث يعيش أولئك منا الذين ليس لديهم زوجات.

د: كم عدد الأشخاص الذين سيعيشون في منزلك الآن؟

ك: هناك والداي وجدي وإخوتي الثلاثة وزوجتيهم وأطفالهم.

د: ألن يكون هذا منزل مزدحم؟

ك: نعم، لكنها كبيرة بما فيه الكفاية، يستوعب كل شيء.

د: حسنًا، لقد كان هذا يومًا سعيدًا مع حدوث العديد من الأشياء المثيرة.

ك: نعم، هو كذلك.

عندما أيقظت كاتي بعد هذا الزفاف، حدث شيء غريب. بدت مرتبكة، أمسكت رأسها وقالت إنها شعرت بالدوار. قالت إنها شعرت كما لو أنها "تحطمت"، على حد تعبيرها. اعتقدت أنه قد يكون الارتباك الطبيعي فقط في كثير من الأحيان عند الاستيقاظ والتوجه مرة أخرى. يشبه إلى حد كبير الاستيقاظ من نوم عميق. لكنني قلت مازحا، "حسنا، كنت تشربي الكثير من الساكي."

ضحكت وعلقت بصوت عالٍ، "هذا هو! هذا هو! أشعر وكأنني أعاني من صداع الكحول!"

لذلك، على الرغم من اقتراحاتي للرفاهية قبل الاستيقاظ، فقد جلبت صداعًا من الثمالة عمره مائة عام. كانت حالة يتذكر فيها الجسد الحياة أيضًا، والتي تحدث أحيانًا. مرت الأحاسيس الجسدية بعد حوالي خمس دقائق وكان لدينا جميعًا ضحكة جيدة. ثم أخبرتها عن تجارب

نوجوريجاتو خلال حفل الزفاف الياباني.

قالت المرأة الباحثة إن حفل الزفاف كان دقيقًا للغاية. الأوبي.

كانت مربوطة بشكل صحيح وحتى الملابس كانت اللون الصحيح. كنت أعتقد أن العروس سترتدي اللون الأبيض. لقد رأيت صورًا لعرائس يابانيات حديثات يرتدين الكيمونو الأبيض، ولكن يبدو أن هذه عادة تأثرت بالتغريب. عندما تزوج نوجوريجاتو في أواخر القرن التاسع عشر، كان كيمونو زهر الكرز صحيحًا تمامًا. الشيء الوحيد الذي لم أتمكن من التحقق منه هو ربط خيط الحرير حول المعصمين. لم أجد أي ذكر لهذا في أي مكان. قالت المرأة الباحثة إنه يبدو يابانيًا جدًا ويمكن أن يكون عرفًا محليًا، يستخدم فقط في المنطقة التي يعيش فيها. يمكن أن يكون أيضًا عرفًا قديمًا لم يعد مستخدمًا. لا يزال شرب رشفات الساكي الثلاث ملاحظًا اليوم. ويعتبر هذا هو الإتمام الرسمي لحفل الزفاف. عند الانتهاء من الشرب التقليدي، يعتبر الزوجان متزوجين. كما أن التظاهر بالهروب وإعادتهم إلى غرفهم لا يزال قائماً. من المدهش أن الكلمات اليابانية التي تسللت كانت دقيقة أيضًا.

هذه الحلقة بأكملها دقيقة للغاية؛ من المستحيل تصديق أن المعرفة يمكن الحصول عليها بأي طريقة أخرى غير إعادة إحياء ذاكرة صالحة بالفعل. لم تخرج كاتي أبدًا من هذا البلد ولم تكن مهتمة بالقراءة عن أشياء من هذا النوع. لم يكن بإمكانها تعلمها من الكم المحدود من الجغرافيا التي يتم تدريسها في مدارسنا اليوم. لقد عشت في الفلبين ولدي بعض الأصدقاء اليابانيين، لكنني لم أكن أعرف شيئًا عن هذه العادات. كان هذا سببي لطرح هذه الأسئلة، لمحاولة إثبات شيء لم يكن لدى أي منا أي معرفة به. كان من المثير للغاية التحقق من كل شيء. أعتقد أن الاحتمالات يجب أن تكون هائلة ضد كل هذا يحدث عن طريق الصدفة أو عن طريق الخيال.

العطلات والاحتفالات

لم أقرأ عمداً أي شيء عن اليابان، وأريد الحصول على المعلومات مباشرة من كاتي. على الرغم من أن فضولي كان يقتلني، إلا أنني اعتقدت أنه من الأفضل الانتظار حتى ننتهي من العمل في هذه الحياة، لذلك لن أتمكن من التأثير عليها بأي شكل من الأشكال، حتى دون وعي من خلال ظواهر الإدراك الحسِّي الفائق. لم أستطع تفويت الفرصة لأرى ما يمكن أن تخبرني به عن الشعب الياباني وعاداته. كانت أسئلتي تتعلق بأشياء كان من المستحيل أن نعرفها دون بحث. على سبيل المثال، الأعياد والاحتفالات، حيث لم يكن لدى أي منا أي معرفة بها. لم أخبرها أبدًا قبل الجلسة بما سأسأل عنه. انحدرت بها إلى الثلاثينيات وبدأت في الاستجواب.

د: هل لديك أي عطلات أو مهرجانات تحتفل بها في المكان الذي تعيش فيه؟

ك: لديهم أعياد الآلهة، ثم لدينا أعياد ميلاد أسلافنا التي يحتفل بها الآخرون، أعياد ميلاد الشنتو. وهناك، بالطبع، عيد ميلاد الإمبراطور الذي يحتفل به الجميع.

د: هل تحب العطلات؟

ك: بالنسبة لي متشابهة. لماذا يجب أن يكون أي يوم معين مميزًا؟ جميع الأيام مميزة، ويجب أن نتعامل معها على هذا النحو، وليس تخصيص يوم واحد أو يومين فقط في السنة للاحتفال بها.

د: لكن في تلك الأيام، هل تفعل أشياء مختلفة؟

ك: أحيانا. في بعض الأحيان نرتدي ملابسنا، وأنا وأبنائي وعائلاتنا، نذهب إلى المعبد ونحتفل معهم. ولديهم الاحتفالات، وهي مثيرة للاهتمام.

د: ما هي عطلتك المفضلة؟

ك: ليست عطلة هي المفضلة لدي. الشيء المفضل لدي هو حفل الشاي وهو شيء مميز إلى حد ما. (طلبت منه أن يصفه لي.) إنه شيء موجود بين أفراد الأسرة. وتذهب إلى المقهى والوعاء مليء بالماء الساخن، ولديك الأطباق. وتضع الشاي، مع مراسم رائعة، في الوعاء. وتستخدم الفرشاة وتحركها. ثم يتم قلب الوعاء وتقديم الشاي الأول لأكبر شخص موجود هناك. ومع احتفال كبير، تشرب. يمر هذا مرة أخرى، وهناك ثلاث مرات يمر بها هذا، حتى يحصل الجميع على الشاي. إنه احتفال بالتطهير وفرح كبير فقط.

د: كم مرة يتم ذلك؟

ك: أحيانا مرتين في الشهر وأحيانا أكثر. إنه عندما يكون لدى شخص ما الوقت والجميع معًا وعلى استعداد لمشاركة هذا.

د: وقت معا إذن. هل هناك أي طعام أو الشاي فقط؟

ك: الشاي فقط. في وقت لاحق يمكننا أن نأكل، ولكن الحفل يحتوي على الشاي فقط.

د: أين المقهى؟

ك: إنه مبنى خاص موجود في الجزء الخلفي من المنزل.

د: هل هو مبنى كبير جدا؟

ك: لا، إنه صغير جدا.

د: هل ترتدي أي ملابس خاصة أثناء قيامك بذلك؟

ك: أحد حفلات الكيمونو.

على الرغم من تبسيطه، فقد ثبت أن وصف حفل الشاي دقيق تمامًا.

د: هذا هو المفضل لديك. في الأعياد الأخرى، هل سيتعين عليك الذهاب إلى هيروشيما لحضوره؟

ك: أحيانا نذهب للمعبد الموجود في القرية. والآخر هو المعبد في الجبال، والذي يمكنك الحج إليه. إنه جميل.

د: في أي عطلة ستذهب إلى المعبد؟

ك: في الغالب فقط احتفالات الأجداد. لهؤلاء نذهب إلى الذين في الجبال. نحن لا نذهب في كثير من الأحيان. في الغالب هي أعياد دينية، وما زلت لا أستخدم الكهنة كثيرًا. أعتقد أن هناك كائنًا أعلى، لكن يجب أن نعمل على طريقنا الخاص.

د: هل كنت متدينًا عندما كنت أصغر سنًا؟

ك: أنا تربيت على الشنتو.

د: لماذا غيرت رأيك؟

ك: في اللحظة التي تم فيها التفاهم، لم يكن للأسلاف الذين ماتوا منذ فترة طويلة تأثير بالضرورة على تصرفات الحاضر. أصبحت لاحقًا بوذيًا، لكنني لا أحب أنظمة القدر الكارمية. (طلبت منه أن يشرح.) القول أن الإنسان محكوم بالكارما التي تكبدها من قبل عندما كان ... يقولون إن إرادته الحرة قليلة جدًا، وأعتقد أن الرجل لديه إرادة حرة لفعل ما يشاء.

د: هل هذا ما يعلمه هذا الدين؟ هذا الرجل ليس لديه إرادة حرة؟

ك: هذا ما يريدنا الكاهن أن نتعلمه.

د: حسنا، يبدو أن لديك عقل خاص بك وتريد أن تفكر بنفسك.

ك: ألسنا كلنا كذلك؟ لماذا يجب أن تسمح لشخص آخر بفعل شيء قد يعني تحديات كبيرة أو تغيير حياتك تمامًا. لماذا يجب أن تدعهم يؤثرون على حياتك؟ يجب أن يكون هذا قرارك.

د: هناك العديد من الأشخاص الذين يسمحون للآخرين بإخبارهم بما يجب عليهم التفكير به وما

يجب عليهم فعله.

ك: هؤلاء هم الأشخاص ذوي الإرادة الضعيفة، والقليل من التوجيه. والداي من الشينتوس. أي أنهم يتبعون دين أجدادنا. لكنهم يتبعون أيضًا تعاليم بوذا إلى حد كبير. كلاهما لديه مواساته الخاصة للأشخاص الذين يؤمنون بهم. إنهم يسدون حاجة لدى معظم الناس في الداخل، وبهذه الطريقة يكونون جيدين.

د: هل لا بأس بالإيمان بكلا الديانتين؟

هذه الفكرة غريبة علينا لأننا في أمريكا معتادون على أشخاص ينتمون إلى دين واحد فقط.

ك: لا يوجد شيء يتعارض مع أي منهما. يتبعون الكثير من نفس المبادئ.

د: هل أنت شنتو، إذن؟

ك: ربما أنا أكثر بوذية في حقيقة أنني أعتقد أننا نصنع الكثير من مصائرنا أو مشاكلنا من خلال أفعالنا. أعتقد أن هناك قوة في الكون، لكنني لا أعتقد أن الإنسان قد وضع اسمًا لها على الإطلاق. لم يصل إلى مستوى الفهم حتى يتمكن من أن يصبح على أساس الاسم بالقوة الموجودة.

كنت قد سمعت عن الديانة البوذية، ولكن ليس الشنتو. لقد وجدت منذ ذلك الحين أن البوذية تنطوي على التجسد والكارما، في حين أن شنتو مهتم بتكريم الأسلاف وعيش حياة من شأنها أن تجعلهم فخورين. هذا بالطبع تعريف مبسط لديانتين معقدتين. في اليابان خلال الفترة التي كنا ننظر إليها، كان دين الشنتو هو الدين الرسمي للدولة وخلال الحرب العالمية الثانية اتخذ الدين إيحاءات وطنية، مثل عبادة إمبراطورهم. أيضًا، لم يكن من غير المألوف أن يؤمن اليابانيون بكلتا الديانتين لأنهم تحدثوا عن احتياجات مختلفة (الوطنية والأخلاق الشخصية).

د: عندما كنت تكبر، هل كنت تدرس الدين؟

ك: الكهنة عندهم مزاراتهم ونقضي الوقت كأطفال نتكلم معهم ونتعلم منهم. في بعض الأحيان يكون المعلمون في المدارس كهنة. ثم عندما كان لدينا الشعائر الدينية كنا نذهب، وتعلمنا من خلال والدينا والكهنة.

د: هل هناك أيام معينة تذهب فيها إلى المعبد؟

كنت، بالطبع، أفكر في احتفالاتنا بيوم الأحد باعتباره يوم عبادة.

ك: هناك بعض ... كما هو الحال بالنسبة للبوذيين، هناك بعض الأعياد كل عام التي يحضرها المرء، مهرجانات مختلفة. وبالنسبة للشنتوية، هناك أيضًا بعض المهرجانات والأعياد. لكننا نحتفل أيضًا بأعياد ميلاد ووفيات أجداد أجدادنا. وبالتالي، فإنه يجعلها ملاحظة شخصية للعطلات الشخصية.

د: في الدين المسيحي الأحد هو اليوم الذي يحتفلون به كل أسبوع. هل لديك يوم مثل هذا عندما يذهب الناس إلى المعابد بشكل منتظم؟

ك: قلت يوم الأحد؟ ... أمم، إنه ليس يوم الأحد، إنه ... السبت. في بعض الأحيان نذهب بعد ذلك، لكنه ليس دائمًا أساسًا منتظمًا. إنه اليوم الذي لا يحرث فيه أحد الحقول أو يقوم بالكثير من العمل. الكاهن موجود دائمًا ويحتفل دائمًا بـ... الحياة، ومراعاته للدين، تستمر من يوم لآخر. إنه مثل الكاثوليك، لديهم ... قداس من يوم لآخر، وهو مثل هذا.

د: فهمت. إذن يعتبر يوم السبت يوم راحتكم؟

ك: عادة. حول قريتي ومنزلي، نعم.

وهنا مرة أخرى، ثبت أن هذا دقيق. السبت هو يوم الراحة المقبول في اليابان. هذا هو اليوم الذي تغلق فيه معظم المتاجر بدلاً من يوم الأحد. إنهم لا يذهبون إلى المعابد أو الأضرحة على

أساس أسبوعي منتظم مثل ما اعتدنا عليه في شكل ذهابنا إلى الكنيسة.

د: إذن هناك تشابه. لكنك تتعلم كطفل في كلا الديانتين؟

ك: نعم. إنه شيء تكبر فيه، ومعظم العائلات التي هي شنتو لديها ضريح عائلي موجود في المنزل، ويتم تعليم مراعاة ذلك

من الوقت الذي كنا فيه صغارًا، نعم.

د: إذن لن يضطروا للذهاب إلى الضريح الكبير؟

ك: ليس دائما، لا. لديهم مذبح في معظم منازل الشنتو نحتفل فيه. (بدا الأمر مشابهاً للأضرحة الشخصية في بعض المنازل الكاثوليكية. طلبت وصفًا.) يحتوي على وعاء للبخور ومذبح مسطح. وبه مخطوطات جميع الأسلاف، وعائلاتهم التي تزوجوا بها، وأشياء مختلفة من هذا القبيل. وهذا هو كل تاريخ عائلتنا.

هل سيكون هذا مختلفًا عن الناس في ثقافتنا الذين يسجلون هذه الأشياء في الكتاب المقدس للعائلة؟ سألت عما إذا كان قد تم أداء نوع من الطقوس.

ك: تشعل البخور وتصلي وتتحدث معهم، ثم تروي ما فعلوه في حياتهم وأشياء مختلفة من هذا القبيل، نعم.

د: هل يتم ذلك في كثير من الأحيان؟

ك: حسنا ... عادة بقدر ما يتذكر شخص ما أن يفعل ذلك. ربما تكون بعض العائلات أكثر تدينًا من عائلتي. ولكن في معظم الحالات يكون الأمر على هذا النحو.

د: إذن ليس من غير المألوف أن يكون لدى العديد من شعبك كلا العقيدتين، البوذية والشنتو؟

ك: من الشائع منذ مجيء البوذية، لأنها تعلم الكثير من الأشياء التي تضيف إلى كونها شنتو. وسمعت أن هناك القليل ممن يتبعون الدين القديم وهم مسيحيون. لا يسير الأمر بسهولة جنبًا إلى جنب.

وهذا ما يسمى التوفيقية التي تعني التوفيق بين أنظمة المعتقدات المختلفة حتى يتمكن المرء من ممارسة كلا الدينين.

د: أعتقد أن هذا جيد. هناك صراع أقل عندما يمكنك الحصول على القليل من

كلاهما.

لقد فوجئت عندما بدأت في إجراء بحث حول طريقة الحياة اليابانية، ووجدت أن العديد من الناس هم بوذيون وشنتو في خلطات مختلفة. وعادة ما يتأثر ذلك بمناطق أو مناطق البلد التي يعيشون فيها. إذا كان شخص ما لا يرغب في الاعتقاد أو ممارسة أي من الدينين، فإنه لا يستهجن. الدين ليس شرطا كما هو الحال في بعض البلدان المسيحية. اليابانيون متساهلون للغاية بشأن السماح للناس بتصديق أو عدم تصديق أي شيء يرغبون فيه، على الرغم من أنهم كانوا أكثر قسوة في الماضي على الدين المسيحي، ولا يرون ذلك كدين، بل كطريقة للغربيين لاستغلال البلاد.

السوق في هيروشيما

خلال جلسة واحدة، عندما عددت كاتي حتى عام 1920، كان نوجوريجاتو في السوق في هيروشيما يبيع أوانيه. طلبت منه أن يعطيني وصفا للسوق.

ك: في الهواء الطلق، والناس عندهم أكشاكهم التي نصبوها. ولديهم كل ما يبيعونه معروض عليها، سواء كان حريرًا أو أطعمة، أشياء كثيرة. وهم يصرخون. هناك الكثير من الضوضاء والألوان.

د: يبدو وكأنه مكان مثير.

ك: نعم ممتع جدا. الشمس ساطعة. إنه يوم جميل للغاية. الكثير من الناس للتحدث معهم والأصدقاء القدامى لرؤيتهم. هذا جيدا جدا.

د: ما نوع الأواني التي تبيعها؟

ك: كثير. وهي مصنوعة من الطين ولها أشكال مختلفة. لدي أباريق صغيرة جدًا وأخرى كبيرة وبعض الأباريق، وأنواع مختلفة. كل شيء من الأدوات اليومية أو الزينة الفاخرة للغاية مع لوحات عليها.
الزهور وأحيانًا الحيوانات - أشياء من هذا القبيل.

كانت هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها التصاميم. عندما قابلته لأول مرة في ثلاثينيات

القرن العشرين، كان يزين فقط بألوان مقطرة.

د: كم تتقاضى مقابل الأواني الخاصة بك؟

ك: تختلف من وعاء إلى وعاء. في الغالب بدلاً من بيعها مقابل المال، يتداول الناس الأشياء. يعتمد ذلك على مقدار ما يمكنهم تحمله أو ما يريدون. لا يوجد

سعر محدد لأي شخص فقط. المساومة هي جزء من متعة وجود السوق.

د: حسنا، إذا كان شخص ما سيعطيك المال، فما قيمة بيع الوعاء؟

ك: أوه ... الأصغر، ربما ين، وربما أقل. الأكبر منه... أمم، يعتمد على أشياء مختلفة. ما أشعر به في ذلك الوقت. من يدري؟

د: ما هو أكثر ما تلقيته على الإطلاق مقابل وعاء؟

ك: أممم ... ربما 40 أو 50 ين. د:
هل هذا سعر جيد؟ ك: ليس سيئا،
نعم، بالنسبة لوعاء.
د: إذا كانوا يتاجرون بشيء ما، فماذا سيكون؟

ك: في بعض الأحيان يتاجر الناس بالأرز، ربما السمك، أشياء مختلفة مثل هذه في بعض الأحيان القماش، وأحيانًا الصور. في بعض الأحيان يأتي الفنانون ويحتاجون إلى أشياء ويقايضون صورهم بأشياء أمتلكها. إذا أحببتهم، فسأحتفظ بهم. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسأتداولها بدورها مقابل شيء آخر أو أبيعها.

كنت فضولية لمعرفة ما إذا كان بإمكانه إعطائي وصفًا لهيروشيما، وهي مدينة لا نعرف عنها أنا أو كاتي أي شيء، وهي مدينة تم تغييرها بالتأكيد بسبب تدمير الحرب العالمية الثانية.

د: هل هيروشيما مدينة كبيرة؟

ك: كبيرة نوعا ما. لديها العديد من المصانع والعديد من الناس، وتصبح صاخبة ومزدحمة.

الناس لديهم الصيد، والعديد من الأضرحة، والعديد من الأماكن التي يذهب الناس للعبادة. هناك الحدائق. بالنسبة للمدينة، الأمر ليس سيئًا. تبقى نظيفة إلى حد ما. إنها، لا أعرف... مكان صاخب ومبهج والناس مبتهجون إلى حد ما.

د: هل ترغب في العيش هناك؟

ك: لا، أنا لا أحب الأماكن المغلقة. أحب الهواء الطلق والقدرة على

المشي في التلال وأشياء من هذا القبيل.

د: قلت أن هناك العديد من الأضرحة. ما هي هذه الأديان؟

ك: أشياء كثيرة مختلفة. هناك شنتو، وهناك الأضرحة البوذية، ولديهم العديد من المسيحيين. (تم نطق هذه الكلمة بشكل غريب، كما لو كانت كلمة غريبة). لديهم كنائسهم وبعثاتهم في جميع أنحاء المدينة. وهناك حتى عدد قليل من الأضرحة الهندوسية.

د: إذن هناك الكثير في المدينة. أين يقع السوق؟

ك: بشكل جيد باتجاه الجزء الجنوبي من البلدة. ليس في وسط المدينة. إنه، كما تعلمي، نحو المداخل كما لو كنت ستذهب إلى المدينة. وهو ليس بعيدا داخل المدينة.

د: عندما تتحدث عن مدخل المدينة، ماذا تقصد؟

ك: هناك طرق معينة تؤدي إلى المدينة ... أربعة أو خمسة، لا أعرف. لم أتجول في المدينة بأكملها من قبل. وتأتي من خلالها. إنه يشبه الطريق السريع الرئيسي المؤدي إلى المدينة.

د: هل يؤدي ذلك مباشرة إلى مكان السوق؟

ك: تتفرع عدة مرات لكن في الأساس، نعم.

د: هل تذهب إلى مكان آخر في المدينة؟

ك: ليس عادة. عادة ما أذهب إلى السوق وأحصل على الأشياء التي أحتاجها ثم أعود إلى المنزل. في بعض الأحيان نبقى لبضعة أيام. عادة ما أبقى مع أقاربي. لدي ابن عم يعيش في المدينة، وهو على استعداد للسماح لي بلف حصيرتي في منزله.

نظرًا لأن هيروشيما كانت كبيرة جدًا، فقد قيل لي إنه يجب أن يكون هناك أكثر من سوق

واحد. كان من الممكن أن يكون هناك الكثير في جميع أنحاء المدينة. لم يكن من المتوقع أن يأتي الناس من الجانب الآخر من المدينة للحصول على بضائعهم. كان من الممكن أن يكون هناك العديد من الأسواق الأصغر منها في جميع أنحاء المدينة. ربما كان السوق الذي زاره نوجوريجاتو كثيرًا هو السوق التجاري الكبير حيث يحصل التجار على المنتجات ويأخذونها لبيعها في الأسواق الأصغر

حجمًا.

د: أعتقد أنك أخبرتني ذات مرة أنك عادة ما تأتي إلى السوق بالثيران؟

ك: أحيانا. في بعض الأحيان إذا لم آتي لبيع أي شيء، أمشي. في أوقات أخرى يمكنك ... إذا كان هناك شخص لديه شاحنة أو شيء قادم إلى المدينة، فيمكنني ركوبها معه. عندما آتي للبيع، عادة ما آخذ عربتي وثوري.

د: عشرون ميلاً تبدو وكأنها مسافة طويلة للمشي.

ك: نعم، لكنه شيء مثير ومختلف. المشي مفيد لك. يمكنك إلقاء نظرة حولك والاستمتاع بمحيطك. لكنه ليس شيئًا أرغب في القيام به كل يوم، أو حتى في كثير من الأحيان.

د: ذكرت الصيد. هل هيروشيما بالقرب من الماء؟ (لم يكن لدي أي فكرة عن مكان هيروشيما.)

ك: إنها مدينة الخليج، نعم. إنه في الواقع على الدلتا. بها العديد من فروع النهر التي تمر عبرها. من الصعب الابتعاد عن الماء في هيروشيما. بها جسور. إنها مدينة بها العديد من الجسور.

د: فروع النهر تمر عبر هيروشيما؟

ك: في الغالب باتجاه الجزء الجنوبي من المدينة. إذن لديهم قاعدة صيد هناك حيث توجد أرصفتهم.

د: قلت أن هناك العديد من المصانع أيضا؟

ك: نعم، يجلبون الأشياء، ويعملون بأشياء مثل الفولاذ. وهم يصنعون المنسوجات وأشياء مختلفة

من هذا القبيل.

د: هي حقا مدينة صناعية. (نعم.) لكنك تفضل البقاء في الريف؟

ك: ليس كثيرا. أفضل سلامتي وهدوئي.

في وقت زواجه، عاش نوجوريجاتو مع عائلته في منطقة أخرى. تساءلت

متى ولماذا انتقل إلى المزرعة جنوب هيروشيما.

د: هل عشت دائما هناك في منزلك في الريف؟

ك: لا، عندما كنت أصغر سناً عشنا - ربما على بعد نصف يوم أو يومين. كانت أرض والدي وأجدادي قبلها.

د: فلماذا غادرت؟

ك: مع تقدمي في السن أردت أن أرى أكثر قليلاً مما كان حولي. ووجدت هذا المكان وبدا جميلاً جداً وقررت شراء بعض الأراضي.

د: ألم تكن قد ورثت بعض أراضي والديك في نهاية المطاف؟

ك: نعم، وما كان لدي قمت ببيعه بين إخوتي وقاموا بتقسيمه وما كان لدي اشتريت به أرضي.

د: هل اعترض والديك على هذا؟

ك: لا. ظنوا أنه كان عادلاً للغاية. لم أكن الأكبر، لذلك لا يهم إذا بقيت. عادة ما يتبع الابن الأكبر دائمًا في قدم الأب. و
... لا أعرف، يجب أن يفعل ما يتوقعه التقليد منه، على ما أعتقد.

د: الصغار لا يجب أن يفعلوا ذلك؟

ك: ليس كثيرا. هناك المزيد من الناس الذين يبتعدون عن منازل العائلة ويذهبون إلى المدن وأشياء مختلفة. ولم يكن الأمر متوقعًا منهم كما كان، حتى قبل 20 عامًا.

د: لذلك بعت أرضك لإخوانك واشتريت المكان الذي تعيش فيه الآن. هل كان باهظ الثمن؟

ك: لا لم يكن كذلك. لم تكن سوى بضعة فدادين ولم يكن هناك منزل عليها. وهناك حقًا الكثير من المنحدرات لتكون أرضًا زراعية جيدة حقًا. لكنه كان يحتوي على الكثير من الخشب، وتمكنت من استخدام الخشب لفرني. وكان به مكان جميل حيث يمكنني البناء عليه.

د: ما الذي دفعته مقابل ذلك؟

ك: أنا ... دعيني أرى؛ كان ... (وقفة، كما لو كان يفكر، ثم ضحك). كان منذ عدّة سنين خلَت. أم ... حوالي سعر ربما أربعة أو خمسة ثيران وعدد قليل من الماعز. لا أتذكر. كانت مقايضة.

د: أنت لم تدفع المال مقابل ذلك؟

ك: لا. كما هو الحال الآن، لا يزال هناك العديد من الأشياء التي يتم القيام بها بالمقايضة، وكان الأمر أسهل بهذه الطريقة. لدى شخص ما شيء تحتاجه أو تريده، وبدلاً من القلق بشأن المال ومقدار تكلفته، فهذه طريقة أسهل بكثير للقيام بالأشياء.

د: أوه، اعتقدت أنك إذا بعت حصتك من الأرض لإخوانك مقابل المال، فستستخدم ذلك المال لشراء الأرض التي لديك الآن.

ك: ولكن انظر، أنا ... لم يكن في الواقع المال، لكنه كان أشياء ذات قيمة مكافئة، هذا ما حصلت عليه من الصفقة. لأن الإخوة ليس لديهم المال ليدفعوا لي حصتي، مهما كانت، ولذا أعطوني شيئًا من نصيبهم في التجارة مقابل حصتي.

د: فهمت، كل شيء يتم بالمقايضة. هل بنيت منزلك بنفسك؟

ك: استأجرت بعض الرجال لمساعدتي، ولكن بعد ذلك كان لدي تصميمي الخاص وعملنا وأنشأنه، نعم. استغرق الأمر حوالي شهرين.

د: أين كنت تعيش أثناء بنائه؟

ك: مع بعض الأهالي في البلدة. كان من الجيد أن تكون قادرًا على العمل
بشيء ما وإظهار شيء يتقدم.

د: لقد أخبرتني قبل أن يكون لديك ولدان. هل يعيشون معك؟

ك: نعم. إنهم يساعدونني في العمل الذي أقوم به. الفخار والعمل على الأرض. نحن نرفع في

الغالب ما نأكله وهم يساعدون في ذلك.

سألت عن الأسماء. قال إن اسم زوجته ديمادوسان. كان اسم ابنه الأكبر كاراتيسا (صوتي)، والذي قال إنه يعني "فرحة فرحي". كان الابن الأصغر هو ناي (صوتي). لطالما سمعت أن الأسماء اليابانية لها معنى، لذلك سألت عما يعنيه اسمه. هذه المرة فاجأني

بإعطائي اسمًا مختلفًا عن ذي قبل.

ك: حسنا، أي واحد؟ اسم عائلتي أو اسمي؟

لم أكن أعرف أن هنالك اثنين. توقف كما لو كان يفكر فيهم. في الانحدارات المنومة، إذا ظهر في كثير من الأحيان أن الشخص يحاول الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، كما لو أن عقله الباطن يعتقد أن هذا مطلب.

د: قلت واحد هو اسم العائلة؟

ك: اسم والدي، نعم. سوراجامي. ما الذي ستعتبره الاسم الأخير. نوجوريجاتو هو ... ما يمكن أن نسميه اسم معين.

د: هل تعرف ماذا تعني هذه الأسماء؟

ك: كنت اعرف. جميع الأسماء لها معاني. ولكن في بعض الحالات، مر وقت طويل منذ إعطاء الاسم لدرجة أنه في بعض الأحيان لم يعد يتم تذكره.

د: هل تستخدم اسمك الأخير، كما تسميه؟

ك: إذا خاطبني أحد يناديني سوراجامي. ولكن إذا كان شخص ما صديقي، فسوف يدعونني نوجوريجاتو.

د: فهمت. كان الغريب يستخدم الاسم الأخير وكان الصديق يستخدم الاسم الأول.

أخبرني باسمه من لقائنا الأول. على ما يبدو أنه اعتبرني صديقه.

اقتراب الحرب

لقد أثبتنا أن ذكريات كاتي التي استيقظت كانت صحيحة. لقد عاشت بالفعل حياة كرجل في اليابان. لم يتضح بعد كيف وصل إلى هيروشيما وقت الانفجار. كانت على يقين من أنه مات هناك بسبب القنبلة بدلاً من تداعيات إشعاعية محتملة في مزرعته على بعد 20 ميلاً إلى الجنوب.

سافر بشكل دوري إلى هناك لبيع بضاعته في السوق، وافترضت أن هذا هو ما وضع "الضحية في مسرح الجريمة"، إذا جاز التعبير. ربما كان في المكان الخطأ في الوقت الخطأ. في تأسيس وجودها في اليابان، كنت قد تجنبت بعناية سنوات الحرب، وتراجعت كاتي فقط إلى الأوقات "الآمنة" لطفولة نوجوريجاتو وزواجه والسنوات حتى الثلاثينيات. وبعد جلسات عديدة، اعتقدت أننا أصبحنا أخيرًا على استعداد للدخول في سنوات الحرب، التي بدأت بالهجوم الياباني الخاطف على بيرل هاربور في السابع من ديسمبر عام 1941. وما زلت أبتعد عن العام القاتل عام 1945.

عددت عودتها إلى عام 1942. قالت إنه كان الربيع وكانوا في الحقل يشاهدون عجلة المياه. خلال جلسة سابقة، أشارت إلى بوابة المياه. اعتقدت أن هذين اسمين لنفس الشيء، لكنني وجدت أنهما شيئان مختلفان يستخدمان للتحكم في المياه.

د: لماذا تستخدم عجلة المياه؟

ك: إنها تنظم تدفق المياه من المجرى إلى حقول الأرز، ونحن ندع المياه ترتفع. لدينا الخنادق التي تم حفرها، وعندما نديرها، فإنها تسمح بدخول المزيد أو القليل من المياه. عندما يكون على عمق الكاحل بقليل، إذا كان يغطي كل شيء، فهذا ما يكفي من الماء.

د: هل تستمر في إضافة المزيد من الماء أثناء تبخره؟

ك: نعم. إنه يحتفظ بالأشياء التي لا نريد أن تنمو منه. الأرز فقط هو ما

ستنمو في حقل الماء.

د: هل يوجد ماء في الحقل عند زراعة الأرز؟

ك: لا، أنت تصرفها. تتركها تجف لفترة من الوقت، ثم تحرث أرضك وتزرعها. تتركها تنمو لفترة قصيرة، ثم تغمر الحقل. هذا يجعل الأمر أسهل، ليس عليك سحب الأعشاب الضارة أو أي شيء آخر.

د: هل يجب عليك الذهاب إلى الحقل أثناء نموه؟

ك: نعم. للتحقق والتأكد من عدم وجود شيء يأتي ويأكل النباتات. الحيوانات تأتي، وأشياء من هذا القبيل. ولنرى كيف ينمو. بالإضافة إلى ذلك، يجب تسميد النباتات. الماء يغسل الكثير منه.

د: ماذا تستخدم للأسمدة؟

ك: عادة روث الحيوانات.

د: ماذا تفعل عندما تكون مستعدًا لحصاد الأرز؟

ك: عندها تصفيه ثم تحصده وتجففه وتقشره وتخزنه.

د: هل من الصعب تقشيره؟

ك: نستخدم الشوك ونرميه فيتناثر.

يبدو أن هذا هو التقشير أو القشر. اعتقدت أنه ربما كان هناك نوع من الآلات التي من شأنها أن تفعل ذلك.

د: يبدو وكأنه عمل شاق؟

ك: نعم، لكنه جيد.

أعتقد أن الشخص الوحيد الذي قام بالفعل بزراعة وحصاد الأرز هو الذي سيشرح ذلك بهذه الطريقة. كان نوجوريجاتو يتحدث من التجربة. قال

أن الأبناء معه يساعدونه على إغراق الحقول.

ك: ابني رقم واحد، إنه ... (ابتسمت كاتي ابتسامة عريضة). يُطلق عليه "ألمي". (ضحكت.) إنه الشخص الذي يتجادل معي دائمًا. إنه يرى الأشياء بطريقة حديثة. إنه يقول دائمًا، دعونا نفعل ذلك بطريقته لأنها أفضل. وأن الطرق القديمة خاطئة. يقول أنا رجل عجوز ولا أعرف عقلي بعد الآن.

يبدو أن الأطفال تمردوا دائمًا ضد رغبات وعادات والديهم، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه أو في أي فترة زمنية. سألته عن شعوره تجاه ملاحظات ابنه.

ك: أعلم أنني أعرف نفسي، وأعلم أنها طريقة الشباب.

د: وماذا عن ابنك الأصغر؟ هل يتجادل معك أيضًا؟

ك: لا، إنه هادئ. إنه مستمع. يجلس إلى الوراء ويستمع ويشاهد.

د: إذن لا يكون لديك مشاكل كثيرة معه. كيف يريد ابنك الأكبر تغيير الأشياء؟

ك: يعتقد أن العيش على الأرض هو أسلوب قديم، ويريد الانتقال إلى هيروشيما. يعتقد أن طريقة الاعتناء بأنفسنا فقط خاطئة. وأنه لا ينبغي لنا أن نتجاهل ما يجري من حولنا.

د: كيف تشعر تجاه ذلك؟

ك: إذا كان يجب أن يذهب، سيفعل، لكنني سأبقى. لا أحب المدينة. الجميع يتحرك بسرعة

كبيرة. ينسون الاهتمام بالآخرين.

د: هل ما زلت تذهب إلى هيروشيما إلى السوق؟

ك: مرات أقل و أقل.

د: هل ما زلت تصنع الفخار؟

ك: نعم، وأبيعه هنا وهناك. أنا أفعل ذلك.

د: هل تحتاج المال؟

ك: لا، أنا بخير. انا راضي.

د: إذن لا تضطر للذهاب إلى هيروشيما إلا إذا كنت تريد ذلك.

ك: أقل فأقل. هناك العديد من الأشياء الأخرى. الجميع متورط في ... كل ما يجري.

كنت أتجنب عمداً أي ذكر للحرب التي بدأت في الشتاء. أردته أن يروي لي القصة من وجهة نظره الخاصة.

د: ماذا تقصد؟

ك: (تنهد) يتحدثون دائما عن كيف كان مقدرا لنا أن نكون أمة عظيمة وأنه يجب أن نثبت ذلك. هناك، اه ... تغييرات كبيرة حدثت في الآونة الأخيرة في الحكومة. هناك فصيلان. يعتقد أحد الجانبين أننا يجب أن نصبح أقوياء للغاية. والجانب الآخر يعتقد، كما أفعل، أنه يجب علينا فقط المضي قدمًا كما فعلنا دائمًا، مع الحفاظ على أنفسنا ومجرد عيش حياتنا. لكن الجانب الآخر يزداد قوة. لديهم العديد من الأشخاص ذوي النفوذ. و، أنا لا أعرف، يبدو الأمر جنونيا قليلا بالنسبة لي. كنت سعيدًا بالطريقة التي كنا عليها.

د: هل سمعت من قبل عن الولايات المتحدة؟

ك: نعم. إنها بعيدة جداً. أعلم أن هناك الكثيرين هنا لا يحبونهم، لكنهم بعيدون.

د: هل تعتقد أنه سيكون هناك أي مشكلة بين البلدين؟

ك: من يدري؟ تبرد الأعصاب الساخنة أو قد ترتفع. لا شيء مؤكد.

كان من الواضح الآن أن نوجوريجاتو لم يكن لديه أي فكرة عن أن بلاده في حالة حرب.

مع شبكاتنا الإخبارية الجماهيرية الحديثة التي تقصفنا باستمرار بشؤون العالم، قد يكون من الصعب فهم ذلك. ولكن يمكن أن يكون ذلك ممكنًا، إذا كان قد تم عزله في مزرعته خلال فصل الشتاء ولم يذهب إلى هيروشيما أو أقرب قرية لبضعة أشهر. في حالة يقظتها الطبيعية، عرفت كاتي متى بدأت الحرب. لذلك كانت تقمع المعرفة التي كانت متاحة بسهولة لعقلها الواعي. كان هذا دليلاً على هويتها الكاملة مع الشخصية الأخرى.

د: هل تعرف ما هو الراديو؟

ك: نعم يوجد واحد في البلدة.

د: هل لديك أي أخبار عن العالم الذي تعيش فيه؟

ك: بعض. ليس كثيرًا. في الغالب أميل إلى تجاهله. أعيش حياتي. لماذا يجب أن أقلق بشأن العالم؟ لا يقلق بشأني.

د: (كان علي أن أضحك.) هذا صحيح. لذلك، أنت مهتم فقط بحياتك في مزرعتك. كيف تشعر زوجتك حيال رغبة ابنك الأول في الانتقال إلى المدينة وتغيير الأشياء؟

ك: من يدري. تقول القليل جدًا. إنها تستمع وتبتسم كثيرًا. د: إذن لا تعبر عن آرائها. هل لدى أبنائك عائلات؟ ك: الأكبر سناً لديه. الأصغر، ليس لديه أطفال.
د: ماذا تقول زوجاتهم عن الانتقال؟

ك: مكان الزوجة أن لا تقول أي شيء. إنها فقط تتماشى مع زوجها. إنهن فتيات جيدات.

د: يبدو كما لو أن النساء ليس لديهن أي آراء. الرجل يتخذ القرارات في المنزل؟

ك: طبيعة الذكر هي المسيطرة.

د: لكنك تشعر أنه لا يوجد سبب لمغادرة المزرعة؟

ك: ليس بالنسبة لي. يقول ابني إن السبب هو أنني أشيخ وأصاب بالجنون. مع التقدم في العمر تأتي الحكمة، وليس بالضرورة الشيخوخة.

د: هل ابنك كبير السن جدا؟

ك: لا. إنه في التاسعة والثلاثين من عمره.

د: لكنه يعتقد أنه يعرف أكثر منك. إذا انتقل إلى هيروشيما، فماذا سيفعل لكسب لقمة العيش؟

ك: يمكنه العمل في أحد المصانع.

د: هل لديه أي تدريب على هذا النوع من الأشياء؟

ك: تماما كمتدربي، وما قام به في الحقل. هناك الكثير منهم على استعداد للتدريب. هذا ما يقوله لي. إنهم بحاجة إلى عمال.

د: ما نوع الحرف التي سيتعلمونها؟

ك: في الغالب العمل على تركيب الأشياء معا. لست متأكدا.

د: هل هذا ما يفعلونه في المصانع؟

ك: من يدري؟ يخرج الكثير من الهواء القذر.

د: *(ضحكت.)* هل سبق لك أن كنت داخل واحد منها؟

ك: لا. ليس لدي أي رغبة في ذلك.

د: هل فعل ابنك؟ يبدو أنه يعرف عن ذلك.

ك: لا، لكن أحيانا أتساءل.

د: ستكون حياة مختلفة جدا، أليس كذلك؟

ك: تبدو مجنونة بالنسبة لي. بمجرد أن يبتعد الإنسان عن الأرض، يخلق كل أنواع المتاعب لنفسه. قد يعتقد المرء أنه سيتوق إلى حرية الهواء النقي، والقدرة على رؤية السماء فوق رأسه عندما يعمل،

د: ربما وعدوه بالكثير من المال.

ك: ومن أجل هذا كان يبيع روحه؟

بدت وكأنها نفس الحجة البالية التي لا تزال مستمرة بين الوالدين والأطفال، عندما يحاولون التمرد على النمط المحدد لحياتهم.

د: إذن هذا ما تجادلون فيه. ولكن كما قلت، من المحتمل أن يفعل ما يريد على أي حال.

ك: لا شك في ذلك.

د: وماذا عن أحفادك؟

ابتسمت كاتي دائمًا عند أي ذكر للأحفاد. كان من الواضح أن نوجوريجاتو كان لديه عاطفة عميقة تجاههم.

ك: سيكونون مثل الحيوانات المحبوسة. من المفترض أن يكبر الأطفال بحرية، وليس في بعض الغرف الصغيرة. إنهم بحاجة إلى أشعة الشمس والهواء النقي.

د: هل يذهبون إلى المدرسة؟

ك: نعم في القرية. إنهم يعلمونهم جميعًا القراءة والكتابة.

د: أي نوع من المدارس هي. مدرسة كنسية أو ...

ك: (قاطع) مدارس الدولة.

كان صحيحًا أنه بحلول هذا الوقت كانت المدارس خاضعة لسيطرة الحكومة. سمح هذا للجميع بالتعلم، بدلاً من مجرد قلة متميزة.

كانت العائلة غافلة عن انزلاق بلادهم في حرب ضد عدو قوي. كانوا منخرطين في مشاكلهم الشخصية و

كان يحمي خصوصيته بغيرة. بالطبع، ليس لدينا أيضًا أي فكرة عن مقدار المعلومات التي تم نشرها للشعب الياباني من قبل حكومتهم.

خلال جلسة أخرى، عندما انحدر إلى ربيع عام 1943، كان نوجوريجاتو يجلس بين الأشجار في الجبال خلف حقوله. كان هذا في كثير من الأحيان مكانًا تراجع إليه عندما شعر بالحاجة إلى أن يكون بمفرده والتأمل في حياته. لقد فعل هذا منذ أن كان طفلاً. في مثل هذا الوضع، كان يحب أن يكون هادئًا ويشاهد الحيوانات والطيور. سألت عما كان يحدث في بلده في ذلك الوقت.

ك: هناك الكثير من الاضطرابات والمشاكل الاجتماعية. وجود ... آه ... مجموعات كبيرة... حيث يأخذون الرجال بعيدًا، ويدربونهم على التعامل مع الأسلحة أو الحرب بالأسلحة.

د: لماذا يفعلون ذلك؟

ك: يقولون أن اليابان ستكون من أعظم دول العالم. أن ينظر الجميع إلينا ويحترمونا إذا أظهرنا لهم قوتنا. من يدري؟ ليس لدي رغبة في القتال. أعتقد أننا يجب أن نحتفظ بأنفسنا. لم نكن بحاجة إلى أي شخص من قبل سوى أنفسنا. لماذا يجب أن نهتم بهم الآن؟ تسير معنا الأمور على ما يرام. يجب أن نهتم فقط بأعمالنا وأرضنا وعائلاتنا.

د: هل أبناؤك هناك معك؟

ك: أحيانا. ابني الأكبر، إنه ... أحيانًا يكون هنا، وأحيانًا يذهب إلى المدينة ويعمل.

د: ماذا يفعل هناك؟

ك: العمل في مصنع من نوع ما. لم يخبرنا بما يفعله هناك. لا يستطيع أو لا يريد، لا أعرف

أيهما. إنه لا يتحدث عن ذلك على الإطلاق. إنه يحب المال الذي يدفع. يبدو أنه يعتقد أن هذا مهم. أنا لا أسأل عن ذلك أبداً. إنه ليس من شأني. لدي أرضي وعملي.

د: هل سبق له أن قال ما الذي صنعه أثناء عمله هناك؟

ك: لا أعرف. كان جزءًا من ... أعتقد سيارة جيب أو شيء من هذا القبيل. لست متأكدًا.

د: هل كان يعمل هناك لفترة طويلة؟

ك: ستة، سبعة أشهر، ربما أطول قليلا. لا أعلم.

د: ماذا عن عائلته؟

ك: في الوقت الحالي يبقون معي ومع عائلتي، لكنه يريدهم أن ينتقلوا إلى المدينة معه. وسرعان ما يقول إنه سيقضي معظم وقته هناك. (تنهد) أنا لا أحب ذلك، لكنها حياته ولا أستطيع أن أعيشها من أجله. ذلك إختياره. إذا قلت إنني أريده أن يبقى هنا، فسيخرج ويفعل العكس تمامًا، فقط لأنني قلت هذا ما أتمنى. انه عنيد. يجب أن يجرب الطائر الصغير جناحيه قبل أن يستقر.

د: كم عدد أحفادك؟

ك: الآن لدي ثلاثة. إنهم عزيزون جدا بالنسبة لي. وأحبهم كثيرًا.

د: وماذا عن ابنك الأصغر؟

ك: ليس لديه، ليس بعد، لا. إنه يهتم بالأرض. جيد.

د: الأحفاد مثل المكافآت.

ك: أوه، أحيانا. في بعض الأحيان يكونوا تحدياً. أوقات النمو مهمة للغاية. يجب أن يعلموا الأطفال القيم والرغبة في ما هو مهم في الحياة.

د: نعم أوافق. هل ما زلت تعمل في صناعة الفخار؟

ك: إلى حد ما أقضي وقتي في العمل في الحقول أو أحاول أن أجمع الأشياء، ترتيب بعض الأشياء.

د: لفصل الشتاء؟

ك: فقط لأي شيء قد يأتي.

د: هل سبق لك أن ذهبت إلى هيروشيما لبيع فخارك؟

كنت لا أزال أحاول أن أفهم كيف وصل إلى هناك في وقت القصف.

ك: في بعض الأحيان، ولكن ليس في كثير من الأحيان. الأمور متوترة للغاية. يتجادل الناس حول المشاكل التي يواجهونها. بعض الناس يتفقون مع ما يجري، والبعض الآخر يختلفون. وأولئك الذين في السلطة يحاولون جعل الجميع يستمعون إلى وجهة نظرهم. وأنا فقط لا أعتقد أن الأمر يستحق العناء، الكثير من الجدل. أفضل سلامتي كثيرًا. يقولون أننا يجب أن نمضي قدمًا. لا يمكنك إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. لكنني لا أعتقد أن الصراع هو وسيلة للمضي قدمًا. أعتقد أنها طريقة للتراجع. هذا مجرد رأيي المتواضع. لكل شخص الحق في وجهة نظره الخاصة. الحروب في اليابان جعلتها دولة مقسمة، ولم نتعلم منها الكثير، من الماضي. نحن لا نولي اهتمامًا كافيًا لما تسبب فيه الصراع الداخلي والتوتر مع الآخرين.

د: هل خاض بلدك حروب من قبل؟

ك: في بعض الأحيان يبدو أننا دائما في حالة حرب. إما مع أنفسنا أو مع الآخرين المحيطين بنا ... الناس الذين يريدون أرضنا وجزيرتنا. في بعض الأحيان أعتقد أنه لا يوجد شيء مثل السلام. كل هذا وهم. هناك دائمًا جزر سلام. الإنسان وعائلته، هناك سلام هناك، لكن الأشخاص الأقوى أرادوا دائمًا المزيد من القوة، وبالتالي كان هناك دائمًا رياح وصراع. إذا نظرت إلى تاريخنا، سترى أنه تاريخ من العنف.

د: لطالما أرادت الدول الأخرى تولي المسؤولية؟

ك: ليس فقط البلدان الأخرى، ولكن الناس الذين لديهم بعض القوة الصغيرة يريدون قوة أكبر. الرغبة في السلطة تولد المزيد من الرغبة في السلطة. كلما كان لديك المزيد، كلما أردت المزيد.

د: هل أثرت عليك هذه المشكلة بعد؟

ك: لم أسمح بذلك. أغمض عيني عن أشياء ربما لا ينبغي أن أفعلها، وربما يكون ذلك خطأ. لكنني أعيش وجودي كما أتمنى. ليس لدي رغبة في الفتنة لذلك أميل إلى إدارة رأسي في الاتجاه الآخر. وهو ليس جيدًا حقًا، لأنه

بغض النظر عن مدى صعوبة رغبتنا أو رغبتنا في المضي قدمًا، فهي دائمًا جاهزة للتسلل إلينا.

دون ذكر ذلك مباشرة، بدا أنه يستنتج أن البلاد في حالة حرب. من خلال عدم إدراكه، كان يحاول أن يكون انعزاليًا. من خلال التظاهر بأن المشكلة لم تكن موجودة، ربما لن يزعجه ذلك. كما قال ذات مرة، "أترك العالم وشأنه، والعالم يتركني وشأني". لكنه كان على وشك أن يجد أنه لن تتركه وشأنه. كان عالمه، العالم الذي كان يعرفه، على وشك الانهيار عليه.

الحرب تأتي إلى الإنسان المسالم

خلال الجلسة الأخيرة، بدا أن نوجوريجاتو كان على دراية بأن شيئًا مختلفًا كان يحدث في البلاد، لكنه لم يتأثر به. لو كان عقل كاتي الواعي يؤثر على هذه الرواية، لما كانت غامضة للغاية. كانت تعرف، كما عرفت، بعضًا من تاريخ سنوات الحرب تلك. ربما كنت أعرف أكثر منذ أن كبرت خلال ذلك الوقت، ولكن كان من الواضح أنها لم تكن تنقر على عقلي الباطن أيضًا.

كنت أشك في أنها مسألة وقت فقط قبل أن يتوقف نوجوريجاتو عن كونه انعزاليًا سلبيًا، لذلك نقلته لاحقًا إلى عام 1943 حيث وجدته يحفر خلف منزله.

ك: نحن نحمي أشياءنا. يأتي العديد من الغرباء والجنود ويأخذون ما يريدون. لذلك نحن نخفي الأشياء.

د: مقتنياتك الثمينة؟

ك: نعم، بعض المجوهرات، وبعض الأواني والطعام.

د: لماذا يفعلون هذا؟

ك: لأنهم في السلطة وهم جنود. عندما يأتون يأخذون جميع الإمدادات التي يعتقدون أنهم بحاجة إليها ولا يتركون لنا الكثير.

د: كيف تشعر حيال ذلك؟

ك: غاضب جدا. أخذوا ثيراننا وماعزنا ودمروا الحقول. كان هذا طريق مختصر. ساروا من خلاله مباشرة، ثم ضحكوا.

د: ألم يكن هناك أي شيء يمكنك القيام به حيال ذلك؟

ك: ماذا يمكنني أن أفعل؟ أنا رجل عجوز وهم كثيرون.

د: هل أبناؤك ما زالوا هناك؟

ك: (للأسف) لا. لقد ذهبوا ... تم أخذهم.

د: قُلِ لي ماذا تقصد.

ك: لقد أصبحوا جنودا ... لعهد اليابان المجيد. (كاد أن يبصق الكلمة الأخيرة.)

د: متى حدث هذا؟

ك: قبل شهرين. جاءوا وأوقفوا الشاحنات، وقالوا إنهم... جندوا. (ن الواضح أنه كان منزعجًا جدًا.) و ... أخذوهم للجيوش. وقالوا إنهم سيقاتلون من أجل قضية بلدنا. بعض هذا الهراء. من يدري إلى أين يذهبون. في مكان ما في المحيط الهادئ؟

د: كيف كان شعور أبنائك حول هذا الموضوع؟

ك: لم يرغبوا بمغادرة منازلهم وعائلاتهم ولكن لم يكن لديهم خيار.

د: هل سمعت منهم؟

ك: لا. لا يُسمح لهم بالكتابة إلى المنزل أو القيام بأي زيارة من هذا القبيل.

د: عندما تحدثت معك من قبل، قلت أن ابنك الأكبر يريد العيش في هيروشيما والعمل في المصنع. هل فعل ذلك؟

ك: لفترة، لكنه تعلم أن كل شيء ليس سهلا كما يقولون أنه سيكون. لقد أراد أن يعود.

د: إذن كنت على حق عندما كنت لا تريده أن يذهب.

ك: نعم ... لكن لا يهم الآن. عاد إلى المزرعة لفترة من الوقت، ثم تم اقتياده.

د: لماذا الجنود هناك؟ ما الذي يحدث في البلاد؟

ك: إنهم يمنعون من يسمون بـ "المنشقين" من التمرد على ما يجري. يريدون أن يظهروا للجميع أن لدينا قوة كبيرة. وسيجعلون الناس يصدقون ما يقولونه بمجرد إخبارهم بذلك.

د: تقصد الناس في منطقتك من اليابان؟

ك: نعم. لا يتفق الجميع مع ما يجري.

د: ماذا يجري؟

ك: نحن في حالة حرب. (بدا صوت كاتي كما لو كان نوجوريجاتو يتألم).

د: أوه؟ مع من أنتم في حالة حرب؟

ك: نحن في حالة حرب مع روسيا ... والولايات المتحدة. لقد قالوا إننا نحارب ... آه، لقد شكلوا ما يسمونه... الولاء (من الصعب العثور على الكلمة) مع ألمانيا؛ نحن نحارب معهم. لست متأكدًا. هناك حديث. لا أعرف، لا أستمع. (تنهد) إنه محبط للغاية.

د: لماذا ذهبوا إلى الحرب؟ هل تعلم ما حدث؟

ك: (تنهد) أحد الجنرالات أراد أن يظهر تفوقه على الأمريكان وخرج بخطة. ودمروا قاعدة أمريكية في المحيط الهادئ.
ويقول إن هذا يعني أننا سننتصر في الحرب لأن الأمريكيين لم يعودوا جيدين في الحرب بعد الآن وأنهم ضعفاء. وسنظهر لهم أننا أقوياء. إنها حرب قوة. الناس الذين يتحدثون إلى الإمبراطور، أقنعوه بأن اليابان تحتاج إلى أن تكون قوة عظمى، ولديهم الرغبة في الحصول على المزيد من القوة لمزيد من الناس. لذلك يقاتلون مع الآخرين للحصول على هذه القوة التي يحتاجون إليها.

د: ما رأيك عندما سمعت عن هذا؟

ك: (تنهد) أفكر بكل الموت والدمار. لا يوجد سبب لقتل الآخرين للحصول على الأشياء التي

تتمناها. ما الذي يمكن أن تفوز به عندما تقتل الآخرين لتكسب شيئًا لنفسك؟ ما هي المتعة أو الخير الذي يمكن أن يكون من هذا؟

لا توجد حرب جيدة. لا أحد يفوز على الإطلاق. (بدا حزيناً مرة أخرى.) أبكي من أجل نيبون. لقد سقطت، إنها تفقد عظمتها.

د: كما تعلمي، لقد فكرت دائمًا في نيبون كدولة لطيفة ومسالمة. يبدو من الغريب أن يتمكنوا من فعل شيء من هذا القبيل.

ك: لكن الناس غير مسالمين. كان لدينا دائما حروب. لا أحد يكون سعيدا أبدا ما لم يكن في السلطة، وهذه هي طريقته لإظهار نفسه في السلطة - هذه هيمنة أولئك الذين هم أضعف منهم أو أولئك الذين يختلفون مع ما يقولون.

د: لكن نيبون بلد صغير مقارنة بالعالم، هل يعتقدون حقًا أن بإمكانهم فعل شيء من هذا القبيل؟

ك: إنهم متكبرون. يعتقدون أنهم سيسقطون بشكل كبير.

د: هل تعتقد أن قرار القيام بهذه الأشياء جاء من الجنرال أم من أشخاص أعلى؟

ك: حسنًا، كان لديهم مجموعة من... المجالس، وقرروا أنهم لا يحبون أن يتم التقليل من شأنهم من قبل بقية العالم. قرروا أن يظهروا للعالم أنهم متفوقون في الحرب والمهارات والشجاعة العامة فقط، على ما أعتقد.

د: تبدو طريقة غريبة لإظهار ذلك.

ك: لقد عقدوا العزم على عدم فقدان ماء الوجه. الآن بعد أن بدأوا في هذا المسار، يجب أن يستمروا. إنهم ... عندما تكون هناك مشاكل هنا، عليهم إلقاء اللوم على شخص آخر. وبهذه الطريقة يبعدون عن أنفسهم، اللوم، ويضعونه في مكان آخر ويقولون إنه غلطتهم. إنه يمنحهم شعوراً بأنه "يمكننا توحيد الناس في هذه القضية العظيمة، وسوف ينسون مشاكلهم الخاصة". هذا لَيسَ جيدا.

على ما يبدو أن هذه الاستراتيجية لم تكن تعمل بشكل جيد للغاية، إذا اضطروا إلى وضع جنودهم بين الناس للحد من التمرد. لا بد أن الحرب لم تكن تحظى بشعبية لدى الرجل العادي.

د: لذلك يشعرون أنهم لا يستطيعون التراجع. هل كان لديهم جيش كبير ليبدأوا به؟

ك: ليس كبيرا جدا. أممم، لا أعرف كم عدده. إنهم يحشدون الآن - وليس جيشًا - قوة جوية، يجندون فيها، (يسخرون) أمف... يجندون الناس. (يبدو أنه لم يفكر كثيرًا في أساليبهم.) يذهبون فيها

في مهام كاميكازي ويقال إنهم مباركون. أعتقد أنهم مجانين قليلاً، ربما أكثر من مجانين قليلاً.

د: الطريقة التي قلت بها ″تجنيد″، ألا تعتقد أن الرجال أرادوا الذهاب؟

ك: لا. الكثير من ذلك هو ... يأخذون الشباب الذين ليس لديهم هدف كبير في الحياة ويقنعونهم بأن هذا هو الغرض المجيد. وهم صغار بما يكفي وأغبياء بما يكفي لتصديقهم. هذا ليس خيارًا.

د: قلت مهمات ″كاميكازي″. ما هذا؟

ك: إنه المكان الذي يذهبون إليه ولا يعودون إليه أبدًا – "الريح الإلهية". ما يقولونه هو إرادة الله، وهذا هو السبب في أنهم يسمونها "الرياح الإلهية".

لم أسمع هذا التعريف، لكن بحثي في تاريخ اليابان كشف أنه في عام 1281، أطلق قوبلاي خان أسطولًا ضخمًا ضد الدولة الجزيرة رداً على قطع رؤوس مبعوثيهم. تحطمت السفن بسبب عاصفة شديدة. أطلق اليابانيون على الإعصار اسم "كاميكازي" (الرياح الإلهية). خلال الحرب أطلقوا على الأسراب الجوية الانتحارية نفس الاسم. كنت أعرف الكلمة ولكن ليس التعريف.

د: قلت أنهم لا يعودون أبدا. هل تعرف ماذا يحدث عندما يذهبون في تلك المهام؟

تساءلت عما إذا كان يعلم أنها كانت مهام انتحارية قام فيها الطيار بتحطيم طائرته عمداً في السفن.

ك: يموتون.

د: قد تعتقد أنهم لا يريدون القيام بذلك.

ك: من يدري بماذا ملأوا عقولهم. يا لها من آمال الجنة.

كيف يمكن لأي شخص أن يعد بشيء لم يراه من قبل؟

لا يزال هذا المفهوم مستخدمًا في أجزاء من العالم اليوم. تعلم بعض الفصائل المسلمة المتشددة إرهابييها أن الموت من أجل "القضية" سيضعهم على الفور في الجنة عند وفاتهم.

د. هل هذه الأشياء جزء من دين بلدك؟

ك: نوعا ما. لكنهم قاموا بتشويهها، بحيث تأخذ طريقتهم الخاصة في العمل.

د. وبعبارة أخرى، قاموا بتحريف المعتقدات الدينية وجعلوا هؤلاء الشباب يصدقون هذه الأشياء؟

ك: نعم وأولياء أمورهم أيضا. لقد رأيت الأمهات يمشين مع الأحزمة لأبنائهن، يطلبن الصلوات. فقط النساء المسنات؛ يشعرن أنهن يجب أن يحصلن على بعض الراحة. يشعرون كما لو أن جزءًا منهم يذهب مع طفلهم، ويجب أن يشعروا بتحسن.

لقد وجدت أن هناك في الواقع ما يسمى حزام الصلاة أو حزام "ألف غرزة". كان الناس يطلبون من المارة في الشارع خياطة الغرز في حزام. مثلت هذه الغرز الصلوات. عندما اكتملت الغرزة الألف، تم إرسال الحزام، وهو قماش أبيض مربوط حول الرأس، إلى رجل في جبهة القتال. وقد تم ذلك اعتقادا بأنه سيكون حماية ضد رصاصات العدو. ويمكن رؤية ذلك اليوم في الأفلام.

د: فجاء الجنود بالشاحنات وأخذوا ابنيك. من بقي معك في المزرعة الآن؟

ك: أنا وزوجتي فقط.

د: ماذا حدث للأحفاد؟

ك: هم مع أمهاتهم في المدينة. شعروا أنه أكثر أمانًا هناك من هنا. إنهم يجعلونهم (النساء) يعملون في مصانع الحرب، ويمكنهم البقاء على قيد الحياة والحصول على الطعام بهذه الطريقة.

د: ألم يكن لديهم طعام لو بقوا معك؟

ك: نعم، ولكن هذا غير مسموح به. إنهم بحاجة إلى أشخاص للعمل في مصانعهم وإذا كانوا قد أخذوا جميع الرجال، فهناك النساء فقط. ومن يهتم برجل عجوز خرف مثلي؟

د: إذن لم ترغب النساء حقا في الذهاب للعمل في المصانع؟

ك: لا. ولكن إذا لم تعمل، فلن تأكل. مع تدمير المحاصيل، لم أستطع تناول الكثير هنا. لكننا كنا سنتمكن من ذلك. كنا سنجد طريقة.

د: هل جاؤوا وأخذوهم؟

ك: (بسخرية) أظهروا لهم أن هذه هي الطريقة المقبولة ثم ساعدوهم على التحرك.

د: إذن لم يعطوهم أي خيار. هل يعملون في نفس نوع المصنع الذي عمل فيه ابنك الأكبر؟

ك: لا أعرف. لن يخبروني. لن يسمحوا لهم بالكتابة إلينا. يقولون إنه يجب على الحكومة فقط أن تعرف.

د: هل لديك أي تواصل معهم على الإطلاق؟

ك: نادر جدا. في بعض الأحيان يتمكنون من الحصول على معلومات بأنهم على ما يرام، لكن الأمر صعب للغاية.

مثال آخر على قطع الاتصال. لا بد أن الشخص العادي لم يعرف سوى القليل جدًا.

د: من يعتني بالأطفال؟

ك: عندهم مركز يأخذونهم فيه. إنه في المصنع، وهم

يراقبوهم.

د: فهمت. يعتنون بالأطفال حتى تتمكن النساء من العمل في المصنع. هل معظم الرجال في الجيش؟

ك: إذا كانوا صغار بما فيه الكفاية، نعم.

د: هذا لا يترك الكثيرين يهتمون بالمحاصيل. كيف يتوقعون إطعام البلاد والجيش؟

ك: من يدري؟ سيعيشون على ما خزنوه ثم سيتضورون جوعاً.

د: هم لا يفكرون بشكل مسبق.

ك: يظنون أنهم سينتصرون في هذه الحرب وسينتهي الأمر، ولن يكون لديهم مشاكل.

د: قلت الجيش، الجنود الذين جاءوا من المكان الذي تعيش فيه من المفترض أن يبقوا الناس في نظام؟

ك: نعم، واستعراض للقوة. حتى لا يفتح أحد فمه ليقول إن هذا خطأ، أو يجعل الناس يفكرون فيه.

د: إذن أنت تعتقد أن الناس بشكل عام لا يتفقون مع ما يحدث؟

ك: لماذا يريد أي شخص أن يتم تدميره؟ الناس لا يصنعون الحروب. الناس في أماكن السلطة هم الذين يرغبون في المزيد من السلطة. هؤلاء هم الذين يصنعون الحروب. لكن ماذا يمكننا أن نفعل؟ إنه ليس شيئًا يتحدث عنه أي شخص. إذا خرجوا وقالوا أي شيء، يختفي هذا الشخص أو يقتل على الفور أو ... أنت لا تتحدث! يتفق الجميع على أن الأمور ليست جيدة، لكننا لا نملك القوة - ولا أذن الإمبراطور - لنكون قادرين على تغيير الأمور.

د: هل رأيت أي أمثلة على أي شيء يحدث إذا تحدث شخص ما؟

ك: سيقتلونهم.

د: شعبهم؟ يبدو ذلك جذريًا بعض الشيء.

ك: عندما يكون المرء في حالة حرب يجب أن يكون لديه جبهة موحدة ليقدمها. في حالة وجود

شخص يقوض هذه الجبهة، يشعرون أنه يجب التخلص منهم. (طلبت مثالاً.) كان هناك رجل في القرية. يقولون أنه تم القبض عليه وهو يسرق. كنت أعرفه. هذا الرجل لن يسرق أبداً. كان سيتضور جوعاً أولاً. أعلم أنه تم القبض عليه وهو يتحدث بشكل سيء عن من هم في السلطة. وأخرجوه وشنقوه.

د: هل قال أي شخص أي شيء دفاعا عنه؟

ك: لم يجرؤ أحد. لأنهم جميعا يعرفون الحقيقة، لماذا تم شنقه.

د: هل هذه هي الأوامر التي عند الجنود؟

ك: من يدري؟ لا أحد يرى الأوامر سوى هم، إذا كان هناك أي أوامر.

د: هل تعتقد أنهم يفكرون في هذه الأشياء بأنفسهم؟

ك: ربما. من يدري؟ بمجرد أن تتمكن من إظهار القوة وإذا كنت تخيف الناس بما فيه الكفاية، فلن تضطر إلى القلق بشأن التعامل معها مرة أخرى. لهذا السبب استخدموا هذا كمثال.

د: قدم مثالاً لشخص ما وتخيف الآخرين. هل لديك أي طريقة للدفاع عن نفسك في المزرعة؟

ك: سيف جدي الأكبر، لكن هذا كل شيء. لا مسدسات. جميعها سحبت. كان ذلك على قائمة الأشياء التي سيتم مصادرتها. وقالوا إنه لا يمكن الوثوق بأي شخص مدني يحمل أسلحة نارية.

د: أخذوا حمايتك.

ك: لكنهم يقولون أنهم الحماية، فلماذا يجب أن نقلق. عندما يكونون هم، يجب أن نحمي أنفسنا منهم.

د: ما هي الأشياء الأخرى التي كانت على قائمة الأشياء التي يجب سحبها من الناس؟

ك: أيًا كانت مخازن الطعام التي يمكنهم وضع أيديهم عليها بسهولة كافية، والتي يمكنهم أخذها معهم، أخذوها. أشياء مثل السمك المملح والأرز، أشياء من شأنها أن تبقي.

د: ماذا تعتقد أنهم سيفعلون مع الماعز والثيران؟

ك: ربما ذبحها واستخدامها كطعام. الآن ليس لدينا أي وسيلة للحرث إلا باليد وأنا عجوز جدا. لكنهم لا يهتمون بهذا. إنهم لا يقومون بالعمل. هذا جزء من الجنون الذي نمر به. في كل مرة نبدأ فيها في تنمية الأشياء، يحدث شيء ما. إما أن يركض الجنود عبر الحقول أو لا يوجد شيء يزرعون به، لذلك لا يفيد.

د: هل لديهم مخيم قريب؟

ك: على بعد أميال يوجد ما يسمونه مقرهم، مجموعة من الأكواخ الخشبية التي ألقوها معا. إنها فوق المدينة حتى يتمكنوا من مشاهدتها.

د: إذن أعتقد أنك ترى الجنود من وقت لآخر.

ك: أتمنى أن أراهم أولاً، وبعد ذلك لن يروني... لم يحرقوا أي شيء بعد. هناك تهديدات.

د: هل أنت خائف من أنهم قد يفعلون شيئًا من هذا القبيل؟

ك: إذا ساءت الأمور بما فيه الكفاية، نعم.

د: لماذا يفعلون ذلك؟

ك: من يدري؟ يقولون شيئًا حول ما إذا كان قد تم بالفعل، فلن يرغب أحد في ذلك أو يستخدمه كمكان للاختباء.

د: هذا منطق غريب. لماذا يعتقدون أنه يجب عليك الاختباء منهم إذا كانوا هم الحماة؟

ك: من يدري؟ ربما يفكرون أنه إذا جاء شخص ما، أعني مثل
... إنهم يقاتلون في الشمال. ربما هذا ما يفكرون فيه.

د: والعدو، كما يسمونه، لن يكون قادر على الاختباء؟

ك: أنا لا أفهم ولكن ... نعم.

د: هل تعتقد أن هذه الدول الأخرى هي العدو؟

ك: لا يجب اعتبار الناس أعداء فالناس بشر. ربما لا تجتمع معتقداتهم وأفكارهم أو تتناسب، ولكن بدلاً من القتال، يجب عليهم الجلوس والتحدث عن ذلك. لا يمكن لأي شخص في السلطة أن يكون جيدًا.

د: هل لديك مشاعر سيئة تجاه الولايات المتحدة؟

ك: وما هي بالنسبة لي؟ لم اذهب الي هناك من قبل. أنا لا أعرف حتى كيف يبدو الشخص - شخص من هناك. هل هو مختلف عني؟ إذا قطعته، فسينزف؟ أليس كذلك؟ لم أر أمريكياً من قبل، فكيف يمكنني أن أقول إنني أستطيع أن ألومهم على شيء يحدث لي، عندما لا يأتون إلى هنا ويضايقونني. لم يفعلوا أي شيء لي. كيف يمكن لشخص أن يكون عدوًا إذا لم أر وجهه من قبل؟ إنه ليس عدوًا من صنعي. وليس هذا معقولا. لا، لدي المزيد من المظالم مع الناس الذين دمروا أشيائي، وأخذوا أبنائي. أشعر بغضب كبير تجاههم.

د: هل هذا هو السبب في أنك تخفي بعض الأشياء الخاصة بك، حتى تتمكن من الحصول على أشياء للعيش عليها؟

ك: نعم. لن نتضور جوعاً.

د: حسنًا، ربما تكون أغراضك آمنة. ليس من الجيد أن يكون لديك أشياء طوال حياتك وأن يكون لديك شخص يأخذها منك.

ك: لا، إنه مؤلم جدا. الأشياء التي تهتم بها.

د: ماذا عن الأشخاص الآخرين؟ هل تعتقد أنه سيكون لديهم طعام يأكلونه؟

ك: من يدري؟ الجميع قلقون. تقول الحكومة إنهم سيعتنون بنا، لكن لدي شكوكي. أي شخص يسمح للجنود بتدمير المحاصيل المطلوبة، لا يمكنه معرفة أو إدراك الكثير مما يحدث.

قال إن الوقت الآن متأخر جدًا في الخريف. لقد حصدوا ما في وسعهم وسيكونون قادرين على اجتياز فصل الشتاء.

د: ربما بحلول الربيع ستتمكن من الزراعة مرة أخرى.

ك: نتمنى. لا يمكن للمرء إلا أن يأمل.

د: ما هو شعور زوجتك تجاه الوضع؟

ك: لا تتكلم كثيرا لكني رأيتها تبكي. أعلم أنها قلقة وتتساءل عما سيحدث لنا ولأبنائنا. يبدو الأمر كما لو أن العالم كله قد جن جنونه، ونحن نتعايش معه.

د. هل تعتقد أنك ستكون على ما يرام هناك أم يجب أن تذهب إلى المدينة؟

ك: أفضل أن أموت هنا على أن أذهب إلى تلك المدينة.

د. هل ما زلت تصنع الفخار؟

ك: ليس كثيرا. نحن قلقون أكثر من الوجود اليومي ونحافظ على أنفسنا معًا.

د. حسنًا، ربما لن يكون لديك العديد من الأماكن لبيعها على أي حال. هل تحتاج للمال؟

ك: ليس بعد. سنتدبر الأمر. دائماً ما نفعل.

كنت أفترض أن نوجوريجاتو كان في هيروشيما يبيع أوانيه في اليوم الذي أسقطت فيه القنبلة. كان هذا هو الاستنتاج الأكثر وضوحًا، لكنه لم يعد يذهب إلى هناك وكان ينوي الابتعاد عن المدينة. سأضطر فقط إلى مواكبة القصة ومعرفة ما حدث. كنت أعرف أنني لم أكن أؤثر على كاتي بأي شكل من الأشكال لأنني في كل مرة اعتقدت أن لدي الإجابات تبين أنها خاطئة. لم أكن أعرف ما هي التحولات التي ستتخذها القصة بعد ذلك.

د. هل سيتم الدفع لبنات زوجك مقابل وظائفهن في المصنع؟ ك: نعم، وسيحصلون على الطعام ومكان للعيش فيه. ليس أكثر من ذلك. د: حسنا، على الأقل سيتم الاعتناء بهم.

ك: هكذا يقولون. أؤمن بالأفعال بدلاً من الأقوال، ولم يكسبوا ثقتي. فلماذا يجب أن أثق بهم؟

د: هذه الحرب التي جارية، ألم تمس بلدك بعد؟

ك: يقولون أن هناك أماكن في الشمال يتم تدميرها، وهناك قتال. حتى الآن لا يوجد شيء هنا. لكننا نقلق ونتساءل.

د: على الأقل لا تزال لديك زوجتك. لديك شخص ما معك.

ك: لهذا يجب أن أكون ممتن. أن أعرف على الأقل أنني لست وحدي.

لذلك كانت الحياة تتغير بشكل جذري بالنسبة للرجل المسالم. كان العالم يقترب منه. كان يجد صعوبة متزايدة في تجاهل ما يجري والبقاء انعزاليًا. كان عالمه ينهار من حوله. كانت الحكومة اليابانية نفسها على دراية بعدم شعبية الحرب، وهي حقيقة أصبحت واضحة عندما تمركز الجنود في الريف لإخماد أي تلميح بالثورة بين شعبهم. وأصبح الناس منزعجين من سرقة الطعام والتعطيل الكامل لحياتهم الخاصة.
كان نوجوريجاتو يقدم قصة عن اليابان لم أسمع بها من قبل وقد فاجأتني وأزعجتني. نقلته إلى الأمام إلى عام 1944 وسألته عما رآه. كما أجاب، انخفض صوت كاتي بشكل منخفض وناعم لدرجة أنني بالكاد أستطيع سماعه.

ك: أرى قبر زوجتي.

كانت هذه مفاجأة. طلبت تفسيراً. امتلأ الصوت بالحزن.

ك: كانت تمشي على الطريق في القرية. وجاءت سيارات الجيب ودهستها. لم يروها ولم يهتموا. لم يتوقف أي منهم.

د: أين كنت في ذلك الوقت؟

ك: كنت في البيت   كانت تتسول. كانت تحاول الحصول على أشياء لنا لأكلها. بعض الأرز. أي شيء.

د: أليس لديك أي أموال بعد الآن؟

ك: لا شيء مقبول كالمال. أنت بحاجة إلى أشياء، والطعام أكثر أهمية.

د: هل تقصد أن المال لم يعد ذا قيمة؟

ك: إلى حد ما فقط. ربما في المدن. هنا، لا قيمة له.

د: قلت ذات مرة أن لديك مجوهرات. هل يمكنك بيع أشياء كهذه؟

ك: نعم، إذا ذهبت إلى هيروشيما، ربما.

د: لكن زوجتك كانت تتسول من أجل الطعام. كانت ستعيده إليك؟ *(وقفة طويلة.)*

لماذا سمح لها بالذهاب إلى القرية بمفردها؟ هل كان فخورًا جدًا باللجوء إلى التسول؟ لقد كانوا دائمًا قادرين على الاعتناء بأنفسهم، والاعتماد على أي شخص آخر. هل كانت حقيقة أنه تركها تذهب وحدها وقُتلت نتيجة لذلك، وأصبحت عبء ذنب عليه؟

د: ألم تكن قادرا على زراعة أي شيء؟

ك: بعض ولكن ليس بما فيه الكفاية. في كل مرة ينمو فيها، يأتي شخص ما ويدمر الحقل أو ... (للأسف الشديد) يبدو أن كل شيء يسير بشكل خاطئ.

لم يكن من المنطقي بالنسبة لي أن لا ترغب دولة في أن يقوم مزارعوها بزراعة المحاصيل

الغذائية. كان العكس هو الصحيح هنا في الولايات المتحدة خلال الحرب.

د: يبدو لي أنهم يريدونك أن تزرع الطعام، ثم يمكنهم الحصول على البعض أيضًا.

ك: لكن عندهم طعام. لديهم أشياء قاموا بتخزينها

مسروقة من الجميع. فلماذا يجب أن يهتموا إذا كنا نموت من الجوع؟

قد تعتقد أنه سيكون من المنطقي السماح للمزارع بزراعته ثم أخذه. تساءلت عما تنوي الحكومة فعله عندما تنفد الإمدادات، إذا لم يكن هناك المزيد من الزراعة.

د: إذن كنت تأكل ما قمت بتخزينه؟

ك: نعم، والأشياء التي نجدها تنمو هنا، التوت والجذور والخضروات. في بعض الأحيان إذا تمكنت من اصطياد ثعلب أو ربما أرنب، فلدينا لحم.

د: هل يوجد مكان للصيد؟

ك: نعم، لكن الأمر انتهى مع الجنود. ليس من الآمن الذهاب إلى هناك.

د: حسنا، ماذا ستفعل الآن؟

ك: (بدا قريب من البكاء.) من يعلم. مجرد الجلوس والموت. ما الذي يهم؟

د: هل ستبقى هناك في المزرعة؟

ك: ربما، وربما لا. ربما سأذهب وأعيش مع أحفادي.

د: هل تسمع من أبنائك؟

ك: ليس منذ فترة طويلة.

د: هل تعرف أين هم؟

ك: لا، لا يسمح لهم أن يقولوا. في مكان ما في الشمال. من يدري؟

أصبح صوت كاتي حزينًا ومنخفضًا لدرجة أنه كان من الصعب فهمه. اعتقدت أنها ستبدأ في البكاء. بدا نوجوريجاتو غير سعيد بشكل لا يصدق. كان حزنه كبير جدًا. كان من الواضح أن زوجته لم تمت منذ فترة طويلة. في وقت من الأوقات،

قال إنه لن يذهب أبدًا للعيش في المدينة. لا بد أنه كان في نهاية حبله، مع عدم وجود خيارات أخرى متاحة له. بالطبع، في هذه المرحلة، بدا أنه لا شيء يهمه على أي حال.

د: اعتقدت أنك لا تحب المدينة. ما هو شعورك حيال الاضطرار إلى الذهاب والعيش هناك؟

ك: لا أريد. أشعر بالسوء لمغادرة هذا المكان. انها حياتي.

د: حسنا، على الأقل سيكون لديك طعام.

ك: (بغضب) نعم. لا مبادئ؛ ولكن الطعام. (وقفة حزينة طويلة.) يجب أن نسير جميعًا في طرقنا الخاصة، طريقنا الخاص. إذا كان هذا لي، فليكن.

د: يبدو أن اليابان تمر بوقت عصيب. هل أثرت الحرب على بلدك بعد؟ (كنت أفكر في التفجيرات.)

ك: نعم.

تحدث ببطء وبدا أنه يتلمس طريقه ويواجه صعوبة في العثور على الكلمات المناسبة. كان الأمر كما لو أنه كان منغمسًا جدًا في حزنه، ولم يرغب في التحدث عن أي شيء.

ك: إنهم يبنون الحماية ... الملاجئ ... التي يهرب إليها الناس في حال تعرضهم للهجوم. يتم بناؤها حول المدن الكبرى ومقرات الجيوش.

د: كيف يعتقدون أنهم قد يتعرضون للهجوم؟

ك: لا أعرف. يقول البعض أنه سيأتي من البحر، ويقول البعض أنه سيأتي من الجو. الناس خائفون.

د: لماذا لا توقف الحكومة هذا الشيء؟

ك: تمادى الأمر. لا يمكنهم حتى لو كانت لديهم رغبة في ذلك. إنهم مازالوا

يؤمنون بطريقتهم الخاصة أنهم لا يستطيعون الفوز   لا أحد يفوز. أعتقد أن كل شيء لا معنى له وخاطئ جدا. أريد فقط استعادة حياتي المفعمة بالسلام.

د: نعم، استطيع فهم ذلك.

كان يظهر حزنًا عميقًا وحزنًا متجذر، لقد كان ساحقًا. شعرت بالأسف الشديد عليه، هذا الرجل الذي عرفته جيدًا، لدرجة أنني لم أستطع تركه هناك. لم أستطع، بضمير مرتاح، إنهاء الجلسة بمثل هذه الملاحظة غير السعيدة. ربما كان من مصلحتي أكثر من كاتي، لأنه عند الاستيقاظ لن يكون لديها ذاكرة واعية للأحداث التي وصفتها. مهما كان السبب، قررت إعادة نوجوريجاتو إلى وقت أكثر سعادة قبل أن أوقظ كاتي. بدا الأمر عادلاً، لأنه بالنسبة لي أصبح إنسانًا حقيقيًا وحساسًا، إنسانًا قادرًا على المشاعر والعواطف العميقة. لذلك عددتها إلى عام 1930، إلى وقت سلمي قبل أن يصاب العالم بالجنون. بدت نوجوريجاتو مرة أخرى أصغر سناً ومليئة بالحياة.

ك: إنهم يقومون بالمسيرة عبر القرية. إنه احتفال بزهور أشجار الكرز. لديهم الكهنة في المقدمة، يلقون الأرز ويدعون إلى البركات - على أمل أن يكون هذا عامًا جيدًا للازدهار. ولدينا شباب وشابات القرية يرتدون أجمل ثياب الكيمونو. إنهم يتجولون في الشوارع وهم يغنون.

د: هل تشاهد الموكب أم أنت فيه؟

ك: لا، أنا أشاهد. أنا أجلس على التل بعيدًا عنه وأشاهد. أسمع المزامير والطبول والصنج والأجراس. والأجراس تدق.

د: هل هناك أي ديكورات؟

ك: اللافتات الورقية ولديهم الطائرات الورقية التي تطير من البيوت. وما شابه ذلك.

د: لماذا تحتفل بتفتح أشجار الكرز؟ هل هذا وقت مهم؟

ك: إنه وقت يتذكر فيه المرء أننا نعيش في الأرض، والأرض

يجب أن تزدهر.

كم هو مثير للسخرية أنه يجب أن يعود إلى مناسبة كهذه، عندما كان قد جرب للتو ما يحدث عندما لا يُسمح للأرض بالازدهار، بل تجريدها من قبل البشر الطائشين.

د: هل هناك أحد معك؟

ك: لا، أشاهدها بنفسي. عائلتي في الموكب وأنا أشاهدهم.

د: لماذا لم ترد أن تكون فيه؟

ك: لم أكن أرغب في ذلك. أردت فقط أن أشاهد. سيحصلون على متعتهم بطريقتهم ولدي طريقتي الخاصة.

د: يبدو أن عائلتك سعيدة.

ك: كثيرا جدا، على ما أعتقد.

د: جميعهم يرتدون أجمل ثياب الكيمونو. وهناك الموسيقى واللافتات. إنه وقت جميل للغاية وستكون ذكرى سعيدة للغاية.

تمكنت الآن من إحضار كاتي إلى حالة اليقظة بضمير مرتاح. لقد جمعت نوجوريجاتو مع عائلته، حتى ولو للحظة قصيرة من الزمن. أردته أن يتذكر الأوقات السعيدة بدلاً من الأوقات السيئة. هناك من سيقول إنه في الواقع لم يحدث فرقًا بالنسبة له. لقد مات منذ فترة طويلة وكنت

فقط أحيي ذكريات بغض النظر عن الترتيب الذي وضعتها فيه. لكنني أحب أن أعتقد أنه أحدث فرقًا لهذا الرجل اللطيف. إذا لم يكن هناك شيء آخر، فقد أعاد التأكيد على بناء الثقة بيني وبين هذا الكيان. ربما بطريقة ما استطاع أن يفهم أنني ما أردت الا ما هو جيد فقط، وأنني شعرت بقدر كبير من التعاطف معه ومعاناته. ربما سيساعد هذا في علاقتنا مع اقترابنا من ذلك اليوم المشؤوم عندما يحتاج إلى كل الأصول. ربما كان هذا الشعور الخاص تجاهه هو الطريقة الوحيدة التي يمكن بها استخلاص القصة. أنا لا أعرف. أعرف فقط أنني طورت عاطفة غريبة

لهذا الرجل ولا أريده أن يعاني بلا مبرر على يدي. كنت سأحميه من أي إزعاج، إذا كان في وسعي القيام بذلك.

عند الاستيقاظ من الجلسة، ستشعر كاتي بأنها على ما يرام. نظرًا لأنها كانت نائمة تقريبًا، لم يكن لديها أي آثار سيئة. كنت أنا من كان مضطربًا. لم أستطع إيقاف معاناته بالسهولة التي استطاعت بها. بدأ هذا الرجل يطاردني بالفعل. ألمه كان ألمي. كنت أسمع كلماته مرة أخرى وأنا أحاول النوم ليلاً. ملأ أفكاري المستيقظة، وكذلك أحلامي. أصبح حقيقيًا جدًا بالنسبة لي وكان الأمر كما لو أن اضطرابه كان يحدث الآن بدلاً من 40 عامًا مضت. بدا أنه يتوسل إلي أن أحكي قصته، لإعطاء موته معنى. عدم تركه يموت عبثاً. كنت أعرف أن لدي عمل أقوم به. لن ينعم هو ولا أنا بالسلام حتى يتم سرد قصته. شعرت أن قصته تزداد أهمية وأقسمت بصمت أنني سأحقق أمنيته. ستقص قصته.

زمن الحرب في هيروشيما

غادرت تلك الجلسة الأخيرة وأنا أشعر بعدم الارتياح الشديد. بدأت الأفكار المزعجة تتذمر في ذهني. عندما تكشفت قصة هذا الرجل الياباني، كانت الصورة التي كان يعطيني إياها عن بلده وشعبه خلال الحرب صورة لم أسمع بها من قبل. لقد وقعوا في وضع ليس من صنعهم. لم تكن أهوال الحرب على شعب بلد ما أكثر وضوحًا من أي وقت مضى.

عندما عدت إلى المنزل بعد تلك الجلسة الأخيرة، كنت منزعجة للغاية. كان هناك شيء خاطئ لم أتمكن من وضع إصبعي عليه. فجأة، مثل وميض البرق الذي يضيء كل شيء في ليلة مظلمة، عرفت ما هو. يا إلهي! اعتقدت. لم نكن بحاجة إلى إسقاط تلك القنبلة! كانت البلاد تنهار داخليًا. كان الناس يتضورون جوعاً حتى الموت. كانت مسألة وقت فقط قبل أن تنتهي الحرب على أي حال. لم يكن من الممكن أن تصمد دولة في مثل هذه الاضطرابات لفترة أطول. كانت فكرة جديدة تمامًا بالنسبة لي، طريقة جديدة للتفكير. لقد كان وحيًا قاسيًا، لكنه كان يحتوي على خاتم الحقيقة الذي لا يمحى.

لأنني نشأت خلال سنوات الحرب، كنت قد تعرضت لجميع الدعاية في الصحف والأفلام. كان العدو هو العدو، الدنيء والوحشي، ولم تكن هناك مناطق رمادية. في كل السنوات التي تلت نهاية الحرب، لم أتساءل مرة واحدة عما إذا كانت الولايات المتحدة قد فعلت الشيء الصحيح. لم يخطر ببالي أبداً.

الآن، ولأول مرة في حياتي، اضطررت إلى التشكيك في دوافع بلدي. لماذا فعلنا ذلك؟ ألم يكن لدينا جواسيس داخل اليابان ليخبرونا بالظروف الحقيقية هناك؟ ربما لا.

ربما لم يكن الخبراء يعرفون حقًا أن البلاد جاثية على ركبتيها. ساعدني ذلك على التفكير في ذلك. نحن لسنا مثاليين بأي حال من الأحوال؛ كانت هناك علامات سوداء في سجلاتنا من قبل. لكن حتى الفكرة جعلتني أشعر وكأنني خائنة وشعرت بالخجل الشديد والاكتئاب مما كان يتدفق في ذهني.

شيء واحد كنت أعرفه بالتأكيد، هذه النسخة لا يمكن أن تأتي من عقل كاتي الواعي. إذا لم تكن هذه الأفكار قد خطرت لي، شخص كان يعيش خلال فترة الحرب تلك، فكيف يمكن أن تفكر فيها فتاة صغيرة لم تكن قد ولدت بعد؟ بينما كنت أنا وكاتي نواصل العمل معًا، اضطررت إلى وضع الأفكار المزعجة في الخلفية. كان الشيء المهم هو الحصول على قصة الرجل الياباني وتخفيف عبء الذاكرة المروعة التي تم إيقاظها. بالتأكيد في وقت لاحق، عندما بدأت بحثي، وجدت أن هذه كانت نسخة واحدة فقط من رجل عجوز وحيد وستظهر سمعة بلدي سالمة.

لم أكن أفكر حتى في هذه الأفكار السلبية عندما التقينا في الأسبوع التالي لجلستنا المعتادة. عندما تم وضع كاتي في حالة الغيبوبة المألوفة الآن، دخلت مرة أخرى سنوات الحرب وحاولت الاقتراب من وقت الانفجار الذري في هيروشيما. استمرت القصة المؤثرة لنوجوريجاتو في الظهور. عندما قتل الجنود زوجته، لم يكن لديه إرادة للعيش ولم يكن يعرف أي طريق يتجه إليه. عددت نوغوريغاتو إلى شتاء عام 1944 وسألته عما يمكن أن يراه.

ك: أستطيع أن أرى القوات. انها تتحرك. لقد قرروا أنهم يريدون أن يكون المقر أقرب إلى المدينة. لذلك أخذوا قواتهم وهم يتحركون.

د: أين أنت؟

ك: ذهبت لمنزلي لأرى أشيائي.

د: هل ما زلت تعيش في المنزل؟

ك: أحيانا فقط. أحيانًا أبقى في القرية، وأحيانًا في هيروشيما.

د: هل يمكنك رؤية القوات من المنزل؟

ك: نعم، إنهم على الطريق المؤدي إلى المدينة. نحاول الابتعاد عن الجنود ... ونختبئ.

لماذا قال "نحن"؟ هل كان يعني أن الناس بشكل عام كانوا يحاولون الابتعاد عن أنظار الجنود؟

د: مع من تقيم عندما تكون في هيروشيما؟

ك: أبقى مع بناتي وأحفادي. (ربما أشار إليهم على أنهم بناته لأنهم كانوا العائلة الوحيدة التي تركها). يعملون في المصانع، ويذهبون كل يوم. يذهب الأحفاد إلى المدرسة الحكومية، ويتم الاعتناء بهم.

تساءلت منذ اليوم الأول الذي بدأنا فيه مغامرتنا كيف وصل إلى هيروشيما. الآن حصلت على الإجابة على سؤالي. أجبر على الذهاب إلى هيروشيما للعيش، وهو أمر أقسم أنه لن يفعله أبدًا. قد يكون ذلك بسبب الشعور بالوحدة أو اليأس من الطعام أو مزيج من الاثنين. لكن أخيرًا كان لدينا "الضحية في مسرح الجريمة"، إذا جاز التعبير.

د: هل تعرف ماذا يعملن بناتك في المصنع؟

ك: نوع من العمل مع... سيارات الجيب ... أو شيء لأجزاء من نوع ما. لست متأكدًا حقًا. إنه عمل حكومي. جميع الأشخاص الذين يعملون في المصانع، يعيشون في نفس المنطقة. هذه هي العديد من المباني التي لديهم وهذا هو المكان الذي يعيشون فيه.

د: هل هناك مساحة كافية للجميع عندما تكون هناك؟

ك: لا، قريبة جدا. لديهم غرفتان لهم، وهذا ما يعيشون فيه.

كان معتادًا جدًا على الهواء الطلق وحرية مزرعته. لا بد أن هذا كان تنازلاً صعباً للغاية بالنسبة له، ليأتي ويعيش في المدينة المزدحمة والصاخبة.

ك: هناك الكثير من الناس الذين جاؤوا إلى هنا بعيدين عن الأرض، يجدون العمل والوظائف. الأمور صعبة للغاية في كل مكان، لذلك تأخذ ما يمكنك الحصول عليه.

د: هل يوجد الكثير من الطعام في المدينة؟

ك: يحصلون على كمية معينة من الطعام لأي عدد من الناس، ويجب أن تفعل ذلك. إنه أفضل بالنسبة لأولئك الذين يعملون لصالح الحكومة مما هو عليه بالنسبة للأشخاص الذين ما زالوا يحاولون الاستمرار في حياتهم كما كانوا قبل الحرب.

د: كيف يحصلون على الطعام؟ هل يُسمح لهم بالذهاب إلى السوق أم ماذا؟

كنت أفكر في الطريقة التي تم بها تقنين الطعام في الولايات المتحدة خلال الحرب. تم إعطاؤنا دفاتر تموينية، لكننا استخدمناها لشراء ما أردناه أو ما كان متاحًا من البقالة.

ك: يعطونهم الطعام في حصص غذائية. لديهم كميات محدد ويتم توزيعها.

د: هل هناك ما يكفي لإطعامك أيضا؟

ك: نجعلها تكفي. هذا هو السبب في أنني لا أبقى هناك دائمًا. يجب أن أتعلم كيف أعيل نفسي. أنا اكافح للبقاء.

د: كيف تسافر ذهابًا وإيابًا؟

ك: يجب أن أمشي. إنها رحلة تستغرق حوالي ثلاثة أيام ذهابًا وإيابًا.

د: يجب أن تكون رجلًا سليمًا جدًا للمشي حتى الآن.

ك: المرء يفعل ما يجب عليه. يمكن للرجل أن يفعل أي شيء إذا قرر ذلك. لأنه بغض النظر عن أي شيء، هذا منزلي، على الرغم من أنني اضطررت إلى مغادرته. انا انتمي لهذا المكان. وأحيانًا أحتاج فقط إلى المجيء إلى هنا وقضاء بعض الوقت. فقط للتحقق والتأكد من أنه لا يزال قائمًا، وأنهم لم يحرقوا منزلي بالكامل. لقد تمزق إلى حد ما. لا أعرف ما إذا كان ذلك من قبل الناس أم من قبل الرياح فقط. أعتقد أن البعض منها، هو أن الناس كانوا يسرقون جزءًا من الخشب من أجل التدفئة ويأخذون الأشياء. لم يتبق الكثير. الكثير من الأشياء التي أخفيتها أو دفنتها، وما زالت هناك. لن يفعلوا لي الكثير من الخير الآن، لكنها ملكي. لا يوجد أحد يهتم بالأشياء التي أعتز بها.

د: لا يوجد شيء يمكنك بيعه لشراء الطعام؟

ك: لا أحد يريد شراء القطع الفنية عندما تكون حرب. إنهم مهتمون بتهدئة بطونهم الفارغة أكثر من النظر إلى الأشياء بأعينهم وتقدير الجمال. ليس لديهم قيمة لأي شخص آخر غيري.

د: لقد أخبرتني ذات مرة أنك دفنت بعض المجوهرات هناك. هل لا يزال هناك أم أنك استخدمتها؟

ك: ما زال هناك. لم أتمكن من التخلص منها أبدًا. أعتقد أنني أفضل أن أتضور جوعاً أولاً. لقد تم تناقلها من جيل إلى جيل.

د: *(بدا منزعجًا وحاولت طمأنته.)* حسنًا، ربما في يوم من الأيام عندما ينتهي كل شيء، ستتمكن من العودة والحصول عليها.

ك: لا نستطيع إلا أن نأمل.

د: *(لقد غيرت الموضوع بعيدًا عن ذكرياته الحزينة.)* هل هناك العديد من القوات على طول

الطريق؟

ك: عدد لا بأس به. جميعهم في شاحناتهم ولديهم أسلحتهم ويتحركون.

د: هل تعرف لماذا ينقلون مقراتهم بالقرب من المدينة؟

ك: لا، لا أعرف. يتعلم المرء ألا يسأل الجيش أي أسئلة إذا أراد أن يعيش. لديهم شعور بالأهمية إذا كانوا يعرفون شيئًا لا تعرفه أنت.

د: ما هو شعورك تجاه كل هذه الأشياء التي تحدث؟

ك: مشوش. أتساءل لماذا يجب أن يحدث ذلك. يجب أن يعتقد شخص ما أنه يفعل الصواب، لكنني لا أستطيع رؤية ذلك. لا أستطيع أن أرى كيف يمكن لأي شيء جيد أن يخرج من تدمير حياة الناس. مقابل ماذا؟ أعني، ما هو السعر الذي يمكننا تحديده لحياة شخص ما؟

د: ما رأي الآخرين؟

ك: أغلبهم مشوشين مثلي. لكنهم في الغالب يخشون قول الكثير لأنهم يعرفون أنه من الخطير جدًا التحدث عن رائك.

د: هل الناس في المدينة مشوشة أيضا؟

ك: بعضهم. إنهم قلقون في الغالب بشأن وجودهم اليومي، مجرد الحفاظ على الأمور معًا، والقلق كثيرًا بشأن ذلك. على الأقل لديهم عمل وطعام.

د: هل بناتك يتقاضين المال؟

ك: نعم، ولكن بالسندات. إنه ... يمكنك استخدامها فقط من خلال الجيش وأشياء من هذا القبيل. هم الذين يحملون مفتاح المال.

كنت أعرف ما هي السندات. استخدمناه عندما كنا متمركزين في الفلبين. إنها ورقة صادرة عن الجيش بدلاً من المال الحقيقي. عادة، لا يمكن استخدامه إلا في المنشآت الحكومية.

د: لم تستطع استخدام هذا المال للشراء من مكان آخر؟

ك: لا، هذا فقط من خلال الجيش. لديهم متاجرهم الخاصة، حيث لديهم ملابس وأشياء من هذا القبيل. يجب أن تشتري منهم ما لم تذهب إلى السوق وتقايض على الأشياء. لديك شيء يريده شخص ما وسيكون لديك صفقة مفتوحة.

د: من المثير للاهتمام أنه يمكنهم التحكم في كيفية شرائك للأشياء بالإضافة إلى إعطائك الحصص الغذائية.

ك: حسنا، كما ترى، كلما زادت سيطرتهم عليها، كلما شعروا بأنهم يمتلكون سيطرة أكبر على الناس. عندما يجب أن تشتري فقط من خلالهم، يمكنهم التحكم بك. أنت لا تتحدث ضدهم لأنهم سيقطعون إمداداتك.

د: هذا يسلبك الكثير من حريتك.

ك: ما هي الحرية إلا حالة ذهنية على أي حال؟

د: حسنًا، قبل ذلك كن حرًا في فعل ما تريد، أكثر أو أقل، أليس كذلك؟

ك: أنا حر في أن ... يتركني العالم وحدي، نعم. العالم يتعدى، يبدو أنه يغلق من حولنا. عندما تصل إلى مستوى يومي من النضال من أجل البقاء، ليس لديك القدرة على تجاهل حقيقة وجود المشاكل. وذلك عندما تبدأ في التفكير في الأشياء وما فاتك وتتساءل كيف فقدته في المقام الأول. فقط في تلك المرحلة، عندما يصبح الأمر شديدًا جدًا، يدرك الناس أنهم فقدوا أي شيء.

د: حسنًا مما تقوله، لا يبدو أن الحكومة تقلق كثيرًا بشأن كيفية بقاء الناس على قيد الحياة.

ك: إلى حد كبير. إنهم قلقون فقط بشأن كيفية بقائهم على قيد الحياة. يعتقدون أنهم إذا فازوا في هذا الموقف، فسيكون لديهم أي شيء للاختيار منه. وسيكون لديهم الكثير من الإمدادات لإطعام الناس وسينسى الجميع المصاعب كما كان من قبل.

د: وماذا عن الأشخاص الذين لا يعملون في المصانع؟ ماذا يفعلون من أجل الطعام؟

ك: بعضهم يستخدم التجارة بين الآخرين، ويصنعون ملابسهم الخاصة وأشياء من هذا القبيل ويقايضونها بالطعام، وأشياء مختلفة. ولكن هناك الكثير من العمل في المصانع للحكومة هناك، وهناك الكثير من الوظائف العسكرية. ومعظم الناس على الأقل على قيد الحياة.

د: يبدو كما لو أن العاملين في المصانع حالهم أفضل، إلى حد ما.

ك: أممم، ربما لأنهم يعلمون أن وظيفتهم موجودة. لا داعي للقلق بشأن ذلك. وبالطبع، لا يزال هناك المبشرون الذين يمكنهم الذهاب إليهم، والذين يحصلون على إمداداتهم، ويساعدون في إطعامهم.

د: من أين يحصل المبشرون على لوازمهم؟

ك: الصليب الاحمر وغيره يرسلونها ويحصلون على مستلزمات منهم.

هذا فاجأني، لكنني أفترض أن الصليب الأحمر كان دائمًا محايدًا، مدفوعًا بأسباب إنسانية بحتة. (الصليب الأحمر الدولي هو منظمة سويسرية). كما سُمح لهم بإرسال الإمدادات إلى معسكرات الاعتقال خلال الحرب. أفترض أنه من الممكن أنهم أرسلوا إمدادات إلى اليابان، لكنه شيء لم أفكر فيه من قبل ولا أعتقد أنه معروف.

د: هل هؤلاء المبشرين من الديانات المختلفة؟

ك: عندهم، كما تعلمي، الكهنة الكاثوليك واللوثريون. إنهم قادرون على المساعدة إلى حد ما، نعم.

د: أتساءل عما إذا كانت الحكومة تعرف حقًا مدى سوء الأمور؟

ك: أو إذا كانوا يهتمون حقا. المعرفة والرعاية شيئان مختلفان. يرون هذه الفكرة العظيمة للفوز. إنهم لا يهتمون بالتكلفة.

بدأت كاتي تظهر عدم الراحة وسألت ما الأمر. قال نوجوريجاتو إنه كان متعبًا فقط، لكنه بدا كما لو كان تعبًا من الروح، وليس الجسد. أخرجتها من ذلك المشهد.

لقد عملنا لأسابيع لجمع المعلومات حول حياة هذا الرجل الياباني. لم أبدأ في التحرك داخل سنوات الحرب إلا بإذنها. لقد كنت وفية بوعدي ولم أقترب من يوم 6 أغسطس المشؤوم،

1945، عندما أسقطت القنبلة الذرية على هيروشيما. في نهاية هذه الجلسة، أدركت أننا وصلنا إلى نهاية الطريق. أخبرتها أنه لم يتبق سوى مكان واحد للذهاب إليه؛ لاستكشاف وفاة نوجوريجاتو. كانت قد عانت بالفعل من الكثير من الصدمة والحزن عندما روى الرجل الياباني تجاربه، ولم تؤثر عليها في حالة اليقظة على الإطلاق. كنت أعرف أنها لن تعاني مرة أخرى من نفس الاضطراب الذي حدث عندما ظهرت ذكرى التفجير لأول مرة. شعرت أنه في ظل التنويم المغناطيسي، يمكن التحكم في سرد القصة ولن يكون لها نفس التأثير مرة أخرى على عقلها الواعي. وعدتها، إذا وافقت على تجربته، أننا سنفعل ذلك مرة واحدة فقط ولن نقترب منها مرة أخرى. جلست كاتي في تفكير عميق، تفكر في الموقف. أدركت أيضًا أننا ذهبنا إلى أبعد ما يمكن أن نذهب إليه في فحص تلك الحياة. الشيء الوحيد المتبقي لاستكشافه هو الموت. لم تستطع أن تعطيني إجابة بعد. أرادت التفكير في الأمر خلال الأسبوع وستخبرني عندما نلتقي في جلستنا المعتادة التالية.

القنبلة الذرية

في الأسبوع التالي، بينما كنت أجلس في سيارتي في انتظار خروج كاتي من العمل، خطرت ببالي العديد من الأفكار. كانت الثقة التي بنيناها أكثر أهمية من الحصول على قصة مثيرة. أيضًا، أصبح الرجل الياباني حقيقيًا جدًا بالنسبة لي وعرفت أنني لا أستطيع خيانته. كان هذا مهمًا بالنسبة لي مثل إيذاء علاقتي مع كاتي. يجب أن أعتبر كليهما أشخاصًا حقيقيين لديهم مشاعر وعواطف. يمكننا دائمًا مواصلة استكشاف حياة أخرى إذا شعرت أنها ليست مستعدة بعد لمواجهة هذا. لم أجبر أبدًا أيًا من عملائي على فعل أي شيء لم يكونوا مرتاحين له.

عندما اقتربت كاتي من السيارة، كانت تبتسم. لقد اتخذت قرارًة بالمضي قدمًا وشعرت كما لو أن ثقلًا كبيرًا قد رُفع من كتفيها. كانت تعرف من مكان ما في أعماقها أن تجربة وفاة نوجوريجاتو مهمة جدًا لرفاهها ويجب مواجهتها. إذا هربت منها، شعرت أنه سيكون دائمًا مزعجًا في الجزء الخلفي من عقلها. لكن اتخاذ قرار مواجهتها لا يعني أنها لم تكن خائفة. كانت لا تزال متوترة بشأن المضي قدمًا في ذلك. لقد قيل إن الشجاعة الحقيقية هي فعل شيء ما على الرغم من أننا مرعوبون. لا يتطلب الأمر شجاعة للقيام بشيء سهل. كنت فخورً بها لاتخاذها القرار، ليس من أجلي، ولكن من أجلها. شعرت أنه سيكون مفيدًا للغاية في نموها الروحي.

في المنزل، بينما كنا نستعد للجلسة، بدأت أشعر بالقلق. كنت قد أخذت الكثير والكثير من الناس خلال وفاتهم خلال الانحدارات المنومة. حدثت معظم هذه الأحداث بشكل عفوي دون سابق إنذار. في أوقات أخرى، كنت قد وجهتهم لتجربة الموت. كنت دائمًا قادرًة على التحكم

في مقدار الصدمة التي يواجهها الشخص.

كنت أعرف أن ما سنستكشفه هذا اليوم كان ظرفًا مختلفًا تمامًا. كانت هذه هي المرة الأولى التي أعرف فيها مسبقًا كيف سيموت شخص ما، وكيف أثر ذلك بالفعل على كاتي في حالة اليقظة. هل يعرف أي شخص حقًا ما سيكون عليه الحال عند الموت بسبب انفجار ذري؟ هل ستكون تجربة الموت هذه مختلفة؟ كيف سيكون رد فعلها ؟ كيف سيكون رد فعلي؟ أعطتني الفكرة بأكملها الرعشة. لقد أدركت بشكل غريزي قلقي. "مهلا، أنا لا أعرف من هو أكثر عصبية، أنت أو أنا!"

ضحكت، لكنني لم أحاول إخفاء مشاعري عنها. أعربت عن تحفظاتي، لكنها ما زالت تشعر أنه يجب عليها المضي قدمًا في ذلك. كنت أعرف من التجارب السابقة مع عملاء أخريين أنه إذا أصبح من الصعب عليها التعامل معها، فسوف تستيقظ، تمامًا كما تفعل من كابوس. يحمي اللاوعي العميل طوال الوقت الذي يكون فيه في حالة الغيبوبة العميقة ولن يكون لدي أي قوة لاحتجازها هناك إذا لم ترغب في إعادة تجربتها. عندما استخدمت الكلمة الرئيسية وشاهدتها تنزلق إلى حالة الغيبوبة المألوفة، وضعت حولها "ضوء الحماية الأبيض" العقلي المعتاد. فقط هذه المرة استدعيت أيضًا مرشديها الروحيين والقوى التي تحيط بنا للمساعدة في رؤيتها خلال هذه المحنة. (وتسمى هذه أيضا الملائكة الحارسة من قبل بعض الناس.) لم أكن أريد أن أترك أي شيء للصدفة. كنت أعرف أنها ستحتاج إلى كل المساعدة التي يمكن أن نحصل عليها.

خلال هذه الجلسة، أصبحت منخرطًة جدًا وكنت مهتمًة جدًا بمراقبة ردود فعل كاتي الجسدية، ولم أحصل على التأثير العاطفي الكامل للتجربة حتى شغلت التسجيل لاحقًا. عندما شغلت هذا الشريط لمجموعات من الأشخاص المهتمين، بكى الكثيرون ولم يستطع الآخرون الجلوس للاستماع. هرعوا من الغرفة. آمل أن أتمكن من نقل هذه العاطفة الحقيقية الممزقة للقلب من

خلال وسيط ضعيف مثل الكلمة المكتوبة. لقد تألمت بشأن الطريقة الأكثر فعالية للتعبير عن هذه المشاعر على الورق. أشعر أن هناك شيء هنا يجب أن يقال. إنها قصة لعصرنا وتصرخ إلى عالمنا. إنه تتضرع، "لا تدع هذا الجنون يحدث مرة أخرى!"

أخذت نفساً عميقاً وبدأت.

د: دعينا نذهب إلى ربيع عام *1945*. سيكون الربيع عندما تستيقظ الأرض وتبدأ الأشياء في النمو مرة أخرى. ما الذي تراه؟

ك: أستطيع أن أرى الطائرات تحلق فوقي. يبدو أنهم يطاردوننا. إنهم يراقبون ما نفعله.

د: أين أنت؟

ك: في هيروشيما.

د: أي نوع من الطائرات هي؟

ك: اه ... لا أعلم. إنها كبيرة إلى حد ما. هناك ... أربعة أو خمسة منهم ويطيرون فوق رؤوسنا.

د: لماذا تحلق فوق المدينة؟

ك: ليست لدي ادني فكره. إنها ليست تابعة لنا. لكن الأمر كما لو أنهم يراقبوننا. إنهم لا يسقطون القنابل، إنهم يشاهدون فقط. لقد رأيناهم من قبل، لكنه شيء حديث بدأوه، يأتون ويطيرون. أتساءل عما إذا كانوا يبحثون عن مكان جيد لإلقاء قنابلهم. لا أعلم.

د: هل أسقطت الطائرات قنابل من قبل؟

ك: إلى الشمال والمناطق المحيطة، نعم. لقد سقطت وتسببت في أضرار كبيرة للحقول والبلدات. لم نتلق أي ضربات خطيرة، على الأقل ليس في المدينة. إنهم يبقون الأمور سراً. ربما حان دورنا بعد ذلك.

د: لماذا يلقون القنابل؟

ك: هذه هي الدولة التي نحن في حرب معها. هذه هي الحرب التي كنا نخوضها، لكنها عادت الآن إلى الوطن.

د: هل تعتقد أن الحكومة تتوقع حدوث ذلك؟

ك: من يدري؟ ربما اعتقدوا أن الأمر سينتهي قبل أن يصل إلى هذا الحد. من أنا لأحكم؟ لا يمكنني الحصول على معلوماتهم. هذا يقلقني، لأنني أعرف أنهم إذا كانوا يوصلون الأشياء ويطيرون فوق مدينتنا، فيمكنهم بسهولة إسقاطها علينا. وأتساءل.

د: هل يخاف الناس عندما تحلق الطائرات فوقهم؟

ك: نعم. يركضون ولديهم ملاجئ وأشياء، أماكن يذهبون إليها للتأكد ... يسمونه ملاجئ القنابل، أو شيء من هذا القبيل. لا أعلم. (لقد كان مرتبكًا بشأن الكلمة.)

د: هل سبق لك أن كنت في واحدة منها؟

ك: نعم. بعضها مدارس محمية بشكل جيد وربما أبعد قليلاً عن المصانع والأشياء. والبعض الآخر عبارة عن أقبية من المباني الأطول.

د. هذا هو المكان الذي يذهب إليه الناس عندما تأتي الطائرات؟

ك: أحيانا، نعم. في بعض الأحيان يستمر الناس في الحديث عن أعمالهم. يجب أن يعيشوا مهما حدث.

د: أليس لديهم أي لوائح محددة حول هذا الموضوع؟

ك: لديهم صفارات الإنذار، وعندما تنطلق، عليهم أن يصرخوا في جميع أنحاء المدينة بأن هناك هجومًا محتملًا وشيكًا. ولكن حتى الآن لا يوجد هجوم. يجب عليك إخلاء الشوارع، ولكن بخلاف ذلك لا توجد مشكلة. لا أرغب في الذهاب إلى الملجأ. أفضل أن أرى ما يأتي في وجهي على أن أركض مثل سنجاب خائف إلى شجرة وأختبئ. إذا مت أود أن أرى ما يقتلني.

د: هل ما زلت تذهب ذهابًا وإيابًا إلى منزلك؟

ك: لا. الوضع خطير جدا هناك مع كل القوات والتفجيرات المحتملة و ... لا أذهب.

د: هل تحب العيش في المدينة مع بناتك؟

ك: أشعر وكأنني طائر في قفص... مشوش ولا يستطيع الطيران.

د: هل أنت قادر على الخروج للمشي في بعض الأحيان؟

ك: في بعض الأحيان، لكن يتم إيقافنا في الشارع. إنهم يشككون في الجميع. يطرح الجنود أسئلة. "لم أنت هنا؟ ماذا تفعل؟" أصبح الجميع مرتابين ومتوترين للغاية. في بعض الأحيان عندما أتمكن من الخروج، أذهب

للمشي، ولكن لا يوجد مكان للمشي إلا في المدينة. لا أحب ذلك. أحب العيش في بيتي الخاص، وجود حقول بلدي والحيوانات من حولي. أفتقد الهدوء والسكينة.

د: قلت أن لديك غرفتين فقط. هل من الصعب عليكم جميعًا النوم؟

ك: ننشر الحصائر على الأرضيات وننام عليها وهناك مساحة كافية لذلك.

د: هل لديك مكان للطبخ؟

ك: عندنا موقد نحاسي، وهو موقد فحم، موجود في الغرفة الواحدة. د: حسنا، على الأقل أنت لست وحدك. هذا شيء يجب أن نكون شاكرين له. ك: هذا صحيح. لكن هذه ليست حياة لتربية الأطفال فيها أيضًا.

د: هذا صحيح. وهذا ... أي شهر هذا؟

ك: شهر أبريل.

د: أبريل *1945*. حسنًا، دعنا نمضي قدمًا لبضعة أشهر أخرى. سيكون ذلك في يوليو *1945*. هذا في الصيف عندما يكون الجو حارًا.

لم أكن أريد القفز مباشرة، معتقدَة أنه سيكون من الأفضل أن نأخذ وقتنا والاقتراب بلطف. عددت إلى الأمام حتى يوليو 1945، وسألت عما رآه نوجوريجاتو.

ك: أرى بناتي عند قدومهن من العمل. أنا أساعدهم في الوجبة.

د: كيف تسير الأمور؟

ك: الأمور سيئة للغاية. هناك العديد من المشاكل. لقد تعرضوا لتفجيرات في جميع أنحاء المدينة والجميع قلقون ومتوترون. لم تكن هناك إصابات مباشرة هنا ونحن نتساءل دائمًا متى. أصيب اثنان من المصانع النائية، ولم تحدث أضرار جسيمة، وبعض الوفيات. يتمكنون من الاستمرار في العمل.

د: كيف يبدو الأمر عندما تسقط القنابل؟ هل تسمعها؟

ك: هناك صافرة حادة قبل الانفجار. يقولون أنك لا تسمع أبدًا ما يضرب، لذلك لا أعرف.

د: ماذا عن المصنع الذي تعمل فيه بناتك؟ هل تعرض لأي ضرر حتى الآن؟

ك: ليس بعد.

د: السكن الذي تعيش فيه، هل هو قريب من المصنع؟

ك: ليس قريب جدا، ولكن قريب بما فيه الكفاية للقلق بشأنه.

د: هل تأتي الطائرات في كثير من الأحيان؟

ك: يأتون كل صباح، في الصباح الباكر. أشاهدهم وأتساءل
... متى؟ يمكن لبعض الناس تجاهلهم (تنهد عميق)؛ لا أستطيع.

د: هل هناك أي من الجيش يمكن أن يوفر الحماية؟

ك: يطلقون النار عليهم. لكنهم يعاملونها كما لو كانت هناك لعبة كبيرة جارية. وكأن لا شيء خطير. أنا... لا أفهم. (طلبت منه أن يشرح.) أوه، يبدو الأمر كما لو أنهم يتوقعونهم ويطلقون عليهم ثلاث طلقات بأسلحتهم وهذا كل شيء. يبدو الأمر كما لو أنهم لا يهتمون إذا اصابوهم، أو ربما يكونون خارج النطاق. لا أعلم.

د: هل هو مثل هذا في جميع أنحاء البلاد؟

ك: لا أعرف. نحن لا نحصل على الكثير من الأخبار. الجيش هو الذي يحصل على الأخبار وهم لا يخبروننا بالكثير.

د: هل ما زلت تذهب إلى ملاجئ القنابل؟

ك: أحيانا. أصبح الناس ... حدثًا يوميًا؛ لا يقلقون بشأن ذلك. (ضحكَ.) يقول بعض الناس إنهم ضبطوا ساعاتهم بالطائرات. (أصبح جادًا) أشعر أن هذه الخطة التي لديهم. إنهم يفعلون شيئًا ما. لا أعتقد أنهم أغبياء بما يكفي للقيام بذلك كل يوم دون سبب. إنهم يبحثون عن شيء ما، أو يخططون لشيء ما. لا أعلم ماذا.

د: يبدو الأمر غريبًا. أستطيع أن أرى كيف يمكن أن تصل إلى النقطة التي لا تشعر فيها بالخطر حقًا.

ك: أنت تتجاهل وجودهم، نعم. يقول بعض الناس أن هذا ما يشعرون به. إنهم لا يقلقون. (تنهد) أنا قلق. يقولون أنني رجل عجوز أحمق، لكنني قلق.

د: هل تقلقن بناتك؟

ك: يؤمنون بما يقال لهن. يقولون إن الأمريكيين لا يرغبون في قصفنا، أو شيء من هذا القبيل ... لا أعلم. يقولون أنهم ليسوا أقوياء بما يكفي لمحاربتنا. يقولون أن الحرب على وشك الانتهاء لأننا لم نعد نقاتلهم. من يدري؟

د: يبدو أنهم يخبرونك بكل أنواع الأشياء   هل الأحفاد خائفون؟

ك: لا، هم فقط يشاهدون الطائرات. يعتقدون أنه من المثير للاهتمام للغاية مشاهدة الطائرات أثناء مرورها.

د: كيف وضع الطعام؟

ك: مازلنا نعيش على ما يعطوننا. لا أعرف من أين يحصلون عليه. هو في الغالب أرز. إنه أقل مما كان عليه من قبل، لكننا ما زلنا نعيش. في بعض الأحيان، إذا كنا محظوظين، فإننا نجد بعض الأشياء في السوق المفتوحة. الخبز والحبوب وهذا كل شيء. في بعض الأحيان نزرع بأنفسنا
براعم، إذا كنا محظوظين بما يكفي للعثور على الفاصوليا. نزرعها في الغرف مع القليل من الماء وأشعة الشمس، ونتناوله مع الأرز. في بعض الأحيان لدينا لحم، ولكن ليس في كثير من الأحيان. أصبح الأمر نادرًا جدًا.

د: هل يأتي اللحم من الحكومة أم من السوق؟

ك: في بعض الأحيان القليل من كليهما. في بعض الأحيان نحصل على بعض من خلال

حصصنا الغذائية، ولكن على الأرجح نحصل عليها من شخص ذبح ثيرانه، أو شيء من هذا القبيل.

د: لقد أخبرتني من قبل أنك تقايض الأشياء في السوق. ما الذي تستخدمه للمقايضة؟

ك: أشياء كثيرة مختلفة. في بعض الأحيان بطانية إضافية. في بعض الأحيان أخرج وأجد الفاكهة والمكسرات، وأشياء من هذا القبيل. لذلك نحن نتقايض بها. أي شيء يمكننا الحصول عليه.

د: يبدو أن المال لم يعد له قيمة.

ك: لا ليس أي قيمة حقيقية. لم أره منذ زمن طويل.

اكتشفت أن السوق السوداء كانت مزدهرة في هيروشيما (وربما في جميع أنحاء اليابان) خلال هذا الوقت من الحرب.

د: كيف يخصصون لكم الطعام؟

ك: يعطونه لهم في العمل، مرتين في الأسبوع عادة.

د: إنه وجود مختلف عما اعتدت عليه.

ك: نعم، أكثر قسوة، أكثر تعاملا مع الواقع.

د: ... وأنت تساعد في تحضير العشاء؟

ك: أنا ارعى أحفادي الثلاثة. إنهم يلعبون.

د: إنهم نعمة.

ك: نعم، إنهم يبعدون تفكيرك عن المشاكل في بعض الأحيان، ولكن بعد ذلك تقلق بشأن ما سيحدث لهم.

إما الآن أو أبدا، لذلك قررت أن الوقت قد حان للقيام بالقفزة. أخذت نفساً عميقاً وهبطت إلى

الأمام.

د: سنغادر هذا المشهد ونتقدم بضعة أسابيع أخرى. سنمضي قدمًا إلى *6* أغسطس *1945*، وستخبرني بما تراه. تذكر، ضع في اعتبارك أنك مغطى بضوء الحماية الأبيض وأن دليلك هنا لمساعدتك. لن ندع أي شيء يؤذيك بأي شكل من الأشكال.
أي شيء تراه ليس سوى ذكرى ويمكنك أن تخبرني عنه. يوجد الكثير للتعلم منها. لكنها لن تزعجك بأي شكل من الأشكال عقليًا أو جسديًا. إذا

اردت، يمكنك دائمًا المشاهدة كمراقب.

بينما كنت اعد كاتي للأمام حتى ذلك اليوم المهم، تغيرت بشرتها فجأة. تحولت إلى اللون الأبيض كغطاء وتصلب جسدها. بدت في حالة من الارتباك. عندما حاولت التحدث، خرجت أصوات لاهثة فقط. واجهت صعوبة كبيرة في تكوين الكلمات. كان التناقض بين الخطاب السابق البطيء والمختصر والمتقطع لليابانيين والحالة الحالية للكيان ملحوظًا للغاية. بدت في حالة صدمة وعندما تمكنت من التحدث، ارتجف صوتها. في بعض الأحيان كان جسدها يرتجف. لم أسمع من قبل مثل هذا القلب الذي يجعل المشاعر والألم في صوت. جاء من مكان ما في أعماق ذكرياتها اللاواعية ولم يكن له أي صلة بكاتي على الإطلاق.

كان من الواضح أن شيئًا جذريًا قد حدث. كنت متأكدة من أنني أعرف ما هو، لكن كان علي المضي قدمًا كما لو كنت لا أعرف أي شيء، والسماح لنوجوريجاتو بسرد قصته الخاصة. كانت كاتي تأخذ أنفاسًا عميقة. سألتها عما يحدث.

تمكنت أخيرًا من التحدث بصعوبة. خرجت العبارات مفككة مع فترات توقف بينهما حيث تلمس نوجوريجاتو بشكل مرتبك للعثور على كلمات لتجربة كانت الكلمات عديمة الفائدة لوصفها.

ك: كان هناك... كان هناك وميض عظيم. ثم الرياح ... كانت مثل النار. الناس، سقطوا، و...

واستلقوا هناك، و ... و ... (كان الصوت مليئًا بعدم التصديق المطلق) الصراخ!

د: من أين تشاهد؟

ك: كنت في السوق.

د: قل لي كيف كان الوميض.

ك: ضوء أبيض يعمي. ثم ... ثم... انفجار عظيم. و ... و ... سحابة عملاقة. ذهب مباشرة للأعلى، و ... و ... وتفرعت. ثم تدحرجت

الرياح. كانت كالنار! الناس يموتون في كل مكان! لماذا؟!

كانت صرخة من أعماق روحه، وأرسلت رعشات أسفل عمودي الفقري.

د: ماذا حدث، هل تعلم؟

لم يستطع إخراج الأصوات. اضطررت إلى طمأنة كاتي، مع العلم أنها قد تقرر في أي لحظة إنهاء هذا وإيقاظ نفسها. لقد تحدثت بهدوء ومحبة إلى نوجوريجاتو، لأنني شعرت حقًا بتعاطف كبير مع هذا الرجل. "بوسعك التحدث بشأن هذا. في الواقع، ربما يكون من الجيد التحدث عن ذلك لأنه، كما ترى، أنا أفهم".

ك: أنا لا ... من الصعب سماع أي شيء سوى الصراخ! الناس هم ... أولئك الذين يستطيعون الركض يركضون. الناس يسقطون. البعض يتعثرون فقط، يمدون أذرعهم. (كانت الصدمة تقترب من الذعر.) اختفى كل شيء! دمر! المباني كما لو أنها لم تكن من قبل! لم يبق شيء!
لماذا؟!

د: هل أنت لوحدك أم مع بناتك؟

ك: وحدي. (مرتبك) لا أعرف أين يوجد أي شخص. اختفى كل شيء! المدينة كما لو... لا

يوجد مركز للمدينة! لقد اختفت! اختفت

... المباني! لا يوجد شيء سوى الأنقاض ... والصراخ!

حتى وأنا أكتب هذه الكلمات أستطيع أن أسمع مرة أخرى الرعب الكامل في صوت كاتي.

كان علي أن أمنع نفسي من الوقوع في هذا. فقط من خلال البقاء موضوعية، سأكون قادرة على مراقبتها والتفكير في الأسئلة التي يجب طرحها.

د: أين يقع السوق؟

ك: كان ... عند أحد مداخل البلدة. كان ... بعيداً ... عن المركز.

د: قلت أن السحابة ارتفعت بشكل مستقيم ثم جاءت الرياح؟ هل كان ذلك عندما بدأت المباني في الاختفاء؟

ك: نعم، و... الناس، سقطوا. الناس فقط ... ماتوا.

د: هل اختفت المباني عندما ضربت الغيمة أو هبت الرياح؟

ك: بعض من كليهما. البعض ... عندما ضربت السحابة، اختفوا في تلك اللحظة. بعضها، الرياح العظيمة، أسقطت كل شيء على الأرض. كل الناس ... (توقف مؤقتًا، كما لو كان يواجه صعوبة في إكمال الجمل).

د: هل سقطت؟

ك: نعم.... انها ... صرخت. لم أستطع معرفة ما إذا كان ... كان الناس يصرخون أو ما إذا كان الضجيج. لا... لا أعلم. كل ما أعرفه... هو أن الجميع يحتضر! (تلاشى صوته في همسة مؤلمة.)

كان هناك توقف ويمكنني أن أقول من خلال حركة عيني كاتي تحت جفنيها أن نوجوريجاتو كان ينظر إلى الأسفل. على نحو غير متوقع، صرخ، "يداي!" لم أفهم ما كان يعنيه وكرر: "يداي... سوداء! إنها محترقة!" لذلك، لم يكن مجرد مراقب في هذه المأساة. كما أنه أصيب، لكنه لم يلاحظ ذلك حتى الآن بسبب صدمة ما كان يحدث. أعطيت كاتي اقتراحات بأنها لن تشعر بأي إزعاج جسدي، على الرغم من أن الخبراء الطبيين أخبروني منذ ذلك الحين أن هذا

النوع من الحروق سيكون عميقًا لدرجة أنه سيتم تدمير النهايات العصبية ولن يكون هناك أي ألم، على الأقل ليس على الفور. لم أكن أعرف هذا في ذلك الوقت وكان قلقي الوحيد على رفاهية كاتي.

د: هل يديك هي الجزء الوحيد الذي تبدو سوداء؟

ك: لا. وجهي يشعر كما لو أنه لا يوجد شيء ... لا جلد. (كان يئن.)

اضطررت إلى إخراج هذه الصورة المقززة من ذهني إذا أردت الاستمرار.

سأل بصوت مثل طفل صغير ضائع، "ماذا يحدث الآن؟ إلى أين أذهب ... ؟ ربما ... هناك آخرون مثلي، يتجولون. أتعثر ... وأقع. وأنهض وأحاول مرة أخرى".

د: هل تعتقد بإمكانك أن تجد طريقك للعودة إلى المكان الذي كنت تعيش فيه؟

ك: لقد اختفى. كلّ ذلك قد اختفى. يجب أن أغادر، ولكن إلى أين أذهب؟

د: إلى أين تحاول الذهاب؟

ك: بعيدا. الخارج. أي طريقة للمغادرة. لتبتعد... بعيداً عن هذا ... الرعب.

د: إلى أين يذهب الآخرون؟

ك: الأشخاص الذين أستطيع رؤيتهم ... هم مثلي ... هم فقط ... يتعثرون، وهم ضائعون.

د: أنت تعرف، لقد أخبرتني من قبل أن الطائرات تأتي كل صباح. هل رأيت أي طائرات هذا الصباح؟

ك: (وكأنك تدرك أنه قد يكون هناك ارتباط.) نعم صحيح ... صحيح قبل هذا. أيمكنهم ...؟ لابد أنهم ... أسقطوا ... شيئًا فظيعًا! (لهيث) كيف يمكن لأي شخص أن يفعل ذلك؟ كيف؟ ألا

يعلمون ماذا فعلوا؟ هل يهتموا؟

كانت الكلمات مثل صوت بائس يبكي في البرية.

د: هل تعتقد أن هناك بعض الارتباط بين ما حدث والطائرات التي في السماء؟

ك: (كان منزعجا.) يمكن أن يكون هذا هو التفسير الوحيد. لا بد أنهم... فعلوا شيئًا! (كان صوته مليئًا بالذهول.) لقد قتلوا المدينة! مدينة كاملة! اختفت! ("فجأة كان يئن.) أشعر أن أحشائي تحترق. كل شيء... إنه ... كما لو أن... شخصًا ما اشعل عود ثقاب ووضعه بداخلي، وأصبح مشعلًا. وهو يشتعل!

تفاعلت بسرعة لتقديم اقتراحات بأنها لن تشعر بأي ألم أو إزعاج. قال الخبراء إن رئتي نوجوريجاتو ربما احترقتا بسبب تنفس الرياح الحارة بشكل لا يصدق. يحدث هذا غالبًا عندما يتنفس الناس الدخان من النار. كان من الممكن أن يتأخر الشعور بالألم بسبب رد الفعل الصادم الأول. هذه تكهنات محضة وقد تكون أعراضه الجسدية ناتجة عن حروق عميقة أو الإشعاع أو شيء لسنا على علم به.

كان بإمكان كاتي أن تتحول إلى مراقب في أي وقت وتصف لي المشاهد، ولكن على ما يبدو أن عقلها الباطن أرادها أن تجرب هذا. أو ربما اعتقدت روحها أنها بحاجة إلى تذكر هذا بتفصيل كبير. كانت منغمسة في هذه التجربة لدرجة أنها استمرت في تجاوز اقتراحاتي لدرجة أنها ظلت موضوعية. حاولت لفت انتباه نوجوريجاتو عن نفسه وحالته الجسدية، لكنني لم أنجح.

د: هل هناك شيء آخر يحدث للمدينة؟ (كنت أفكر في حريق أو شيء مماثل.)

ك: لا ... أستطيع أن أجزم. أنا... أنا...لا أعلم. لا أستطيع... أن أرى ...أي شيء. هذا... أنا...

أنا....لا أعلم. أنا فقط...

د: لماذا؟ هل هناك الكثير من الارتباك أم ماذا؟

ك: (ببطء) أنا ... لا أستطيع ... رؤية الكثير ... على الإطلاق.

د: هل تعتقد أن هناك شيء أثر على عينيك؟

هل يمكن أن يكون هذا رد فعل متأخر من الانفجار، أم أنه كان يحجب ذهنيًا ما لا يرغب في رؤيته؟

ك: أنا ... أنا....لا أعلم. كل ما أعرفه هو ... الألم والارتباك، والرعب. لماذا؟!

كان من الواضح أنه لا يستطيع فصل نفسه عن مشاعر ما كان يحدث. أنا لست ساديًا؛ لا أريد أن أجعله يعاني لمجرد الحصول على هذه القصة الحيوية. قررت إزالة كاتي من مكان الحادث وأخذها إلى الأمام حوالي أسبوع. بحلول ذلك الوقت اعتقدت أن الرجل الياباني يجب أن يكون ميتًا ويمكنه أن ينظر إلى الوراء إلى تلك الحياة من الحالة الروحية ويخبرني المزيد عنها. كنت مخطئة.

ك: (كان الصوت ناعم جدا.) أنا ... في مبنى. لقد ... جاء الناس. إنهم يهتمون بأولئك الذين يموتون منا.

لذلك كان الرجل الياباني العجوز أكثر صلابة مما كنت أظن. تمكن من البقاء على قيد الحياة لمدة أسبوع، حتى مع الحروق والتسمم الإشعاعي. كما أنه يتناسب مع ذكريات كاتي العفوية عن حياته. شعرت أنه لم يمت على الفور، لكنه بقي لمدة تسعة أيام بعد ذلك.

د: هل كان هناك الكثير من الناس؟

ك: هناك المئات من الناس ... يموتون ببطء. ونحن ندرك ذلك. (بدا كما لو أنه تصالح مع وضع ميؤوس منه.) قالوا إنها قنبلة. الأميركيون. أسقطوا القنبلة.

د: هل من الممكن أن قنبلة واحدة يمكن أن تفعل كل ذلك؟

ك: لا أعرف كيف. (همسة) ... أنا لا أعرف كيف. كل ما أعرفه هو الموت والألم ... هو رفيقي. (صوته متقطع.) يبدو الأمر فظيعًا ... أن أي شخص يمكن أن يتصور شيئًا فظيعًا للغاية. (لهاث)

د: وماذا عن بناتك؟ هل رأيتهم في أي مكان؟

ك: (صوته همس مؤلم.) لا، ربما ماتوا. أحفادي! (لقد بكى على تلك الكلمة.) الجميع ماتوا. من الرحيم أن تموت في ذلك الوقت، وليس أن تعيش.

د: هل يوجد اطباء ام ممرضات؟

ك: نعم، لكنهم لا يستطيعون فعل أي شيء. (كان صوته مليئًا باليأس.) إنهم يحاولون فقط إعطائنا شيئًا لتخفيف الألم. لا أعرف ما هذا. يساعد البعض، ولكن
... ليس كثيرًا ليس كثيرًا.

د: يبدو أنهم حولوا مبنى إلى مستشفى.

ك: نعم. وكل ما تسمعه هو الصرخات ... والناس يموتون. الأطفال! (بكى مرة أخرى على تلك الكلمة.) الجميع إنهم ينتظروننا فقط سنموت جميعًا.

سمعت أنه قيل إن طائراتنا أسقطت منشورات مسبقًا لتحذير الناس من الفرار من المدينة. تساءلت الآن عما إذا كان هذا صحيحًا.

د: لقد سمعت أنه قيل أن الأمريكان حاولوا تحذير شعبك من أن هذا سيحدث. هل سمعت أي شخص يقول أي شيء من هذا القبيل؟

ك: لا أعرف. لا أعرف لا يمكنهم أن يهتموا. كيف يمكن أن نصل إلى مثل هذه النقطة حيث يريد أي شخص القيام بذلك؟ حتى التفكير في القيام بشيء من هذا القبيل؟ كيف يمكن لأي شخص؟

كان من الصعب عليه التحدث وأحيانًا يلهث بالكلمات.

د: أنا لا أعرف. من الصعب فهم ذلك. من الصعب تصديق أن ذلك قد يحدث. حسنًا، أعتقد أن الوقت قد حان لمغادرة هذا المشهد. اترك ذلك المشهد بكل ألمه وكل معاناته واتركه في الماضي حيث ينتمي. سننجرف بعيدًا عنه.

كان التغيير في كاتي فوريًا. استرخى جسدها وعاد اللون إلى وجهها. كان الأمر كما لو كنت قد قلبت مفتاحًا.

د: أنت رجل حساس جدا ورجل عطوف جدا ونحن لا نريد أن نجلب أي من هذا الألم والمعاناة إلى الأمام. سنتركها في الماضي حيث تنتمي. أود أن أشكركم جزيل الشكر على إخباري بذلك والتحدث عنه. تذكر أن ما اختبرته ليس سوى ذكرى. حدث ذلك منذ وقت طويل. لن يزعجك ذلك على أي حال عقليًا أو جسديًا. لن يزعجك مرة أخرى أبدًا لأنك الآن تفهم من أين يأتي و أين ينتمي.

امتلأت بحزن عميق وهادئ. كانت وفاة نوجوريجاتو مؤلمة للغاية، ولم أستطع تحمل إحضار كاتي مع ذلك كآخر ذكرى في عقلها الباطن.

كان التغيير فيها واضحًا وعرفت أنها مرت بهذه المحنة سالمة ولن يكون لديها ذاكرة يقظة للتجربة. لكنني شعرت أنه سيكون من اللائق والعادل أن آخذها إلى وقت أكثر سعادة قبل الاستيقاظ. شعرت أيضًا أنني مدينة بذلك للرجل العجوز الذي تعرفت عليه وأحترمه. لقد كان

وداعًا لي، تأبينًا له. أم كنت أفعل ذلك لنفسي؟ لن أعرف أبدًا؛ كنت أعرف فقط أنني لا أستطيع بضمير جيد إحضارها إلى حالة اليقظة من مثل هذه الروح التي تحرق باليأس.

د: دعنا نعود إلى عام *1930*، نعود إلى وقت أكثر سعادة، يوم أكثر سعادة.

تغير الصوت على الفور من أنين اليابانيين المحتضرين وأصبح أصغر سناً وأكثر حيوية.

ك: أنا أعمل على أوانيي. لقد أخرجتهم من الفرن وهي تبرد.

ما هو الوقت الأنسب للعودة إليه؟ في وقت كان فيه العالم لا يزال مسالمًا وكان يعمل على أوانيه، وهو ما أعطاه دائمًا الكثير من الفخر.

ك: إنها جميلة جدا. كل منها فريد بطريقته الخاصة. أعتني بعملي. يظهر حبي في كل قطعة أصنعها.

د: (شعرت بمثل هذا التعاطف مع هذا الرجل.) أنت تقوم بعمل جيد وتفخر به. أنت تبيعهم ويشتريهم الناس، وهذا يدل على أنهم يستحقون شيئًا ما.

استرخيت وشعرت بالهدوء في الغرفة. كنت أعرف أن كل شيء سيكون على ما يرام. سيجد صديقي الياباني أخيرًا السلام الذي كانت روحه المتجسدة تتوق إليه. لقد أنجز المهمة التي بدأها عندما ظهرت الذكريات الخفية في ذهن كاتي. لقد تمت تبرئته أخيرًا. وفاته لمْ تذهب سُدى.

د: أين العائلة؟

ك: (كانت تبتسم.) أبنائي في الحقل وزوجتي في المنزل تعمل. وأنا أعمل على... عملي.

د: وهو يوم سعيد، أليس كذلك؟ ذاكرة سعيدة.

ك: نعم، أنا مسرور جدا. معرفة أن يدي قد خلقت شيء الجمال مرضية للغاية.

تمكنت مرة أخرى من رؤية نوجوريجاتو الأصغر سناً يخلق حيواناته الصغيرة المحبوبة سراً في تحدٍ لوالده.

د: تحب أن تصنع الأشكال الصغيرة أيضًا، أليس كذلك؟

ك: (ابتسمت) نعم.

د: الحيوانات الصغيرة. آه، هذا شيء جيد جدا للقيام به لأن لديك فخر في ذلك. وهذا يوم سعيد. احتفظ بالذكريات السعيدة. لا تفكر في الأوقات السيئة. تذكر الأيام السعيدة؛ ألا توافقني الرأي؟

ك: نعم، هي التي تجعل الذكريات تنضج، عندما يمكنك أن تنظر إليها وتبتسم.

د: نعم، فكر في الأوقات الجيدة والأوقات السيئة ستعتني بنفسها. هذا يبدو وكأنه شيء ستقوله، أليس كذلك؟

كان قلبي قد مال إليه. شعرت بألمه وحزنه وبدا من العدل أن أتمكن من إحضاره إلى نفس المكان الذي وجدته فيه، يعمل على أوانيه. وهكذا استطعت أن أتركه مع ذكرى وقت أكثر سعادة قبل أن يصاب العالم بالجنون. كنت أعرف أنني لن أحصل على أي راحة حتى يتم تدوين قصته على الورق وروايتها لبقية العالم. لقد وفيت بوعدي الصامت له.

في وقت لاحق، كنت أفكر في المزيد من الأسئلة حول القصف التي كنت أرغب في الإجابة عليها. لكنني حافظت أيضًا على وعدي لكاتي. قلت إننا سنستكشفه مرة واحدة فقط. لم نعد إليه أبداً. يا إلهي! مرة واحدة تكفي!

علمت خلال جلسات لاحقة أنها دخلت مكان استراحة الروح على الجانب الآخر لفترة من الوقت بعد الوفاة المؤلمة في هيروشيما. هذا مكان خاص مخصص لحالات الوفاة مثل هذه. شعرت أنها تخلصت من الكثير من الكارما بسبب الموت الذي عانت منه. ثم التحقت بالمدرسة على متن المستوى الروحية حيث ساعد الأساتذة والمعلمون في تقييم تلك الحياة. كان هذا هو المكان الذي كانت فيه عندما تم استدعاؤها لهذه المهمة وتبادل الأرواح مع الكيان الذي شغل جسد كاتي سابقًا. (تم استكشاف حالات الوجود هذه في كتابي محادثات مع روح).

عندما قابلت كاتي في الأسبوع التالي بعد أن جربت وفاة نوجوريجاتو، قالت إنها شعرت بالروعة. تم رفع ثقل كبير عنها. كانت تعرف بما لا يدع مجالاً للشك أن الذاكرة لن تزعجها مرة أخرى. كانت مبتهجة للغاية ؛ كنا نعلم أن الأمر كان يستحق كل ما مررنا به معًا للحصول على القصة. بدأت تتغير بعد هذه التجربة. مع استمرارنا في العمل معًا، بدأت تنضج بسرعة.

البحث

في النهاية انتهت جلساتي وأكملت استفساري عن حياة الرجل الياباني. لم أسمع من قبل قصة الحرب المقدمة من وجهة النظر هذه... ولكن هل كانت صحيحة؟ كانت طريقة جديدة تمامًا للنظر إليها. هل كان الناس يواجهون صعوبة في العثور على الطعام؟ هل كانوا مضطهدين حقًا من قبل جنودهم؟ هل تم أخذ الرجال قسراً إلى الجيش والنساء للعمل في المصانع؟ لقد حان الوقت الآن لبدء بحثي للتحقق من الأحداث أو دحضها كما قدمتها كاتي في غيبوبة عميقة. كان هذا هو الجزء الذي استمتعت به دائمًا، لأنني أحب بشدة الخوض في الكتب وقضاء ساعات في البحث من خلال مكتبة عن تلك المعلومة المراوغة.

عندما بدأت العمل مع كاتي، لم أكن أعرف الكثير عن هذا الحدث التاريخي على الرغم من أنني كنت على قيد الحياة في الوقت الذي حدث فيه. كان الشخص العادي في تلك الأيام لا يعرف القصة إلا كما يعرضها الراديو والصحف. فقط أولئك الذين لديهم ما يكفي من الاهتمام العميق بحثوا ووجدوا معلومات أكثر اكتمالاً. لم يمسنا قصف هيروشيما شخصيًا، إلا لإعلان نهاية الحرب.

كان هناك ابتهاج وسعادة كبيرين عندما استسلم اليابانيون. لم يخطر ببال أي شخص أن معاناة الآخرين تسببت في هذا الاحتفال. لقد مات الكثير من رجالنا، واعتبرنا هذا نهاية كابوس وتتطلع أمريكا إلى العودة إلى الحياة الطبيعية. كنا نعرف عن القصف، لكن لم يكن له صلة شخصية أكثر من أفلام الحرب التي تعرضنا للقصف بها خلال فترة الحرب تلك. في وقت

لاحق فقط، بدأ الحدث في إصدار الأخبار مرة أخرى حيث تم فهم موضوع النشاط الإشعاعي وتمت دراسة آثاره القاتلة. ثم تم تصنيفها كعلامة سوداء في تاريخنا.

تساءل الناس كيف كان بإمكاننا، كأمة إنسانية، أن نفعل هذا الشيء الفظيع. كان الجدل الذي أثاره هذا الحدث يتردد صداه

عبر الزمن منذ ذلك اليوم في عام 1945.

لم تصبح هذه الأشياء شخصية بالنسبة لي حتى جربتها مباشرة مع نوجوريجاتو. وهكذا، عندما بدأت بحثي، لم أكن أعرف سوى الحقائق الأساسية وأدنى المعلومات. اعتقدت أنه سيكون من السهل التحقيق في الأمر لأنه كان حدثًا تاريخيًا حديثًا. كل ما كان علي فعله هو العثور على روايات عن الحرب والقصف ومعرفة ما إذا كانت قصة نوجوريجاتو تتطابق مع ما ذكره الآخرون.

بدلاً من ذلك، وجدت أنه لم يتم إجراء سوى القليل جدًا من الأبحاث من قبل اليابان أو
الولايات المتحدة في تجارب الناس في يوم إسقاط القنبلة أو الآثار اللاحقة التي عانوا منها. كان هناك الكثير من الكتابات حول الآثار الأخلاقية لأفعالنا؛ حول تصنيع وتجريب القنبلة والإيجابيات والسلبيات بين حكومتنا والعلماء خلال الفترة التي سبقت القصف. أيضًا في رحلة "إينولا جاي"، B29 التي أسقطت القنبلة، والقائد تيبيتس، قائد الطائرة. لكن لم يُكتب إلا القليل الثمين عن الناس وما مروا به، إلا إذا تم ذلك من وجهة نظر سريرية ومدرسية مع إزالة جميع المشاعر. هناك الكتب، هيروشيما لجون هيرسي ومذكرات هيروشيما للمخرج هاكبيا التي تستند إلى التجارب الشخصية. أصبحت هذه الكتب كلاسيكية وهي كتب مصدرية لأي شخص يقوم بالبحث في هذا الموضوع المعقد.

بدأت العديد من المشاريع البحثية بعد فترة وجيزة من الحرب، ولكن تم التخلي عنها عندما بدأت ضخامة رعب الحدث في الظهور. في نهاية المطاف، كان الباحثون بشرًا. كتاب "الموت في الحياة" لروبرت جيه ليفتون فريد من نوعه لأنها كانت المرة الأولى التي يدرس فيها طبيب نفسي التأثيرات العاطفية على الناجين وقد كتب بعد 20 عامًا من الحدث. وجد أن الناس كانوا مترددين في التحدث إلى الأمريكيين لأنهم كانوا يخشون أن نستخدم أي معلومات

لصنع أسلحة أكبر وأفضل.

ذكر مؤلف هذا الكتاب أنه يمكن أن يتفهم تردد المحققين الآخرين في إكمال مشاريعهم لأنه اضطر أخيرًا إلى عزل نفسه

عاطفياً من حكايات الرعب التي سمعها. كانت الطريقة الوحيدة التي تمكنه من البقاء موضوعيًا وجمع المعلومات. كانت هذه هي نفس المشكلة التي واجهتها؛ عليك أن تتجنب الوقوع في فخ القصة والانخراط فيها. يمكن مقارنة ذلك بأحداث الحرب الأخرى المشحونة عاطفيًا بنفس القدر، مثل المحرقة اليهودية. هذه هي الأشياء التي تثور وتصد الروح البشرية. كانت هناك حملة في السنوات الأخيرة لإنكار حدوث الهولوكوست. وقد حدث الشيء نفسه، بدرجة أقل، مع القنبلة الذرية. لا يمكنهم إنكار حدوث ذلك، لذلك يتم التقليل من شأنه والتكتم عليه. ربما لا يحب البشر أن يعتقدوا أنهم قادرون حقًا على مثل هذه الأعماق من الرعب واللاإنسانية لزملائهم المخلوقات.

كشف بحثي عن قدر مذهل من الدقة، حيث أثبت قصة كاتي صحته نقطة بنقطة. ما زلت أرتجف عندما أصادف معلومة (مهما كانت صغيرة) تتحقق من شيء ما من انحدار منوم. بدأت القصة في الظهور. لم يكن الإمبراطور يريد الحرب، كان النظام العسكري للبلاد هو الذي تسبب في ذلك. أراه مشابهًا لملكة إنجلترا، مجرد شخصية صورية، بينما كانت الحكومة تدار بالفعل من قبل مجلس الوزراء أو البرلمان. كان هذا كما قال نوجوريجاتو، أن الجنرال هو الذي اتخذ القرار المتعطش للسلطة. بمجرد أن بدأت الحرب، أصبحت اليابان دولة متعصبة للفوز. حتى عندما بدأ الشعب الياباني يعاني، لم يستسلم الجيش. حاول القادة إقناع الناس بأنهم إذا صمدوا هناك، فإن كل شيء سينجح.

كان للحصار والتفجيرات وتعطيل طرق الإمداد والتجارة تأثيرها على البلاد. قرب نهاية الحرب، تم وضع حتى الطلاب في المدارس والكليات في العمل القسري للمساعدة في المجهود الحربي. كانت ضرورة وجود المزيد من الطائرات، على وجه الخصوص، هدف الحكومة. كانوا يتعرضون للهزيمة بسبب عدم وجود غطاء جوي. لم تتمكن سفن الإمداد من الوصول إلى

قواعد الجزيرة دون طائرات للحماية. وهكذا تم تحفيز الناس على صنع المزيد من الطائرات والبنادق والإمدادات الحربية ونسيان إنتاج الغذاء والملابس. اعتقدت الحكومة أنها إذا تمكنت فقط من إنتاج المزيد من الطائرات فإنها ستفوز بالحرب. ولكن بعد ذلك أدى انقطاع طرق الإمداد وقصفنا لخطوط القطارات إلى خلق المزيد من المشاكل. لم يكن من الممكن جلب المواد الخام إلى المصانع.

إنها حقيقة أنه كان هناك العديد من المصانع في هيروشيما؛ كان هذا أحد الأسباب الرئيسية لاعتبارها هدفًا للقنابل. كانت هذه المصانع تعمل جاهدة، في محاولة لتحويل الإمدادات والمعدات للجيش للدفاع عن وطنهم في حالة الهجوم. لم يكن الشخص العادي على علم بتضاؤل إمدادات المواد الخام في تلك الأيام الأخيرة. كانت المدينة نقطة إنزال رئيسية للقوات وميناء شحن رئيسي.

الآن كانت القوات الوحيدة في هيروشيما للدفاع عن المدينة وكان الميناء المزدحم قد مات لأن الطائرات الأمريكية أسقطت الكثير من الألغام في المياه البحرية.

كانت هناك رقابة صارمة في زمن الحرب أخفت معظم أخبار الحرب عن الناس. وصحيح أيضًا أنه كان هناك نقص في الغذاء وتناقص في الحصص الغذائية في هيروشيما في تلك الأيام الأخيرة قبل إسقاط القنبلة. كانت الأسواق السوداء مزدهرة بنشاط خلال هذه الفترة الزمنية. لقد ظهرت للتعامل مع مقايضة المواد للأغذية والضروريات اللازمة. كانت "الأشياء" أكثر أهمية (كما قال نوجوريجاتو) وكانت التجارة المفتوحة هي الطريقة الوحيدة للحصول على أي شيء آخر غير الأساسيات الأساسية. تم تخزين المال لوقت لاحق، عندما سيستعيد قيمته مرة أخرى. كان الأرز أكبر محصول في اليابان، لكنه أصبح مكلفًا لدرجة أن بعض المزارعين الفلاحين لم يتمكنوا من تناوله. كما رأينا من قصتنا، لم يُسمح للعديد من المزارعين بزراعتها من خلال سوء الإدارة الجسيم. كانت اليابان تستورد إمدادات غذائية إضافية من تايلاند المحتلة والهند الصينية الفرنسية وقطعت طرق الإمداد هذه بسبب الحصار البحري الأمريكي خلال تلك الأشهر في عام 1945.

كانت حقيقة أن هناك حالة غذائية مشددة في المدينة وأن عدد تجار التجزئة للأغذية قد تضاءل بشكل كبير. اقتباس من كتاب "لا أرض مرتفعة"، بقلم ف. كريبل وسي. دبليو. بيلي الثاني:

"قد يعرف المواطن العادي فقط أن حصته من الأرز كانت أصغر أو أن

توقف متجر البقالة في الزاوية عن العمل لأنه لم يكن لديه سوى القليل أو لا شيء للبيع. لكن مجلس الوزراء الياباني كان يعرف المزيد. توقعت دراسة رسمية في يونيو أن الحد الأدنى من متطلبات الأرز لدعم الناس على أساس الكفاف فقط سيتجاوز الإمدادات بمقدار *14* مليون طن في عام *1945*. وأضافت أن العلامات القاتمة الأولى للمجاعة بدأت بالفعل في الظهور في أجزاء أكثر عزلة من اليابان".

يمكن أن تكون مزرعة نوجوريجاتو موجودة في مثل هذا القسم.

عندما دخل الأمريكيون اليابان كقوة احتلال، وجدوا أن الناس انخفضوا تقريبًا إلى نظام غذائي للمجاعة. يبدو أن الصورة السوداء التي رسمها نوجوريجاتو حول ظروف بلاده كانت صحيحة ؛ لم يبالغ. كانت البلاد في الواقع تتفكك داخليًا، وتتضور جوعًا وتحفزها آمال زائفة في النصر.

نظرًا لأنه لم يحدث شيء مثل القنبلة الذرية في تاريخ البشرية، لم يكن هناك شيء يمكن أن يعد شعب هيروشيما لما سيأتي. توقعوا بطبيعة الحال القصف التقليدي لأنه كان يحدث في جميع أنحاء بلدهم. قال نوجوريجاتو إنهم شاهدوا القاذفات تمر وتساءلوا، ليس "إذا"، ولكن "متى".

كانت السلطات العسكرية قلقة أيضًا، وخوفًا من وقوع هجوم في أي وقت، أمرت بتدمير

المنازل لإنشاء حواجز حريق وطرق إطفاء في جميع أنحاء المدينة. وأمر الجيش الأشخاص الذين تم تجنيدهم في كتائب عمالية للقيام بهذا العمل.

تم تعيين النساء وأطفال المدارس الأكبر سنًا في مجموعات كبيرة لهدم المنازل. وأمروا بتدمير ما يقرب من 70 ألف مسكن على أمل إنقاذ المدينة في حالة حدوث تفجيرات حارقة مماثلة لتلك التي كانت تحدث في جميع أنحاء اليابان. أُمرت جميع الفتيات القويات في المدارس الثانوية بالانضمام إلى مجموعة العمل "التطوعية" هذه وتم تجنيد الفتيان للعمل في مصانع المدينة. عاش العديد منهم في مهاجع في المصانع وكانت الفصول تُعقد كل يوم قبل ذهاب الطلاب إلى العمل. هذه أمثلة على الأشخاص الذين يُجبرون على العمل، مثل وصف نوجوريجاتو. وليس من المستبعد

أن نصدق أن زوجات أبنائه أجبروا أيضًا على العمل في المصانع رغماً عنهن. يبدو أن هذا هو النمط الحالي.

بسبب تدمير المنازل لإنشاء حواجز الحريق وطرق إطفاء، أُمر أكثر من 90,000 شخص بالمغادرة في خمس عمليات إجلاء جماعي. ولكن من قصتنا يمكننا أن نرى أن هذا نجح في كلا الاتجاهين؛ ربما كان آخرون يأتون إلى المدينة للعثور على الطعام والعمل. أصبحت السلطات قلقة بشأن تدفق الأشخاص الذين تم إجلاؤهم دون إذن وبحلول منتصف الصيف، كان الجنود يحرسون طرق الخروج الرئيسية ويعيدون أولئك الذين لم توافق السلطات على رحيلهم. هذا من شأنه أن يفسر لماذا لم يعد نوجوريجاتو قادرًا على السفر ذهابًا وإيابًا إلى مزرعته في ذلك الوقت. كما تحدث عن توقيف الناس في الشوارع واستجوابهم. قال إن هناك الكثير من التوتر والشك في ذلك الوقت.

عرفت السلطات أن دور هيروشيما سيأتي بالتأكيد وأرادت أن تكون مستعدة. بالطبع، لم يكن لديهم أي وسيلة لمعرفة أنه لم يكن هناك استعداد ممكن لما سيأتي.

في حين أن كل منطقة حضرية أخرى في اليابان تقريبًا قد أحرقتها القنابل الحارقة التي أسقطتها طائرات B29، فقد نجت هيروشيما بشكل غريب. لم يكن هناك سوى 12 صاروخًا للعدو في 3 سنوات ونصف من الحرب. تم إسقاط قنبلتين صغيرتين بواسطة طائرة تابعة للبحرية الأمريكية في مارس 1945 وبعد ستة أسابيع، أسقطت طائرة واحدة من طراز B29، غير قادرة على الوصول إلى هدفها الرئيسي، عشر قنابل على منطقة نائية. في هذه الحوادث قتل حوالي اثني عشر شخصا.

ومن المثير للدهشة أن هذه الحقائق متطابقة مع ما قاله نوجوريجاتو عندما استجوبته في يوليو 1945. قال: "لقد تعرضوا لتفجيرات في جميع أنحاء المدينة ... تعرض اثنان من المصانع النائية للقصف. لا أضرار جسيمة، بعض الوفيات". وهكذا حلقت طائرات العدو ليلا ونهارا، مما تسبب في إنذارات الغارات الجوية المستمرة، لكنها استمرت في أماكن أخرى. بدت هيروشيما منسية.

عندما أدرك الناس تدريجياً أن مدينتهم كانت واحدة من المدن الرئيسية القليلة المتبقية في اليابان التي لم تتعرض لقصف شديد، انتشرت العديد من الشائعات الغريبة والمضحكة في كثير من الأحيان في محاولة لشرح سبب إنقاذ المدينة. كان العديد من هؤلاء بعيد المنال لكنهم عملوا فقط على توضيح مدى قلق الأشخاص المرتبكين للحصول على تفسير. حاول الكثيرون تجاهله والاستمرار في حياتهم، لكن الآخرين عرفوا أن هناك خطأ ما وشعروا بشعور وشيك بالهلاك بينما كانوا يتساءلون عما يخطط له الأمريكيون. كان الكثيرون يعرفون أن الوضع ليس طبيعياً وكانوا يمزحون قائلين إن هيروشيما ربما لم تكن على الخرائط الأمريكية.

اقتباس من الموت في الحياة:

"استخدم الكثيرون الكلمة اليابانية" بوكيمي"، بمعنى غريب أو مروع أو غير دنيوي، لوصف مزيج هيروشيما غير المستقر من استمرار الحظ الجيد وتوقع الكارثة. تذكر الناس وهم يقولون لبعضهم البعض، "هل سيكون غدًا أم بعد غد؟ ''

كان هذا هو الجو الذي وصفه نوجوريجاتو. اقتباس آخر من لا أرض مرتفعة:

"كان هناك أولئك في هيروشيما، يصفون أنفسهم بأنهم"مثقفون"، يخشون، وهم مستيقظون في الليل يستمعون إلى الطائرات فوقهم، أن اليانكيز كانوا ينقذونهم من أجل مصير مروع

بشكل خاص".

لم يكن بإمكانهم تخيل السبب المروع وراء حظهم الجيد في ذلك الوقت.

اتفق ضباط المخابرات الأمريكية على أنه من أجل تحقيق أقصى قدر من التأثير على الحكومة اليابانية، يجب أن تنفجر القنبلة الذرية فوق مدينة لم يمسها أحد نسبيًا. لم يكن هناك الكثير للاختيار من بينها حيث

أدت التفجيرات بالفعل إلى تحويل مئات الأميال المربعة من اليابان الحضرية إلى أنقاض. كانت هيروشيما واحدة من المواقع المختارة وأمر بحذفها من غارات القصف العادية استعدادًا لاختبار القنبلة النووية.

حتى الآن لم تمس المدينة وأصبحت تحذيرات الغارات الجوية متكررة لدرجة أن الناس كانوا هادئين في شعور زائف بالأمان. لم يعودوا يفرون إلى ملاجئ الغارات الجوية الآمنة في كل مرة يدق فيها الإنذار. كانت هذه حالة "الذئب الذي جاء ولم يصدق أحد بسبب كثرة الكذب عن مجئه في السابق". كان صحيحًا كما قال نوجوريجاتو، أن الناس اعتادوا على ذلك لدرجة أنهم تمكنوا من ضبط ساعاتهم بالطائرات التي مرت في نفس الوقت كل صباح. كانت هذه في الواقع طائرات طقس سبقت القاذفات. كانت مهمتهم هي إذاعة الأحوال الجوية وتوجيه القاذفات إلى أفضل الأهداف. ولم تكن هيروشيما مدرجة في القائمة حتى ذلك اليوم المشؤوم.

اكتشفت أيضًا أنه على الرغم من إسقاط منشورات على اليابان تحذر الناس من غارات القصف التقليدية، لم يتم تحذير هيروشيما من القصف الذري الوشيك بأي شكل من الأشكال. كان أفضل سر محفوظ في الحرب.

كان هناك إنذاران خلال الساعات الأولى من صباح يوم 6 أغسطس 1945، أبقيا السكان يركضون من وإلى الملاجئ. هل كان من المستغرب أن الأغلبية تجاهلت الإنذارات وحاولت الاستمرار في حياتهم اليومية؟ بعد أن استيقظوا مرتين أثناء الليل مع الانذارات الأخرى، لم يولي معظم الناس اهتمامًا كبيرًا للانذار في حوالي الساعة 7:00 صباحًا. كانت طائرة B29 واحدة تحلق عالياً جدًا. يبدو أنها نفس نوع الطائرة التي اعتادوا على رؤيتها تحلق في ذلك

الوقت من الصباح. عبرت المدينة مرتين ثم طارت إلى البحر وبدا كل شيء واضحًا حوالي الساعة 7:30. لم يتمكنوا من معرفة أن هذه الطائرة كانت "ستريت فلاش"، طائرة الطقس التي سبقت "إينولا جاي"، القاذفة التي كان من المقرر أن تسقط أول قنبلة ذرية في العالم. من الجدير بالذكر أنه لم يتم إطلاق أي إنذار عندما حلقت طائرة تيبيتس فوق المدينة بعد ذلك بوقت قصير حوالي الساعة 8:00 صباحًا. كان كل شيء واضحًا قبل نصف ساعة فقط، وبالتالي كانت المدينة تشهد ما يعادل "ساعة الذروة" في الصباح الباكر مع غالبية سكانها في الخارج عندما أسقطت القنبلة.

انفجرت القنبلة بالكامل على الهدف بقوة تعادل 20 ألف طن من مادة تي إن تي، مع درجة حرارة في مركز كرة النار تبلغ 1،000،000 فهرنهايت، 1800 قدم في الهواء بالقرب من وسط مدينة مسطحة مبنية بشكل أساسي من الخشب. كان الأمر كما لو أن قطعة من الشمس قد وصلت إلى حرارتها المذهلة ولمست الأرض.

في كتاب "لا أرض مرتفعة"، يقدم المؤلف توضيحًا جيدًا جدًا لمدينة هيروشيما. كانت مدينة بها العديد من الأنهار والجسور (كما وصفت نوجوريجاتو بدقة) وكانت المدينة تقع على قطع من الأرض بين هذه الجسور. قارن المؤلف ذلك بتمديد أصابع يدك اليسرى الخمسة - كانت هذه هي الطريقة التي تم بها وضع المدينة - مع الأصابع التي تمثل المدينة والمساحات التي تمثل الأنهار التي تتدفق إلى البحر. حيث عادة ما يتم ارتداء خاتم الزواج على تلك اليد يمثل مكان مركز القنبلة أو مركز التفجير. يمكن تحديد مركز الزلزال (يسمى أحيانًا مركز الانفجار) حسب نوع الدمار. اصطدمت الأعمدة الحجرية العملاقة التي تحيط بمدخل مستشفى شيما الجراحي مباشرة بالأرض من قوة الانفجار، وبالتالي تم الإعلان لاحقًا عن أن هذه البقعة كانت في المركز. إذا كان المركز الرئيسي على جانبي هذا المبنى، لكانت الأعمدة قد تم تفجيرها، وليس دفعها مباشرة إلى أسفل.

كان تسلسل الأحداث التي وصفها الناجون الذين كانوا بعيدًا عن المركز: ومضة من الضوء المسببة للعمى وفي نفس اللحظة الشعور بحرارة حارقة. ثم بعد بضع ثوانٍ "طفرة" ضخمة، واندفاع عنيف للهواء تلاه ضوضاء محطمة. ثم رأوا كتلة هائلة من الغيوم التي انتشرت وتسلقت بسرعة إلى السماء. هناك علقت أفقياً واتخذت شكل فطر وحشي مع الجزء السفلي كساقها، أو كما وصفه شخص ما، "ذيل إعصار".

ابتكر الناجون لاحقًا لقبًا للقنبلة والحدث: "بيكادون". وهذا يعني "الطفرة السريعة"، وكان تعريفهم لما حدث، وفقًا لمكان وجود الناس عندما وقع الانفجار. بعضهم أقرب إلى

مركز التدمير تذكروا فقط وميض الضوء، أو "بيكا". رأى أولئك البعيدون الوميض وسمعوا أيضًا صوت الطفرة الصاخبة أو "الدون". وهكذا وفقًا لمكان وجودهم عندما سقطت القنبلة، يتحدثون عن "البيكا" أو "البيكادون". كل هذا يتناسب مع وصف نوجوريجاتو لتسلسل الأحداث بدقة ملحوظة. كان في السوق عندما سقطت القنبلة، وهو المكان الذي يحمل العديد من الذكريات السعيدة له. ربما جذبته العادة والألفة وربما الشوق لطريقته القديمة في الحياة إلى هناك. نظرًا لأنه رأى الوميض وسمع الانفجار، كان هذا تأكيدًا على أنه كان بعيدًا عن الانفجار. وقال إن السوق يقع على الحافة الجنوبية للمدينة حيث يدخل أحد الطرق السريعة. تُظهر الخرائط أن هذا كان على بعد بضعة أميال من مركز الزلزال.

كانت آثار هذه القنبلة مذهلة لدرجة أنها محيرة للعقل ويكاد يكون من المستحيل فهمها. أولاً جاءت الحرارة التي حولت الجزء المركزي من المدينة إلى فرن عملاق. استمر الأمر لحظة واحدة فقط ولكنه كان شديدًا لدرجة أنه أذاب بلاط المعدن والحجر والسقف. لقد أحرقت حرفيًا كل إنسان بالقرب من مركز التدمير تمامًا لدرجة أنه لم يبق شيء باستثناء ظلالهم احترق إلى الأبد في أرصفة الأسفلت أو الجدران الحجرية. كانت هذه طريقة أخرى لتحديد مكان مركز الزلزال، من خلال قياس ميل هذه الظلال. كان من الممكن أن يكون هذا عند نقطة الصفر ولكن بعد تلك النقطة، حدثت العديد من الوفيات بسبب الحروق الشديدة. احترق الجلد العاري على بعد ميلين ونصف. تم حرق أنماط ملابس الناس وحفرها في جلدهم بسبب الحرارة. أولئك الذين تم وجهوا آثار الانفجار في العراء أصيبوا بحروق شديدة لأنهم لم يكن لديهم ما يمنع الأشعة. كان هذا هو ما حدث لنوجوريجاتو.
قال صديقنا الياباني إنه كان في الخارج، غير محمي، في السوق المفتوحة. وفقًا للإصابات التي تلقاها وحقيقة أنه لم يمت على الفور، كان من الممكن أن يكون هذا صحيحًا تمامًا مع بعده عن المركز الرئيسي. العديد من الأشخاص الآخرين الذين لم يتعرضوا بشكل مباشر وعلى ما يبدو لم يصابوا على الإطلاق، ماتوا في وقت لاحق من مرض الإشعاع الذي دمر خلايا الدم البيضاء.

مباشرة بعد الحرارة جاء الانفجار، واجتاح الخارج من كرة النار بقوى رياح بسرعة 500 ميل في الساعة. هذا المقدار من القوة غير مفهوم لعقلنا البشري. يمكن مقارنته بحوالي خمسة أضعاف القوة التدميرية لإعصار عادي. كانت هناك منطقة إبادة كاملة تامة لحوالي ميلين في جميع الاتجاهات. تم تدمير جميع المباني تقريبًا ضمن دائرة نصف قطرها ثلاثة أميال في جميع الاتجاهات أو تقريبًا حدود المدينة بأكملها. قُتل الآلاف على الفور من الحطام المتطاير وانهيار

المباني السكنية. أولئك الذين كانوا بعيدين عن المركز والذين كانوا محميين في مبانٍ خرسانية مسلحة كانوا يتمتعون بأكبر قدر من الحماية. كانت الأشياء الوحيدة التي بقيت قائمة هي عدد قليل من مباني المكاتب التي تم بناؤها خصيصًا لمقاومة الزلازل، ولكن تم دفع أسطحها إلى أسفل وتدمير التصميمات الداخلية. أما الأشياء الأخرى التي لم تقدم أي مقاومة، مثل الجسور وأعمدة الكهرباء وما إلى ذلك، فقد تُركت قائمة. سرعان ما تبع الانفجار الحرارة التي بدا للكثيرين أنهم يجتمعون معًا.

بدأت الحرائق على الفور في آلاف الأماكن في وقت واحد، وبالتالي فإن حواجز الحرائق التي أعدتها المدينة كانت عديمة الفائدة. بين الانفجار والحريق، تم تدمير كل مبنى على مساحة خمسة أميال مربعة تقريبًا حول نقطة الصفر. لم يتبق سوى الهياكل العظمية للمباني القوية والخرسانية والصلبة.

ثم جاء المطر الأسود الغريب، ظاهرة مخيفة ناتجة عن تبخر الرطوبة في كرة النار والتكثيف في السحابة التي تنبعث منها. لم يساعد ذلك في إخماد الحرائق ولكنه عمل فقط على زيادة إرباك الناس وتخويفهم. بعد ذلك هبطت سحابة سوداء ضخمة من الغبار على المدينة وطمست الشمس وحولت النهار إلى ليل. إلى جانب السبب النفسي المحتمل لعدم قدرة نوجوريجاتو على الرؤية، كان من الممكن أن يضيف هذا الظلام المفاجئ غير المبرر إلى الارتباك، ويقترن بالعوامل الأخرى، مما جعله أعمى مؤقتًا.

بعد هطول المطر، هبت "رياح النار" العظيمة، التي عادت إلى مركز الكارثة، وزادت قوتها مع ازدياد حرارة الهواء فوق هيروشيما بسبب الحرائق الكبيرة. كانت الرياح قوية بما يكفي

لاقتلاع الأشجار الكبيرة. هل كانت هذه هي الرياح التي تحدث عنها نوجوريجاتو أم الرياح الأولى التي أعقبت الانفجار؟

ليس لدينا أي فكرة عن مقدار الوقت الذي انقضى في روايته للحدث.

اقتباس من هيروشيما وناغازاكي أعاد النظر فيه بارتون ج. بيرنشتاين:

"وفقًا لدراسة بريطانية، اتفق شهود العيان على أنهم رأوا وميضًا أبيضًا أعمى في السماء، وشعروا باندفاع الهواء وسمعوا صوتًا صاخبًا من الضوضاء، تلاه صوت تمزق المباني وسقوطها. تحدث الجميع عن الظلام المستقر حيث وجدوا أنفسهم محاطين بسحابة عالمية من الغبار. تمزق الرجال والنساء والأطفال إلى أشلاء، وظلت رائحة اللحم المحترق وذاكرة الصرخات المؤلمة باقية. مات آخرون من الإشعاع، بعضهم بسرعة، وبعضهم ببطء. كان معظم العمال الصناعيين قد حضروا بالفعل للعمل، لكن العديد من العمال كانوا في طريقهم وكان جميع أطفال المدارس تقريبًا وبعض الموظفين الصناعيين يعملون في العراء". (خط مائل لي.)

وصف الناجون صدمتهم عند النظر إلى وسط المدينة بعد تلاشي الدخان والغبار واكتشاف أنها قد اختفت تمامًا، وتم القضاء عليها في لحظة. حتى المراقبين الذين حلقوا لاحقًا فوق المنطقة لاحظوا هذا الدمار الكلي الغريب، على عكس أي شيء رأوه من قبل في القصف في زمن الحرب. اقتباس من أحد الناجين:

"رأيت أن هيروشيما قد اختفت ... لقد صدمت من المنظر ... ما شعرت به آنذاك وما زلت أشعر به الآن لا أستطيع أن أشرحه بالكلمات. رؤية شيء لم يتبق من هيروشيما كان صادمًا لدرجة أنني ببساطة لا أستطيع التعبير عما شعرت به ... استطعت أن أرى بعض المباني واقفة، لكن هيروشيما لم تكن موجودة، وهذا ما رأيته بشكل أساسي، هيروشيما لم تكن موجودة".

اقتباس من يوميات الدكتور هاتشيا في هيروشيما.

"بالنسبة لأفدنة وفدان، كانت المدينة مثل الصحراء باستثناء أكوام متناثرة من الطوب وبلاط الأسطح. اضطررت إلى مراجعة معاني كلمة التدمير أو اختيار كلمة أخرى لوصف ما رأيته. قد يكون الدمار كلمة أفضل، لكنني في الحقيقة لا أعرف أي كلمة أو كلمات لوصف وجهة النظر".

كان الموضوع السائد الذي كرره الناجون هو المشاعر الطاغية

الارتباك والعجز والتخلي. شعر نوجوريجاتو بكل هذه المشاعر. قال أحد الرجال الذين قابلتهم ليفتون: "كان شعوري هو أن الجميع قد ماتوا. دمرت المدينة بأكملها. اعتقدت أن هذه كانت نهاية هيروشيما ... اليابان ... للبشرية". كان الشعور هو أن العالم كله كان يحتضر، غمر كامل في الموت.

هذه التصريحات تشبه إلى حد كبير تلك التي عبر عنها صديقنا الياباني. تتفق عواطفه وملاحظاته بشكل مثير للدهشة مع الحقائق. لا يسعني إلا أن أستنتج أن كاتي كان يجب أن تكون هناك بالفعل كمشاركة للإبلاغ بمثل هذه التفاصيل المذهلة. هذه هي التفاصيل التي أعتقد أنها معروفة من قبل أقلية صغيرة من الناس. فقط المهتمين سيصادفونهم، وبالتأكيد ليست فتاة شابة ذات تعليم رسمي قليل. بالنسبة لها، كانت فكرة مجرد التفكير في الأمر مروعة، لذلك كان من المشكوك فيه جدًا أنها كانت ستجري أي بحث مستقل. مما لا شك فيه أن هذا سيتم طرحه كاحتمال، لكنه احتمال لن أقبله لأنني كنت في وقت لاحق آخذها من خلال 26 حياة ووجدت هذه القدرة المذهلة على التفاصيل تتكرر مرارًا وتكرارًا. في ذلك الوقت كانت أكثر اهتمامًا بمعرفة سبب ذكرياتها ومخاوفها اللاإرادية. أعلم أنه لم يكن لديها الوقت ولا الميل للجوء إلى النوع الصعب من الأبحاث التي يجب أن أقوم بها عند التحقيق في هذا النوع من الظواهر.

من المحتمل ألا يكون عدد الوفيات، على الفور وعلى مدى فترة من الزمن، معروفًا أبدًا وهو حتى اليوم موضع خلاف. لطالما قال الأمريكيون إن هناك حوالي 70 ألف قتيل لكن اليابانيين يختلفون معهم. يزعمون أن الأمريكيين دائمًا ما أبقوا الأرقام عن قصد أقل من الأرقام الفعلية. يزعم اليابانيون أن المدينة كانت مزدحمة أكثر مما كنا ندرك وأن 60 في المائة من السكان كانوا على بعد 1.2 ميل من مركز التدمير. كان من الممكن أن يكون عدد السكان أكبر عندما تفكر في ظروف نوجوريجاتو التي تضاعفت عدة مرات، حيث يأتي الناس إلى المدينة هربًا من الجوع والقمع في المناطق الريفية. تقدر هيروشيما أن الأرقام كانت أقرب إلى 200000

أو ما يقرب من 50 في المائة من سكان المدينة أثناء النهار (وهو رقم متنازع عليه أيضًا، يتراوح بين 227000 إلى أكثر من 400000) قتلوا بسبب القنبلة. كان من الممكن أن يشمل ذلك الأشخاص القادمين من المناطق النائية للعمل، والأشخاص الذين لا يعيشون عادة داخل حدود المدينة. تعتقد العديد من المصادر اليابانية الأخرى أنه قُتل حوالي 100000 شخص. قيل إن الدمار كان واسع النطاق لدرجة أن كل هيروشيما أصبحت متورطة على الفور. هناك العديد من العوامل التي يجب مراعاتها لدرجة أنه من المتفق عليه أنه لن يعرف أحد أبدًا الأرقام الحقيقية ويستمر الجدل حتى يومنا هذا.

توقع خبراؤنا انخفاض معدلات الإصابات لأنهم اعتقدوا أن الناس سيستخدمون ملاجئ الغارات الجوية. كما أن العلماء لم يتوقعوا أن يصل الإشعاع إلى الأرض بمثل هذه الجرعات المميتة. كان ضرر القنبلة أكبر بكثير مما كان يمكن لأي شخص أن يتخيل.

قال نوجوريجاتو إن الناس كانوا يتجولون وأذرعهم مرفوعة. لم يعرفوا إلى أين هم ذاهبون؛ أرادوا فقط الخروج، بعيدًا عن الرعب. هذا صحيح. بعد الانفجار، كان الآلاف من الناس يفرون ببساطة بشكل أعمى ودون أي هدف سوى الخروج من المدينة. تم دفع الكثيرين من الجسور بسبب سحق البشرية الفارة وغرقوا في الأنهار. لاحظ هذه الحقيقة العديد من الذين كانوا يأتون إلى المدينة لمعرفة ما حدث. تحدثوا عن طوابير الناس الذين يتجولون من المدينة. لقد أصيبوا بحروق شديدة لدرجة أن جلدهم أصبح أسودًا. وقيل إنهم يشبهون الزنوج أكثر من اليابانيين. ساروا بأذرعهم المحترقة بشدة منحنية إلى الأمام، صامدين حتى لا يلمسوا أجسادهم. شعرهم احترق تماما. اعتمادًا على شدة الحروق، لم يكن لدى الكثير منهم طبقة خارجية من الجلد على الإطلاق، حتى جلد وجوههم سقط مثل القناع. على الآخرين، كانت بشرتهم على أيديهم ووجوههم وأجسادهم معلقة في قطع متوسطة. هذا ما قاله نوجوريجاتو عن حالته الخاصة، كانت يداه سوداء وشعر أنه ليس لديه جلد على وجهه. كان الأشخاص الذين ينطبق عليهم هذا الوصف في كل مكان وتوفي الكثير منهم على طول الطريق. أشارت العديد من الملاحظات الأخرى من الناجين إلى أن هؤلاء الضحايا لم يعودوا بشرًا. كثيرون، كثيرون آخرون ساروا ببطء شديد محاولين الخروج من المدينة. تم وصفهم بأنهم "أشباح متنقلة"، و "آليون يسيرون في عالم الأحلام"، لذلك كانت صدمتهم وانفصالهم عن الواقع كاملة. لقد قيل إنه سيكون من غير المعقول أن يتحرك الأشخاص المحترقون بشدة، ناهيك عن المشي.
ربما كانت الصدمة كبيرة لدرجة أنها جعلت الأشياء تحدث وكانت مستحيلة في ظل الظروف العادية.

وبما أن معظم المستشفيات والأطباء والعاملين الطبيين الموجودين قد دمروا في الانفجار، فقد كان من الصعب للغاية العثور على مكان لإيواء الجرحى. وظهرت بعض المستشفيات المؤقتة داخل المباني المحترقة، كما هو الحال في يوميات هيروشيما. تم إنشاء مبانٍ أخرى في مبانٍ أبعد من

الانفجار الذي نجا بشكل أو بآخر سليمًا. كانت الإمدادات الطبية شبه معدومة، وقام عدد قليل من الأطباء والممرضات الذين نجوا بأداء المعجزات في الرعاية المحدودة التي يمكنهم تقديمها. ولم يبق سوى 28 طبيبا على قيد الحياة وقادرين على العمل في هذه المدينة الكبيرة حيث كان نصف الناس ضحايا. كان المرضى والمحتضرون مكتظين في كل مكان متاح، ولكن لم يكن من الممكن تقديم الرعاية المناسبة بسبب نقص الإمدادات والتدريب ومرافق الصرف الصحي. لم يحدث شيء من هذا القبيل من قبل في تاريخ البشرية ولم يكن لدى الأطباء أي فكرة عما كانوا يصارعون. كل ما استطاعوا فعله هو محاولة جعل المرضى مرتاحين وعلاج أعراضهم؛ وهو وضع مستحيل بسبب الاكتظاظ والظروف الصحية الرهيبة. تقدم يوميات هيروشيما سردًا مثيرًا للإعجاب لهذا الوضع. كان الموظفون الطبيون مرتبكين وخائفين مثل الضحايا.

من غير المعروف ما الذي قتل نوجوريجاتو حقًا. فوجئت أنه لم يمت على الفور. ربما كان هناك عدد من العوامل المعنية. ومما لا شك فيه أن الحروق العميقة الأولية الأولى كانت معقدة بسبب عرض غريب ظهر لاحقًا في المستشفيات المؤقتة: تدمير خلايا الدم البيضاء في الجسم بسبب آثار الإشعاع. وتسبب ذلك في نزيف الضحايا من أجزاء مختلفة من أجسادهم. كانت هناك أيضًا العديد من الأعراض الناجمة عن "مرض الإشعاع ": القيء والإسهال والحمى. وبقي العديد من الضحايا لفترة من الوقت يعانون من هذه المضاعفات المؤلمة المختلفة وماتوا في نهاية المطاف.

أتمنى لو كان بإمكاني طرح المزيد من الأسئلة على نوجوريجاتو لاحقًا، بعد أن استعدت رباطة جأشي. لكن كان علي احترام وعدي لكاتي بأننا لن نعود إلى ذلك المشهد مرة أخرى. تساءلت بشكل خاص عما حدث للجثث. اكتشفت لاحقًا من خلال البحث أن الجثث قد أحرقت

في أكوام ضخمة. عادة ما يحرق اليابانيون جثث موتاهم على أي حال، ولكن تم ذلك لسبب مختلف: السيطرة على انتشار المرض. نظرًا لعدم وجود وقت للاحتفال الديني، اعتقد اليابانيون العاديون أن هذا النوع من التخلص كان غير محترم بشكل رهيب للموتى ويتعارض تمامًا مع معتقداتهم الدينية. لكنهم أدركوا أنه لا يوجد حل آخر. أصبحوا، على الرغم من ترددهم، معتادين على رائحة الجثث المحترقة التي سرعان ما علقت مثل بريق فوق المدينة المدمرة. أصبحت رعاية المرضى وبقاء الأحياء أكثر أهمية بكثير من التخلص من الموتى. بالنسبة للناجين،

أصبح كابوسًا حيًا لم يستيقظ منه الكثيرون أبدًا، حيث لا تزال آثار الإشعاع تُرى اليوم، وتنتقل عبر الجينات إلى الأجيال اللاحقة.

الخاتمة

لقد مررت مرة أخرى عبر الزمن لتجربة التاريخ أثناء صنعه. لقد رأيت، من خلال عيون شاهد عيان، واحدة من أفظع الأحداث في عصرنا الحديث. هل كانت كاتي هناك حقًا؟ هل عاشت بالفعل حياة الرجل الياباني الذي وصفته بمثل هذه التفاصيل المذهلة؟ يبدو الأمر كذلك، عندما تتذكر الصدمة التي شعرت بها عندما تم تشغيل الذاكرة الأصلية وإحضارها إلى السطح، والراحة القصوى والسعادة عندما انتهت. من أين يمكن أن تأتي هذه الذكريات؟ بالتأكيد ليس من عقلها الواعي وبالتأكيد ليس من عقلي.

إذا كانت فتاة شابة حديثة ستتخيل وتخترع حياة سابقة، فسيكون من المنطقي افتراض أنها ستختار واحدة عن الرومانسية والإثارة، وليس واحدة عن مثل هذا الرعب المطلق.

أولئك الذين لا يؤمنون بالتجسد سيكون لديهم تفسيرات أخرى لهذه الظاهرة الغريبة. لكن هل هذا يهم حقاً؟ الشيء المهم هو أنه ساعد كاتي؛ لقد كبرت كثيرًا من التجربة. من المهم أيضًا أن نتمكن أخيرًا من رؤية الحرب من وجهة نظر مختلفة. بالطبع، كانت هذه وجهة نظر فرد واحد يعيش في ذلك الوقت. قد يكون لدى الآخرين آراء مختلفة. كنت على قيد الحياة خلال تلك الحرب، وعندما كنت طفلة في ذلك الوقت، أعرف أن ذاكرتي تختلف عن ذكرى شخص بالغ أو شخص قاتل في الحرب.

هل هذا يجعلها أقل صحة؟ كلنا نرى الأشياء من داخل واقعنا الخاص.

أقنعتنا دعايتنا في ذلك الوقت أن اليابانيين كانوا وحوشًا فظيعة بلا أرواح. كانوا هم العدو، وفي ذلك الوقت، كنا مشروطين لدرجة أننا لم نكن لنفكر حتى في أن الناس العاديين في ذلك البلد يمكن أن يكونوا مختلفين عنا: مرتبكين وخائفين. ظننا أنهم وحوش وظنوا أننا وحوش. ولكن في الواقع لا أحد

كان وحشًا ومع ذلك كان الجميع كذلك.

يعطينا نوجوريجاتو قصة مؤثرة عن عجز اليابانيين العاديين المحاصرين في حالة حرب لا يريدونها أو يفهمونها. مثل الناس في كل مكان، أرادوا فقط أن تستمر حياتهم كما كانت في الماضي. كانت العناصر العسكرية للحكومة هي التي أرادت السلطة والنفوذ في العالم. تشير هذه القصة إلى الحقيقة الحقيقية المتمثلة في أن الحكومات، وليس الناس، هي التي تشن الحروب. الأبرياء هم الذين يعانون أكثر من غيرهم، ويفقدون منازلهم وعائلاتهم في الجنون الذي يسود. غالبًا ما يكونون بيادق الأقوياء، ولكن إذا تُرك الأمر للفرد، فلن تكون هناك حروب. أعتقد من هذه القصة أن هذه هي مشاعر الشخص العادي في أي مكان في العالم. لا يزال هناك من يقول إنه منذ أن بدأت اليابان الحرب، من خلال قصفها لبيرل هاربور، استحقوا أي شيء حدث لهم. لكن من هؤلاء؟ من خلال هذا الانحدار "يتم تجريدهم" من عباءة الخفاء. "هم" يصبحون بشرًا، أشخاصًا. "هم" نوجوريجاتو وزوجته وأبنائه وأحفادهم. وهنا يكمن ظلم الحرب منذ بدأ الزمن.

فكرت طويلاً وبجدية في كتابة هذا الكتاب. إذا أراد عدد قليل من الآخرين التحقيق في القنبلة، فهل كنت أرغب حقًا في فتح "علبة الديدان"؟ هل أردت حقًا أن أحمل مرآة وأجعل الرجل يأخذ نظرة طويلة وصعبة على نفسه. ربما سيكون من الأفضل "ترك العملاق النائم". ولكن ربما يكون هذا هو السبب وراء فتح هذه القصة التي يمكن، من خلال هذا النهج غير العادي، وضعها على عتبة بابنا؛ لإلقاء نظرة في الداخل والتأكد من أنها لن تحدث مرة أخرى.

مما لا شك فيه أن الجدل سيستمر عبر التاريخ حول ما إذا كنا قد فعلنا الشيء الصحيح أم لا،

وما إذا كنا قد أخذنا جميع العوامل في الاعتبار. المسألة برمتها معقدة للغاية. بعد خمس سنوات من القتال في جميع أنحاء العالم، أردنا أن تنتهي الحرب وعاد رجالنا إلى ديارهم لمحاولة إعادة تجميع حياتهم التي مزقتها الحرب.

لم نتمكن من التعاطف مع العدو. يجب تحديد الأعداء بوضوح

من أجل أن يخوض الناس حربًا ويقتلوا بعضهم البعض. لا يمكن أن توجد الحرب بأي طريقة أخرى. يجب أن يكونوا أشرارًا مجهولين أو وحوشًا بلا قلب. إذا تعرفت على الرجل كشخص، فلا يمكنك محاربته. وضع نوجوريجاتو هذا بشكل جيد للغاية في قصته.

لم يكن لدي أي فكرة عندما بدأت أنني سأكشف عن قصة أكثر قوة مرتبطة مباشرة بحياة نوجوريجاتو. لو لم أبدأ البحث في قصف هيروشيما للتحقق من انحدار كاتي، لما اكتشفت القصة الأعمق. ربما ليس من الجيد دائمًا العودة بالزمن إلى الوراء ورؤية حقيقة التاريخ، لأننا قد نضطر بعد ذلك إلى مواجهة الواقع القاسي لما حدث بالفعل، وليس دائمًا أسهل شيء يمكن النظر إليه. أعلم أنني لا أستطيع أن أجلس في الحكم لأنني مجرد "مسجل"، "باحث"، وأشعر بالتزام أخلاقي لكتابة ما كشفت عنه. دع الآخرين يفرزون الأسباب والأغراض. المعلومات متاحة لأي شخص يهتم بإجراء البحث. إنها ليست مخفيًة. ربما حاول آخرون سرد القصة الحقيقية، لكننا كنا منشغلين جدًا بالاستماع. أعلم أنه لم يكن له معنى بالنسبة لي حتى عاشت كاتي ذلك بوضوح من خلال ذكريات نوجوريجاتو.

كان عدم شعبية الحرب مع الشعب الياباني واضحًا عندما تحدث نوجوريجاتو عن الجنود المتمركزين في جميع أنحاء الريف لإبقاء "المنشقين" في الصف. يجب أن تكون الحكومة خائفة جدًا من أن تنشأ ثورة أو حرب أهلية بسبب الاضطرابات وتعاسة شعبها. إذا تحدث أي شخص، فقد قُتل. كانت هذه أسهل طريقة لوقف التمرد قبل أن يبدأ. أيضًا، كان الناس يتضورون جوعًا حتى الموت وفقد المال قيمته. أفادت الصحف أن اليابان كانت مستعدة للقتال حتى آخر رجل لحماية إمبراطورها ووطنها. لا أستطيع تصديق هذا. كان الناس مهتمين جدًا بالبقاء على قيد الحياة. ربما قاتلوا لحماية عائلاتهم، لكنني أعتقد أن الارتباك الجماعي كان سيكون النتيجة. قال نوجوريجاتو إنه يعتبر أن العدو الحقيقي هو الحكومة والجنود؛ هم الذين

تسببوا له في مثل هذا الحزن. مما يقودنا إلى السؤال، "هل كنا بحاجة حقًا إلى إسقاط القنبلة النووية؟" في اعتقادي، مما تعلمته من هذا الانحدار، لم تكن هناك حاجة إلى القنبلة الذرية. كانت اليابان تنهار داخليًا ولم يكن بإمكانها الصمود لفترة أطول. لكن بعض الناس قالوا: "كيف يمكن لحكومتنا أن تعرف

حول الظروف القائمة داخل اليابان؟" هل كان لدينا جواسيس داخل البلاد قدموا تقاريرهم لواشنطن؟ قبل أن أبدأ بحثي، لم أكن أعرف، ولكن لمنح حكومتنا فائدة الشك، أحببت أن أعتقد أنهم ربما لم يعرفوا ما كان يحدث حقًا.

ما وجدته في بحثي ترك لي طعمًا مريرًا للغاية. كنا نعرف الظروف داخل اليابان؛ أنها كانت جاثية على ركبتيها. كنا نعلم أن اليابان كانت تحاول الاستسلام في صيف عام 1945. ولكن بسبب العديد من الأسباب السياسية المتنوعة والمعقدة، قررنا استخدام القنبلة على أي حال.

لا تزال هذه أعظم دولة في العالم، لكننا جيدون فقط مثل قادتنا. إنهم بشر فقط، وكونهم بشرًا، قادرون على الخطأ. في عام 1939، اتصل علماء فروا من أوروبا بالرئيس روزفلت. أخبروه أنهم يخشون أن ألمانيا قد تطور أسلحة ذرية.
قبل هذا الوقت، كانت البحرية قد جربت إلى حد ما الذرات، ولكن في عام 1939 طلب الرئيس من العلماء البدء في البحث. في ذلك الوقت، كنا من المفترض أن نكون دولة مسالمة تحاول البقاء معزولة عن غيوم الحرب التي كانت تنمو في أوروبا. في أكتوبر 1941، قرر الرئيس الموافقة على مشروع بحثي "شامل" للتحقيق في إمكانيات الطاقة الذرية للأغراض العسكرية. كان السلاح الذي سيتم اختراعه يهدف في المقام الأول إلى استخدامه ضد ألمانيا. بدأ المشروع في سرية تامة وربما كان أفضل سر في عصرنا. لم يعرف سوى عدد قليل من الرجال في الولايات المتحدة ما كان يحدث. وجاءت الأموال اللازمة لتمويل البحث من أموال خفية خاصة بحيث لم يكن لدى الكونغرس حتى فكرة عما يجري تطويره. كان روزفلت على اتصال دائم بالعلماء طوال المشروع وتابع عملهم على مدى ست سنوات. قبل تطويرها، كان من المفترض أن تكلف القنبلة ملياري دولار، وهو مبلغ هائل من المال قبل أوقات التضخم لدينا.

لم يثق روزفلت مطلقًا في السوفييت تمامًا ويعتقد، في أواخر عام 1942، أن القنبلة يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في التعامل معهم كسلاح عسكري في الحرب وكسلاح دبلوماسي في السلام. لهذا السبب لم يخبر السوفييت بأي شيء عن البحث، على الرغم من أن تشرشل في إنجلترا كان يعرف.

ومع ذلك، لم يكن روزفلت يعيش ليرى النتائج النهائية للتجربة التي بدأها. توفي بسبب نزيف في الدماغ في أبريل 1945، وأصبح نائب الرئيس هاري ترومان رئيسًا. بعد ساعة من أدائه اليمين الدستورية، تم إخبار ترومان لأول مرة بالمسؤولية الرهيبة التي كانت ستكون مسؤوليته. أتساءل كيف شعر، بعد أن أصبح للتو رئيسًا في ظل ظروف غير مواتية ثم دخل فجأة في مثل هذا الموقف. كان يعلم أنه ورث مسؤولية إنهاء الحرب، ولكن قبل هذا الوقت لم يكن لدى ترومان أي فكرة عن البحث الذري.

كان أمام روزفلت عدة سنوات لاتخاذ قراره وتخطيط استراتيجيته بشأن القنبلة. كان يتحمل مسؤولية رهيبة في اتخاذ هذه القرارات الخطيرة في زمن الحرب دون أمثلة تاريخية أو تجارب سابقة لإرشاده. ربما عجلت هذه المشاكل من وفاته. كان لدى ترومان كل شيء في حضنه ولم يكن لديه سوى بضعة أشهر لاستيعاب الآثار الفظيعة لقراره الوشيك. سيتعين عليه الاعتماد فقط على نصيحة الآخرين. عندما يتعلق الأمر بذلك، يتمتع الرئيس بأقل قدر من الحرية مقارنة بأي مواطن أمريكي. تخضع آراؤه لنصيحة العديد من الأشخاص الآخرين. ولكن في الحكم النهائي، يجب أن يكون للرئيس وحده الكلمة الأخيرة. لطالما قال ترومان: "يتوقف الظبي هنا". هل اتخذ القرار الصحيح؟ هل كان أي منا سيتصرف بشكل مختلف إذا تم دفعنا فجأة إلى مثل هذا الموقف الذي لا يحسد عليه؟

لم يكن الشاغل الرئيسي هو ألمانيا أو اليابان. قيل لترومان إن امتلاكنا للقنبلة وإظهارنا لها سيجعل السوفييت أكثر قابلية للإدارة في المستقبل.

بعد إطلاع ترومان على المشكلة الذرية، حثه وزير الحرب هنري ستيمسون على تعيين لجنة لتقديم المشورة له. كان هناك الكثير من النقاش حول كيفية ظهور استخدام أمريكا للسلاح الثوري للأجيال القادمة. كما كان هناك نقاش حول ما إذا كان يمكن تجنب استخدام القنبلة. وأعرب بعض العلماء عن أملهم في أن يكون البحث غير مثمر.

لكن روزفلت وضع المشروع قيد التنفيذ ولم يشكك ترومان أبدًا في حقيقة أنه يجب أن يستمر في الإرث. قبل ما قاله له مستشارو روزفلت. كانت جميع الخطط قيد التنفيذ وتم وضع جميع التفاصيل. كل ما كان على ترومان فعله هو تنفيذها. هل يمكن أنه بعد سنوات عديدة من التجارب السرية، لم ترغب الحكومة في رؤية عملهم يذهب هباءً دون اختبار النتيجة النهائية؟ مع اقتراب القنبلة من الانتهاء، كانت الحرب في أوروبا على وشك التوقف، وانتهت أخيرًا بيوم النصر في أوروبا في 8 مايو 1945. كاد الوقت ينفد. لم يتبق سوى مكان واحد لتجربة التجربة المكلفة، لكن كان عليهم أن يسرعوا قبل أن تنتهي الحرب في اليابان أيضًا. من أين سيحصلون على فرصة لإثبات القنبلة بمجرد انتهاء الحرب؟ قد لا تكون هناك مثل هذه الفرصة الذهبية مرة أخرى. هل كانت القنبلة اختبارا نهائيا لتجربة علمية مع اليابانيين الذين استخدموا كفئران تجارب بأسه؟ هل كان ترومان خائفًا جدًا من التهديد المتزايد من الروس لدرجة أنه أراد أن يظهر لهم ما هو السلاح القوي الذي كان لدينا من أجل إخضاعهم؟

لأسباب إنسانية، اقترح العلماء في اللجنة إمكانية إظهار القنبلة أمام المراقبين الأجانب. هل سيقنع مثل هذا العرض لقوة القنبلة اليابانيين بالاستسلام؟ وكان هناك اقتراح آخر بتحذير اليابانيين من الإمكانات المذهلة للسلاح الجديد ومن ثم إسقاطه فقط إذا لم يستسلموا في غضون عدد معين من الأيام. هل تكفي التحذيرات والدعوات لمشاهدة عرض؟ لم يكن لدى العالم ما يقارن به؛ سيعتقدون بالتأكيد أنها كانت مجرد دعاية ويتجاهلونها. إذا حدث هذا، فسنفقد قيمة صدمة القنبلة.

واصل المستشارون العسكريون تطوير خططهم طويلة المدى لإنهاء الحرب مع اليابان، غير مدركين للأبحاث الذرية التي يتم إجراؤها. الآن بعد أن انتهت الحرب في أوروبا، يمكنهم تحويل كل انتباههم إلى الحرب في المحيط الهادئ. لقد تصوروا المشروع الأولمبي، وهو أول

هجوم بري على البر الرئيسي الياباني. وشملت خططهم استخدام 42 حاملة طائرات و 24 سفينة حربية و 212 مدمرة و 183 مدمرة مرافقة. ستذهب ست فرق من المشاة إلى الشاطئ في اليوم "د"، مع ثلاثة فرق أخرى في اليوم التالي. أربعة أقسام أخرى ستكون في الاحتياط. وإجمالاً، سيشارك ثلاثة أرباع مليون رجل. ستكون اثنتا عشرة سفينة مستشفى في الخارج ويمكنها إجلاء 30،000 جريح إلى المستشفيات المنتظرة في الفلبين وماريانا وأوكيناوا حيث كان هناك 54،000 سرير

متاح. كان من الواضح أنهم كانوا يتوقعون مواجهة معارضة كبيرة. كان من المقرر أن يكون هناك دبابة LST (خزان سفينة الإنزال) محملة بالدم الكامل عند كل رأس جسر. كان يعتقد أن اليابانيين ربما قاموا بإصلاح مواقع المدفعية الثقيلة لتغطية جميع شواطئ الهبوط المقترحة وزرعوا حقول الألغام. كنا نتوقع مواجهة دفاعات وتكتيكات من النوع الذي واجهناه في أوكيناوا حيث فقدت العديد من الأرواح الأمريكية.

كانت الاستراتيجية العسكرية تتمثل أولاً في تكثيف القصف الجوي لليابان. ثانيًا، إذا لم تستسلم اليابان بحلول نوفمبر 1945، فستبدأ الأولمبية في الطرف الجنوبي من اليابان. كان من المقرر أن يتبع ذلك في ربيع عام 1946 الهبوط على سهل طوكيو. كانت هذه هي الخطط التي قصد ترومان استخدامها إذا لم يتم تطوير القنبلة الذرية قبل ذلك الوقت، أو إذا حدث خطأ ما في التجربة.

في مارس 1945، بدأت اليابان تتعرض للقصف الجماعي للمدنيين، والذي أصبح شائعًا في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. في 9 مارس، تم إسقاط 2000 طن من القنابل الحارقة على طوكيو من طائرات تحلق على ارتفاع يصل إلى 5000 قدم، مما أشعل النار في المدينة. في ذلك اليوم، قتل 78000 ياباني. مع قبول مثل هذا القصف للمدن كحرب مشتركة، كان من الصعب على بعض القادة العسكريين الاعتقاد بأن سلاح الدمار الجديد سيكون غير أخلاقي أكثر من مادة تي إن تي والقنابل الحارقة. لقد رأوا اليابان كأمة محطمة ومحاصرة بالفعل.

كانت الاستعدادات للأولمبياد تمضي قدمًا وكان الوقت ينفد بالنسبة لأولئك في واشنطن الذين أرادوا رؤية السلام دون غزو اليابان. أراد ترومان التأكد تمامًا من عدم وجود بديل قبل طلب الأولمبياد. لم يكن يريد أن يأمر بغزو قد يؤدي إلى عدة مئات الآلاف من الضحايا الأمريكيين إذا كان هناك أي مخرج آخر. أفاد وزير الحرب ستيمسون، بعد التشاور مع خبراء آخرين، أنه

يمكن إجبار اليابان على الاستسلام دون غزو، وذلك بفضل القصف الجوي والبحري والحصار البحري الجاري بالفعل. اعتقد أن هذه يمكن تكثيفها وعرف أن لدينا سلاحًا سريًا جديدًا في جيبنا يجب أن يكون جاهزًا قريبًا.

كان ستيمسون يخشى أنه إذا هبطنا في اليابان، فستكون هناك خسارة كبيرة في الأرواح لأن اليابان كانت مستعدة للقتال حتى آخر رجل. وتساءل الرئيس عما إذا كانت القنبلة لديها فرصة لإنهاء الحرب بسرعة، ومنع فقدان المزيد

من الأرواح الأمريكية.

على الرغم من أن الجمهور لم يكن يعرف ذلك، كان هناك العديد من المؤيدين والمحتالين حول استخدام القنبلة خلال هذه الفترة. كان هاب أرنولد، قائد القوات الجوية للجيش، مقتنعًا بأننا كنا ننتصر في غارات القصف التقليدية على اليابان. اعتقد مستشاروه أن القصف، إلى جانب الحصار، قد جثا الإمبراطورية على ركبتيها. كانت اليابان تعاني من نقص في الغاز والنفط وتم تدمير معظم مصانعها. لم يعتقد أرنولد أن الغزو الأولمبي سيكون ضروريًا. كما أنه لم يعتقد أن انفجار القنبلة كان ضروريًا لكسب الحرب.

في 12 يوليو، تم إجراء استطلاع شمل 150 عالمًا في مختبر شيكاغو للأرصاد الجوية حول كيفية استخدام القنبلة. انتخبت الأغلبية لتقديم عرض عسكري في منطقة نائية من اليابان مع فرصة للاستسلام قبل الاستخدام الكامل للسلاح. أراد العديد من الآخرين عرض في منطقة معزولة، نيو مكسيكو أو جزيرة غير مأهولة، بحضور ممثلين من اليابان.
ومع ذلك، لم يكن لهذه المناقشات والتحفظات العلمية تأثير يذكر على مستوى السياسة العليا. لم يبدو أي من هذه البدائل واقعيًا وممكنًا، لذلك اقترح التقرير النهائي للجنة الاستشارية إسقاط القنبلة على اليابان في أقرب وقت ممكن، دون سابق إنذار محدد. وافق ترومان على هذا. لقد قيل إنه لا يريد إعطاء أي تحذير لأن اليابانيين لم يعطونا أي تحذير، وكان هذا هو انتقامه من الهجوم التسللي على بيرل هاربور، بالإضافة إلى الانضباط على المعاملة السيئة لأسرى الحرب لدينا. واقترحت اللجنة هدفًا يتألف من منشأة عسكرية ومنازل ومباني محيطة لإظهار الحد الأقصى لأضرار الانفجار. أدركوا تمامًا أن العديد من المدنيين سيقتلون وقال ترومان إنه توصل إلى نفس النتيجة، لكنه قرر المضي قدمًا، بشرط ألا يستسلم اليابانيون وأن يكون أول اختبار للقنبلة في نيو مكسيكو ناجحًا.

بعد ذلك، بدأ ضباط الاستخبارات العمل على الرسوم البيانية المستهدفة. كان الاختيار محدودًا. اتفقوا جميعًا على أنه لتحقيق أقصى قدر من البصمة، يجب أن تنفجر القنبلة الذرية فوق مدينة لم يمسها أحد نسبيًا. كانت التفجيرات التي قامت بها طائرات B29 قد خفضت بالفعل مئات الأميال المربعة من اليابان الحضرية إلى أنقاض. كان هناك

بالفعل الكثير من الضرر؛ كان يخشى ألا يكون للقنبلة الذرية خلفية عادلة لإظهار قوتها. واعتبر هذا أمرا حتميا لإقناع الحكومة اليابانية بخطورة الوضع. كان من المهم أيضًا ترك انطباع عن قوتنا العسكرية على روسيا. كانت هيروشيما واحدة من المدن القليلة التي لم يمسها أحد، لذلك كان خيارًا منطقيًا. كان يُعتقد أيضًا أنها المدينة الرئيسية الوحيدة في اليابان التي لم يكن بها معسكر لأسرى الحرب. تعرضت جميع المدن الأخرى المدرجة في القائمة لأضرار، باستثناء كوكورا التي كان بها ما يصل إلى أربعة معسكرات لأسرى الحرب. تمت إزالة كيوتو من القائمة بعد الكثير من الإلحاح بسبب العديد من الأضرحة الدينية. عندما تمت الموافقة على القبضة، تم طلب حذف الأهداف المحتملة من غارات القصف العادية استعدادًا للاختبار. تم إسقاط منشورات فوق اليابان خلال هذه الفترة الزمنية، تسرد العديد من المدن اليابانية التي سيتم قصفها. وفيما يلي نص هذه المنشورات:

"انتباه للشعب الياباني: اقرأ هذا بعناية، لأنه قد ينقذ حياتك أو حياة قريب أو صديق.

"في الأيام القليلة المقبلة، سيتم تدمير المنشآت العسكرية في أربع أو أكثر من المدن المذكورة على الجانب الآخر بالقنابل الأمريكية. تحتوي هذه المدن على منشآت وورش عسكرية أو مصانع تنتج مواد عسكرية.

"نحن مصممون على تدمير جميع أدوات الزمرة العسكرية التي يستخدمونها لإطالة أمد هذه الحرب عديمة الفائدة. لكن للأسف القنابل ليس لها عيون. لذلك، وفقًا للسياسات الإنسانية الأمريكية المعروفة، فإن القوات الجوية الأمريكية، التي لا ترغب في إصابة الأبرياء، تمنحكم الآن تحذيرًا لإخلاء المدن التي تم تسميتها وإنقاذ حياتكم.

"أمريكا لا تقاتل الشعب الياباني ولكنها تقاتل الزمرة العسكرية التي استعبدت الشعب الياباني. إن السلام الذي ستجلبه أمريكا سيحرر الشعب من قمع الزمرة العسكرية ويعني ظهور اليابان الجديدة والأفضل.

"يمكنك استعادة السلام من خلال مطالبة قادة جدد وجيدين ينهون الحرب.

"لا يمكننا أن نعد بأن هذه المدن فقط ستكون من بين التي ستتعرض للهجوم، ولكن أربعة على الأقل ستكون كذلك، لذلك يجب الانتباه إلى هذا التحذير وإخلاء هذه المدن على الفور".

لم تكن هيروشيما واحدة من المدن المذكورة في المنشورات. كانت هذه خطوة غير مسبوقة من جانبنا. لقد كان شيئًا لم يفعله أي بلد في زمن الحرب. انتقد بعض القادة العسكريين هذه الخطوة وقالوا إنها ستجعل طائراتنا "تجلس كالبط". ولكن بدلاً من ذلك، عندما قصفت طائرات B29 طوكيو والمدن الكبيرة الأخرى بقنابل حارقة، لم يواجهوا أي معارضة على الإطلاق. لم يتم إرسال أي طائرات عالياً وكان هناك القليل جداً من النيران المضادة للطائرات. قال نوجوريجاتو إنها كانت لعبة تقريبًا، كما لو أن المدفعيين المضادين للطائرات لم يحاولوا حتى ضرب الطائرات، فقط أطلقوا بعض الطلقات واستقالوا. حتى لو اعتقد العدو أن المنشورات كانت دعاية في البداية، عندما أصبحت التفجيرات حقيقة، فستعتقد أنهم كانوا سيأخذون التحذيرات على محمل الجد. كنا نحرق وندمر مدنًا بأكملها دون معارضة تذكر. كان الأمر مخيفًا، لكنني أعتقد أنه أظهر بلدًا منكوبًا ومحتضرًا في ساقيه الأخيرتين. نعلم الآن أنه كان هناك نقص كبير في الذخيرة في البلاد. من لا أرض مرتفعة:

"لم تهدر اليابان، التي تعاني من نقص حاد في الإمدادات الحربية، أي وقود أو ذخيرة على طائرات المراقبة التي تحلق على ارتفاعات عالية".

تم اتخاذ قرار إسقاط المنشورات لأسباب إنسانية، لكنهم لم يذكروا القنبلة الذرية أو أي سلاح خاص. على الرغم من أننا أسقطنا مئات الآلاف من هذه المنشورات ونصحنا الناس بالفرار من هذه المدن، إلا أنه لا يبدو أنها وصلت إلى الكثير من الناس. يقول ليفتون في كتابه، الموت في الحياة، إنه تحدث فقط إلى شخص واحد في مقابلاته تذكر رؤيته لواحد. عندما كان طفلاً، التقط واحدة وأخذها إلى والديه، لكنهم رفضوها باعتبارها مجرد دعاية.

أزعجني سؤال المنشورات هذا. سمعت أنه قيل إننا أسقطنا منشورات على هيروشيما قبل إسقاط القنبلة. من قصص الصحف، وجدت أن هذا لم يحدث. لقد تعرضنا للانتقاد لأننا لم نوظف نفس الاهتمام الإنساني لهيروشيما كما فعلنا مع المدن الأخرى التي قصفناها.

خلال الأسبوع الماضي قبل القصف النووي، كانت أسراب B29 تشن هجمات يومية على البر الرئيسي الياباني، وتلقي آلاف القنابل وتحول المدن إلى أنقاض. أعتقد بجدية أنه لو واصلت طائرات B29 غاراتها اليومية على المدن، لكانت الحرب قد انتهت بسرعة كبيرة. إلى متى يمكن لأي بلد أن يصمد تحت هذا الضغط؟ أدى الحصار البحري إلى قطع طرق الإمداد ونعلم من قصتنا أن الطعام كان نادرًا بالفعل. علم مجلس الوزراء الياباني أن القوات المسلحة كانت تعاني من نقص حاد في الوقود لمدة عام تقريبًا.

من أي أرض مرتفعة:

"في وقت مبكر من خريف عام *1944*، كانت البحرية *(اليابانية)* مضغوطة لدرجة أن بعض السفن الحربية المفقودة في عوارض بحر الفلبين ربما لم تكن قادرة على العودة إلى موانئها الأصلية حتى لو هربت من القنابل والطوربيدات الأمريكية".

كان الجيش الياباني يصنع علب قذائف من معادن بديلة رمادية باهتة؛ لم يكن هناك المزيد من النحاس الأصفر. استخدمت البلاد جميع مواردها المعدنية وكانت تعطي الجنود رصاصات مصنوعة من الخيزران وتجهزهم برماح الخيزران لمحاربة الغزو المتوقع. عندما ذهب الجنود في إجازة لزيارة عائلاتهم، طُلب منهم التجول وإحضار أي معدن متاح معهم لصهره بحثًا عن الرصاص. كان من المفترض أن تكون رماح الخيزران أيضًا الأسلحة الرئيسية لـ "فيلق القتال الوطني للمتطوعين"، وهو نوع من الحراسة المنزلية الأخيرة التي سيتم تعبئة كل ذكر ياباني فيها قريبًا. أتساءل عما إذا كان هذا "متطوعًا" أكثر من التجنيد القسري للرجال أو

النساء العاملات في المصانع أو أطفال المدارس الذين يساعدون في تدمير المنازل من أجل إطفاء الحرائق؟

كان يتم إعداد كل قدم من الخط الساحلي للدفاع، ولكن في معظم الحالات كان هذا يعني فقط الأسلاك الشائكة لأنه لم يكن هناك سوى القليل من الأسمنت للتحصين.

كان القتال يتم من الكهوف في التلال لأنهم كانوا يعرفون أنهم لا يستطيعون الدفاع عن الشواطئ. اعتمدت البحرية أخيرًا تكتيكات الكاميكازي للقوات الجوية كجهد أخير. في يوليو، تم إعداد 700 مركبة صغيرة، محملة بالمتفجرات ومخصصة للرحلات في اتجاه واحد فقط، لاستخدامها ضد أساطيل الغزو الأمريكية. حتى الدعاية عكست يأس الوضع، وطلبت من الناس أن يكونوا مستعدين "للموت بشرف". الإدراك المتأخر شيء رائع.
من هذه النقطة من التاريخ، يمكننا الوصول إلى جانبي القصة.

كشف بحثي عن حقيقة مزعجة أخرى. في وقت مبكر من يوليو 1945، كانت اليابان تحاول إيجاد طريقة للاستسلام. لم يكن بالإجماع، كان لا يزال هناك بعض الصمود بين القادة العسكريين الأقوياء، لكن اليابانيين البارزين كانوا يحاولون إنهاء الحرب قبل أن تعاني بلادهم من دمار كامل. تم
التواصل مع ألين دبليو دالاس، المشرف على عمليات OSS في ألمانيا المحتلة، من خلال وسيط مع اقتراح استسلام ياباني. في الوقت نفسه، كانت اليابان تحاول أيضًا إقناع المسؤولين الروس بالعمل كوسطاء لهم. لم يكن الروس حريصين على التعاون ولم ينقلوا الرسائل. من المعروف الآن أن روسيا كانت تجلس على السياج، غير راغبة في الالتزام بأي من الطريقتين. قال أحد المؤلفين إنهم كانوا يؤجلون الدخول في حرب المحيط الهادئ حتى نقوم بكل "الأعمال القذرة". كانوا ينتظرون ليروا من أين يمكنهم الحصول على أفضل غنائم الحرب. أعلنت روسيا رسميًا الحرب على اليابان في اليوم التالي لإسقاط القنبلة الذرية، لذلك ربما كانت هذه الاتهامات صحيحة.

كان الإمبراطور نفسه هو الذي كان يدفع الروس للعمل كوسطاء استسلام. أراد أن يخفف عن شعبه المعاناة، وأراد أن تنتهي الحرب في أسرع وقت ممكن. لم يكن مؤيدًا للحرب أبدًا، فقد أمرت بها العناصر العسكرية لحكومته. خلال يوليو 1945، أرسل مبعوثًا خاصًا إلى موسكو لطلب مساعدتهم، حتى أنه عرض عليهم امتيازات عقارية إذا كانوا سيتوسطون. رفض

الروس مقابلة المبعوث وغادروا إلى مؤتمر بوتسدام. لم يكن اليابانيون يعرفون أن روسيا لم تكن مهتمة بمساعدة الخاسر.

من القنبلة الذرية ونهاية الحرب العالمية الثانية بقلم هربرت فيس:

"كان اعتمادهم على حسن نية السوفييت حتى النهاية أحد الأسباب الرئيسية للمأساة اليابانية النهائية".

كان الشرط الرئيسي لشروط الاستسلام اليابانية هو السماح لهم بالاحتفاظ بالإمبراطور كرئيس لحكومتهم. كان هذا مهمًا جدًا بالنسبة لهم. اعتبروه إلهًا وقائدًا أيضًا. أصرت اليابان على أنها لا تستطيع الموافقة على الاستسلام غير المشروط ما لم يتم تضمين هذا التنازل المهم. وبدون ذلك، لم يكن لديهم بديل سوى القتال حتى آخر رجل في جهد شامل.

قد يقول الناس أننا ربما كنا جاهلين بمشاعر الاستسلام هذه التي يتم إرسالها، وبالتالي لم نكن على خطأ. لكن الحقيقة هي أننا كنا نعرف. لقد كسرنا الرموز اليابانية قبل فترة طويلة وكنا نعترض هذه الرسائل ونراقبها. كانت حكومتنا تدرك تمامًا أن اليابانيين كانوا يحاولون الاستسلام وكنا نعرف أن مسألة الإمبراطور هي أهم عنصر. حتى أن هذه الحقائق ذُكرت في صحيفة نيويورك تايمز خلال يوليو 1945. كان العديد من القادة الأمريكيين يؤيدون السماح للإمبراطور بالبقاء كزعيم للبلاد. لقد اعتقدوا بهذه الطريقة أن الجيوش المتناثرة ستستسلم إذا تم إخبارها وأن انتقال البلاد إلى وضع سلمي سيكون أسهل.

اعتقدت إحدى السلطات أن الحكومة اليابانية ربما تبحث عن عذر للاستسلام. واقترح أن يجتمع الممثلون في مكان ما على ساحل الصين ومناقشة هذه الأمور.

في 16 يوليو، تم اختبار أول قنبلة بلوتونيوم بالقرب من ألاموغوردو، نيو مكسيكو. كانت ناجحة للغاية، حتى تبخير برج المئة قدم الذي استقرت عليه القنبلة. لكن تم الإصرار على أن

الاختبار النهائي يجب أن يكون "اختبار معركة". لا تزال آثار تفجير قنبلة فوق مدينة مأهولة بالسكان والإشعاع الذي ستطلقه غير معروفة، وهو موضوع النظرية والتكهنات. كان هناك وقت أثناء التجارب عندما خشي العلماء من أن قنبلة ذرية متفجرة قد تشعل النيتروجين في الهواء والهيدروجين في المحيطات وتستهلك الأرض. تم التخلص من مخاوفهم جزئيًا من خلال المزيد من الحسابات،

لكن هذا يدل على عدم اليقين بشأن ما كانت القنبلة قادرة على فعله. لا أحد على وجه هذه الأرض يعرف حقا. لم يكن لدى أي إنسان أي طريقة لمعرفة أن مرضًا جديدًا - مرض الإشعاع - سينتج أيضًا، ولن تكون آثاره الإجمالية معروفة لأجيال.

عندما تم إخبار الجنرال دوايت أيزنهاور أخيرًا عن القنبلة، قال إنه يأمل ألا يتم استخدامها لأنه يكره أن يرى الولايات المتحدة أول من يستخدم سلاحًا بهذه الإمكانية المذهلة للموت والدمار. بحلول هذا الوقت، أعرب ستة من قادة الحرب الأمريكيين عن تحفظاتهم بشأن استخدام القنبلة. تم تجاوزهم من قبل مجموعة من مستشاري البيت الأبيض المؤثرين، بالإضافة إلى لجنة ترومان والعديد من كبار العلماء.

تمت إضافة ناغازاكي إلى القائمة، على الرغم من أنه كان يُعتقد أنها ليست هدفًا مثاليًا. كانت تقع في تضاريس جبلية غير مناسبة لإظهار كامل لقوة القنبلة وكانت قد تعرضت بالفعل لهجوم بالقنابل التقليدية. أظهرت الصور أن معسكر أسرى الحرب التابع للحلفاء يقع على بعد ميل واحد شمال وسط ناغازاكي. وقالت وزارة الحرب إن هذا لن يحدث فرقًا نظرًا لوجود معسكرات اعتقال في كل مدينة يابانية رئيسية تقريبًا. سيكون القصف البصري مهمًا جدًا من أجل تحديد أهداف محددة داخل المدن المدرجة في القائمة.

في 26 يوليو، تم إرسال إنذار نهائي آخر إلى اليابان يخبرها بالاستسلام دون قيد أو شرط أو مواجهة "تدمير فوري وشامل". لم يتم ذكر القنبلة الذرية. حث وزير الحرب ستيمسون على تضمين بيان في الإنذار النهائي لليابانيين بأنه لا يوجد خطر على إمبراطورهم ويمكنهم الاستمرار في هذا الشكل من الحكم إذا رغب الشعب في ذلك. لقد تم تجاوزه وتم استبعاد هذا الجزء من الرسالة. لماذا؟ وقد سُمح بهذا الشرط في نهاية الحرب. كان رد الفعل في اليابان فوريًا، ولم يتمكنوا من قبول الإنذار النهائي لأنه لم يذكر الوضع المستقبلي للإمبراطور. من

الغريب أن التفاصيل الصغيرة غالبًا ما تكتب نتيجة التاريخ. كانت هذه هي الفرصة الأخيرة لليابان. لم يقل ترومان المزيد حتى سقطت القنبلة.

خلال مؤتمر بوتسدام، أخبر ستالين ترومان عن المقترحات اليابانية للوساطة، لكنه اعتبر شروط الاستسلام "غامضة للغاية". بسبب ما قاله ستالين، ولأنه اعتقد أن اليابانيين رفضوا الإنذار النهائي على الفور، قرر ترومان المضي قدمًا في خطط استخدام القنبلة الذرية. اجتمع سوء الفهم البسيط من جميع الأطراف لتوجيه ضربة قاضية لليابان.

كانت "إينولا جاي"، B29 التي تم اختيارها لإسقاط أول قنبلة ذرية في العالم، في جزيرة تينيان وكانت الخطط جارية للهجوم. سيكون هناك سبع طائرات مشاركة. ستغادر ثلاث مدن أولاً وتحلق فوق المدن الثلاث المدرجة في القائمة وتبلغ عن الظروف الجوية. نظرًا لأنه كان لا بد من إسقاط القنبلة بصريًا، كان من الضروري أن يكون هناك طقس واضح. سترافق طائرتان أخريان من طراز B29 القائد تيبيتس "إينولا جاي" إلى الهدف. كان أحدهما يحمل العلماء بأدوات لقياس الانفجار والطائرة الأخرى تحمل كاميرات. كانت طائرة سابعة تطير إلى إيو جيما، أقل من منتصف الطريق، وتستعد لنقل القنبلة في حالة تعرض طائرة تيبيتس لمشكلة في المحرك.

كانت نقطة التصويب في هيروشيما بالقرب من مقر الفيلق الثاني للجيش الياباني، ولكن كان من المتوقع أن يشمل نصف قطر الضرر المدينة بأكملها تقريبًا، باستثناء منطقة الرصيف. وهذا من شأنه القضاء على العديد من مصانع المدينة التي كانت تقع في تلك المنطقة. سيحدث الانفجار في الهواء على ارتفاع 1850 قدمًا فوق سطح الأرض. اعتقد العلماء أن هذا من شأنه أن يقلل النشاط الإشعاعي إلى الحد الأدنى، لكنهم لم يكونوا متأكدين، لذلك أمروا بعدم وجود طائرات صديقة داخل دائرة نصف قطرها 50 ميلاً.

أخبره المستشارون العسكريون للرئيس ترومان أن القنبلة قد تقتل 20 ألف شخص فقط، على افتراض أنه يتم استخدام ملاجئ الغارات الجوية. لم يكن لديهم أي وسيلة لمعرفة أن الناس لم يستخدموا الملاجئ لأننا كذبنا كذبة "الذئب" كثيرًا. كما لم يكن لديهم أي وسيلة للتنبؤ بأنه لن يكون هناك إنذار في ذلك الصباح وأن الغالبية العظمى من الناس ستكون في الشوارع. في الساعة 7:09 صباحًا، حلقت طائرة الأرصاد الجوية، "ستريت فلوش"، فوق ضواحي هيروشيما في نفس الوقت الذي كانت فيه طائرات الأرصاد الجوية الأخرى تحلق فوق

المدن المستهدفة الأخرى. استدارت الطائرة بالكامل وعادت عبر المدينة من الاتجاه المعاكس وتوجهت إلى البحر في الساعة 7:25 صباحًا. وكان إنذار الغارة الجوية الوحيد هو عندما حلقت هذه الطائرة فوق المدينة. اقتباس من لا أرض مرتفعة:

"لم ينهض مقاتل ياباني واحد لتحديه، وقد انتفخت رشقات نارية قليلة دون ضرر على بعد ميلين تحت الطائرة".

هذا ما قاله نوجوريجاتو عن دفاعات المدينة. كانت جميع المدن المدرجة في القائمة تتمتع بظروف جوية جيدة، لكن تيبيتس قررت الذهاب إلى هيروشيما. لقد كان الخيار الأول على أي حال لأنه كان أكثر الأهداف الثلاثة التي لم يمسها أحد. في الوقت الذي تم فيه اتخاذ القرار، كانت طائرة "إينولا جاي" فوق البر الرئيسي الياباني. لم يعرف أحد حتى تلك اللحظة المدينة التي سيتم اختيارها لهذا الشرف المشكوك فيه. لم يكن هناك وقت للتحذير من أي نوع. كما لم تقابل "إينولا جاي" أي معارضة أو هجوم أثناء تحليقها فوق المدينة. في الساعة 8:15 صباحًا، تم إطلاق القنبلة واضطرت الطائرات إلى القيام بدورات ضيقة والخروج بسرعة. أسقطت الطائرات الأخرى حزمًا تحتوي على أدوات وكاميرات هبطت بالمظلات.

تم الإبلاغ لاحقًا عن أن التأثيرات المرئية لأضرار القنبلة أكبر مما كان يمكن أن يتوقعه أي اختبار. العديد من العوامل مجتمعة بالصدفة لإنتاج دمار أكثر مما كان متوقعًا. الأول كان وقت الانفجار. في جميع أنحاء هيروشيما، كان الآلاف من مواقد الفحم التي كانت المواقد في معظم الأسر لا تزال مليئة بالفحم الساخن بعد طهي الإفطار. موجة الانفجار الهائلة التي أعقبت الانفجار أسقطت هذه المواقد وزادت من الحريق الهائل الذي انتشر خارج منطقة الانفجار

الأصلية، ودمرت المنازل الخشبية والورقية. ثانيًا، بدا كل شيء واضحًا بعد أن تحول "التدفق المستقيم" إلى البحر، وكان الناس في طريقهم إلى العمل. لم يصدر أي إنذار جديد عندما حلقت "إينولا جاي" مع حمولتها المميتة. كانت حقيقة أن تشكيلات صغيرة من الطائرات قد حلقت عدة مرات من قبل دون إسقاط قنابل، لذلك لم يكن الناس قلقين. كانت هذه بعض العوامل التي اعتقد العلماء أنها تضيف إلى عدد الضحايا. كما أن الإشعاع، الذي اعتقد العلماء أنه لن يصل إلى الأرض بهذه الجرعات المميتة، جعل القنبلة قاتلة بشكل غير متوقع.

عندما اكتشف قادة اليابان ما حدث، كانوا مقتنعين بأن امتلاك الولايات المتحدة للقنبلة الذرية يعني أن الحرب قد انتهت. وهذا من شأنه أن يمنحهم عذرًا جيدًا لإنهاء الحرب دون "فقدان ماء الوجه". لن يضطروا إلى إلقاء اللوم على الجيش أو التصنيع أو أي شخص آخر ... فقط القنبلة الذرية. لقد كانت طريقة ممتازة للخروج من الفوضى التي خلقوها. لم يكن الجيش مقتنعًا بسهولة؛ لقد قللوا من أهمية ذلك في النشرات الإخبارية.
أرادوا التأكد من أنها قنبلة ذرية وليست مجرد قنبلة تقليدية ضخمة. رفضوا رفضًا قاطعًا النظر في الاستسلام حتى يجروا تحقيقًا في هيروشيما. وطالبوا بإخفاء الحقيقة عن الناس لأطول فترة ممكنة. قيل لليابانيين إنهم يجب أن يقاتلوا من أجل إمبراطورهم. لكن شعب هيروشيما، إذا تمكنوا من التغلب على آلامهم في ذلك اليوم الثاني من العصر الذري، كانوا مهتمين بالعثور على أحبائهم أكثر من القتال من أجل إمبراطورهم. عندما وصل المراقبون الأوائل إلى مكان الحادث شعروا بالرعب وقالوا إن هذا كان دمارًا لم يسبق له مثيل في الحرب. أخيرًا اقتنعوا بأنهم أصبحوا يائسين من الاستسلام، وتم إعداد الخطط بسرعة. لكن كان الأوان قد فات، لأن ناقوس الموت كان قد دق بالفعل في ناغازاكي.

وعد ترومان بتدمير جزء كبير من اليابان إذا لم يستسلم قادتها. وقال إنهم يمكن أن "يتوقعوا مطرًا من الخراب من الهواء، لم يسبق له مثيل على هذه الأرض". بعد ثلاثة أيام فقط من قصف هيروشيما، ألقيت القنبلة على ناغازاكي، مما أسفر عن مقتل 40 ألفًا وإصابة 60 ألفًا. كما دمرت معسكرًا لأسرى الحرب، مما أسفر عن مقتل 16 سجينًا على الأقل. ولكن الغريب، إذا كان القناص قد أخطأ حوالي ثلاثة أميال جنوبًا، لكان قد دمر
معسكر أسرى الحرب الذي يضم أكثر من 1400 سجين من الحلفاء لم تكن المخابرات العسكرية تعرف بوجودهم. تم التخطيط لقنبلة أخرى في طوكيو. اقتباس من هيروشيما وناغازاكي أعاد النظر فيه بارتون ج. بيرنشتاين:

"كتب ترومان بعد وقت قصير من ناغازاكي: لا أحد منزعج من استخدام القنابل الذرية أكثر مني، لكنني كنت منزعجًا للغاية من الهجوم غير المبرر من قبل اليابانيين على بيرل هاربور وقتل أسرى الحرب لدينا. اللغة الوحيدة التي يبدو أنهم يفهمونها هي اللغة التي كنا نستخدمها لقصفهم. عندما تضطر إلى التعامل مع وحش، عليك أن تعامله على أنه

وحش. إنه أمر مؤسف للغاية ولكنه مع ذلك صحيح".

أحد الأسئلة التي أزعجت الأمريكيين في وقت لاحق لم يكن يتعلق بهيروشيما بل بناغازاكي. تساءل البعض، الذين اعترفوا بالمبررات العسكرية للهجوم الذري الأول، ما هو العذر لتكرار المذبحة بعد ثلاثة أيام، عندما كان القادة اليابانيون يتحركون بالفعل للاستسلام ويحاولون بشكل محموم ترتيب الوسائل للقيام بذلك. الجواب ليس أكثر وضوحًا الآن مما كان عليه في ذلك الوقت. لم يكن هناك سوى قنبلتين ذريتين جاهزتين في ذلك الوقت وكانت الأوامر الأصلية للرجال في جزيرة تينيان هي الاستمرار في استخدام القنابل حتى تستسلم اليابان. لم يغير أحد هذه الأوامر. قال الرؤساء في واشنطن إنهم ليس لديهم معرفة بما يحدث بالفعل في اليابان. حتى بعد أن عرضت اليابان الاستسلام في 10 أغسطس، واصلت القوات الجوية القصف التقليدي. أعاد ترومان الهجمات بعد توقف قصير لترهيب اليابانيين وإظهار قوة القوات الجوية الأمريكية للبلدان الأخرى (وخاصة روسيا) وللرأي العام الأمريكي. في 14 أغسطس، في محاولة لإضفاء الطابع الدرامي على قوتنا، أطلقنا أكثر من 1000 قاذفة قنابل. اليوم نعلم أن الحرب قد انتهت حقًا وأن اليابان هُزمت وتحاول الاستسلام.

في لا أرض مرتفعة، سُئل العديد من الأشخاص المشاركين في قصف هيروشيما لاحقًا عن شعورهم حيال ذلك. قال أحد الرجال: "ما الفرق، قنبلة واحدة أم آلاف؟" وقال آخر: "لقد أغضبني عندما ظهر أن اليابانيين كانوا يحاولون الاستسلام، لكننا كنا خائفين من الهراء حول الاستسلام غير المشروط. نظرًا لأن اليابان قد هُزمت بالفعل، فقد كان من الفشل المأساوي للولايات المتحدة تبخير 140 ألف شخص دون داعٍ". اعتقد أحد الرجال المعنيين أنه كان من الأفضل إسقاط قنبلة واحدة على قمة جبل فوجياما وتفجير الجزء العلوي منه. كان من الممكن أن يكون هذا عرضًا قويًا للقوة. وقال آخر إنه لو كان لدى اليابانيين قنبلة ذرية لفعلوا الشيء نفسه بنا.

إنه جدل مستمر اليوم مع عدم وجود أحد في وضع يسمح له بإصدار حكم مطلق. رأى الكثير من الناس أن مقتل 115000 مدني (أرقامنا لكلا التفجيرين) له ما يبرره لأنه أنقذ المزيد من الأرواح التي كانت ستفقد لو غزونا اليابان. يجد هؤلاء الأشخاص صعوبة في التمييز بين النابالم الذي قتل أكثر من 78000 في طوكيو والقنبلة الذرية التي قتلت نفس الشيء تقريبًا في هيروشيما. فقط الطرق كانت مختلفة. وكانت النتائج هي نفسها: وفاة العديد من المدنيين الأبرياء. قال البعض أن تضحية هيروشيما

لن تكون عبثا لأنه أظهر أن تهديد الأسلحة الجديدة كان كبيرا لدرجة أن العالم لا يمكن أن يتحمل حربا أخرى. كان هذا صحيحًا إلى حد ما، لم نشهد أبدًا حربًا عالمية أخرى وكانت القنبلة تهديدًا مستمرًا معلقًا بخيط فوق رؤوس الجنس البشري. لكن إلى متى؟ تتلاشى هذه الذكريات في الماضي وهناك من يتحدثون اليوم عن احتمال النجاة من حرب نووية محدودة. لقد قيل إنه لا يوجد زعيم عالمي واحد اليوم شهد حتى انفجارًا ذريًا. إذا تمكنوا مرة واحدة فقط من مشاهدة القوة الهائلة التي سيتم إطلاقها، فهل سيتحدثون بثقة كبيرة؟

بالطبع هذه آرائي فقط وقد أكون قد أسأت الحكم بشكل صارخ على المتورطين. لكنه يجعل المرء يتساءل. سيكون من المؤسف أن يموت كل هؤلاء الناس ليس بسبب رغبة السلطات في إنهاء الحرب بسرعة، ولكن لأنهم كانوا فئران تجارب في تجربة علمية ضخمة ومكلفة. ليس لدي إجابات، لا حلول، فقط أسئلة.

في ذلك الوقت في أمريكا، كانت الاحتجاجات ضد الهجمات الذرية قليلة وجاء معظمها من دعاة السلام ومعارضي الحرب ورجال الدين والعلماء. جادل ألبرت أينشتاين، من بين آخرين، بأن القنبلة كانت سلاحًا غير إنساني، ولم يكن استخدامها ضروريًا لإنهاء الحرب وقد تطلق سباق تسلح مع الاتحاد السوفيتي. (شارك في تأليف كتاب مع سيغموند فرويد في عام 1933 بعنوان لماذا الحرب؟) وافق الرئيس السابق هربرت هوفر سراً على أنه كان من الممكن إنهاء الحرب بدون القنبلة وكتب أن استخدامها "بقتلها العشوائي للنساء والأطفال، يثورني".

فرح معظم الأمريكيين لأن الحرب المكلفة قد انتهت أخيرًا. كان لدى القليل منهم شكوك أخلاقية

أو سياسية جدية حول قرار استخدام القنبلة كسلاح قتالي. لكن كم منهم في ذلك الوقت أو حتى اليوم يفهمون تمامًا ما حدث؟ كل ما كانوا يهتمون به هو أن الحرب الطويلة قد انتهت أخيرًا وأن حياتهم يمكن أن تعود إلى طبيعتها. لم ينظروا إلى الوراء بل إلى الأمام. في الآونة الأخيرة فقط كان لدى الناس الوقت للتفكير في ما حدث. أعلم أننا بحاجة إلى إنهاء الحرب قبل أن يُقتل المزيد من رجالنا. كان صحيحًا، كان هناك العديد من فظائع الحرب. لقد كانت حربًا فظيعة وقاسية و

يجب إنهائها حتى نتمكن من المضي قدمًا في أعمال المعيشة. ولكن هل كنا بحاجة إلى القيام بذلك بهذه الطريقة؟ هل كان الانتقام أكثر حلاوة من خلال إزهاق أرواح الكثير من الأبرياء؟ لقد قيل إن الحرب جحيم، وأعتقد أن الحرب تجعلنا جميعًا وحوشًا. أعتقد أن الأمر يتلخص فيما قاله نوجوريجاتو، "الحكومات تصنع الحروب، وليس الشعب". صحيح، إذا كان الأمر متروكًا لشعب بلد ما، فلن تكون الحرب ضرورية على الإطلاق. يتم جرفها وحملها فقط. قال صديقنا الياباني أيضًا: "لا أحد يفوز! لا أحد يفوز على الإطلاق!"

في 2 فبراير 1958، أجرى إدوارد ر. مورو مقابلة مع الرئيس السابق ترومان على شاشة التلفزيون. فيما يلي جزء من ذلك البث الذي تم استنساخه في صحيفة نيويورك تايمز ونقل عنه في كتاب روبرت جيه ليفتون موت في الحياة.

"ألديك ما تندم عليه؟" سأل السيد مورو.

أجاب السيد ترومان: "على الإطلاق". وذكر أن البديل كان سيكون غزوًا من المحتمل أن يصل فيه عدد الضحايا إلى نصف مليون. "وعندما كان لدينا هذا السلاح الجديد القوي، لم يكن لدي أي مخاوف بشأن استخدامه لأن سلاح الحرب هو سلاح مدمر. هذا هو السبب في أن لا أحد منا يريد الحرب وكلنا ضد الحرب. ولكن عندما يكون لديك السلاح الذي سيفوز بالحرب، فستكون أحمق إذا لم تستخدمه". وأعرب عن أمله في عدم استخدام "سلاح الهيدروجين الجديد والرهيب" أبدًا. وتابع: "إذا دخل العالم في حالة من الاضطراب، فسيتم استخدامه. وهذا أمر مؤكد."

اقتباس من القنبلة الذرية ونهاية الحرب العالمية الثانية:

"بعد خمسة عشر عامًا، أدرج الجنرال هاب أرنولد هذا البيان في تقريره إلى وزير الحرب:" حتى قبل أن تمحو الغارات الجوية الجماعية للقنبلة الذرية المراكز العظيمة للبشرية، كانت القوات الجوية العشرون

تدمير المدن اليابانية بتكلفة لليابان 50 ضعف التكلفة لنا. القصف الذري أكثر اقتصادا. التدمير رخيص للغاية وسهل للغاية. لن يكون أي جهد يُبذل على التعاون الدولي كبيرًا جدًا إذا كان يضمن منع هذا التدمير".

أعتقد أن هذا الاقتباس من "لا أرض مرتفعة" يلخص مشاعري تمامًا. كان القسيس ويليام ب. داوني متمركزًا في جزيرة تينيان عندما أقلعت "إينولا جاي" وقال لاحقًا:

"كمية القتل ليست هي القضية. الخطأ هو القتل، سواء بالقنابل الحارقة من مئات الطائرات أو بقنبلة ذرية واحدة أو برصاصة بندقية واحدة. الحرب نفسها هي الشر الذي يجب على الإنسان التغلب عليه".

بدأت بتجربة مثيرة للاهتمام في التنويم المغناطيسي التجسدي ووجدت بدلاً من ذلك بيانًا قويًا مناهضًا للحرب يتم تسليمه من وراء القبر. هل كان هذا هو الغرض من إيقاظ الذاكرة في كاتي، حتى يمكن جلب هذا البيان إلى العالم؟ تعلمت الكثير من إعادة عيش معاناة نوجوريجاتو. هل سيتعلم عالمنا أي شيء منه؟ ماذا نقول للموتى؟ ماذا نقول لأولئك الذين ماتوا آنذاك وأولئك الذين قد يموتون في المستقبل، إذا استمر العالم على هذا الطريق؟

بغض النظر عن جانب السياج النووي الذي يجلس عليه شخص ما، آمل أن تكون قصتي قد فتحت على الأقل بعض العيون على الاحتمالات الرهيبة لحرب نووية؛ حرب تؤذي الأبرياء فقط. ربما ضمن قصة الانحدار هذه هناك درس للبشرية. لو كان الأمر كذلك، لما مات كل هؤلاء الناس عبثًا. أنا سعيد لأن أحدهم اختار أن يتجسد في جسد سأتواصل معه وأنه اختار

أن يطاردنا حتى يتم وضع القصة أخيرًا على الورق. لقد تعرفت عليه وأحببته. قد يرقد الآن في سلام وقد تستمر كاتي في حياتها أخيرًا خالية من هذا العبء الرهيب. لن يزعجها ذلك مرة أخرى، لقد نقلته إلينا! ولكن ماذا سنفعل بها؟

قائمة المراجع

بيرنشتاين، بارتون، ج.، إعادة النظر في هيروشيما وناغازاكي، نيو جيرسي، مطبعة التعلم العامة، 1975.

فيس، هربرت، القنبلة الذرية ونهاية الحرب العالمية الثانية، نيو جيرسي، مطبعة جامعة برينستون، 1961، 1966.

هاشيا، دكتوراه في الطب، ميشيهيكو، يوميات هيروشيما، نورث كارولينا، مطبعة جامعة نورث كارولينا، 1955.

هيرسي، جون، هيروشيما، نيويورك، ناشرو كنوبف، 1946. "اليابان"، موسوعة كولير.

كنيبل، فليتشر، وبيلي الثاني، تشارلز دبليو، لا أرض مرتفعة،
نيويورك، هاربر وإخوانه، 1960.

ليفتون، روبرت ج.، الموت في الحياة، نيويورك، راندوم هاوس، 1967.

مور، دبليو روبرت، "وجه اليابان"، ناشيونال جيوغرافيك، ديسمبر 1945.

نيويورك تايمز، أغسطس 1945.

مكتب طباعة حكومة الولايات المتحدة، تم إنجاز المهمة، واشنطن العاصمة، 1946.

نبذة عن المؤلفة



ولدت دولوريس كانون، أخصائية التنويم المغناطيسي والباحثة النفسية الإنحدارية التي تسجل المعرفة "المفقودة"، في عام 1931 في سانت لويس، ميسوري. تلقت تعليمها وعاشت في سانت لويس حتى زواجها في عام 1951 من رجل بحري محترف. أمضت العشرين عامًا التالية في السفر في جميع أنحاء العالم كزوجة نموذجية لرجل في البحرية وربّت عائلتها. في عام 1970، تم تسريح زوجها كمحارب قديم معاق، وتقاعدوا إلى تلال أركنساس. ثم بدأت حياتها المهنية في الكتابة وبدأت في بيع مقالاتها لمختلف المجلات والصحف. شاركت في التنويم المغناطيسي منذ عام 1968 وحصريًا في علاج الحياة الماضية وعمل الانحدار منذ عام 1979. درست طرق التنويم المغناطيسي المختلفة وبالتالي طورت أسلوبها الفريد الذي مكنها من الحصول على أكثر المعلومات كفاءة من عملائها. علّمت دولوريس تقنيتها الفريدة للتنويم المغناطيسي في جميع أنحاء العالم.

في عام 1986 وسعت تحقيقاتها في مجال الأجسام الغريبة. لقد أجرت دراسات في الموقع على عمليات هبوط الأجسام الغريبة المشتبه بها، وحققت في دوائر المحاصيل في إنجلترا. كان معظم عملها في هذا المجال هو تراكم الأدلة من المختطفين المشتبه بهم من خلال التنويم المغناطيسي.

دولوريس هي متحدثة دولية ألقت محاضرات في جميع قارات العالم. تُرجمت كتبها التسعة عشر إلى عشرين لغة. لقد تحدثت إلى جمهور الإذاعة والتلفزيون في جميع أنحاء العالم. وظهرت مقالات حول/بقلم دولوريس في العديد من المجلات والصحف الأمريكية والدولية. كانت دولوريس أول أمريكية وأول أجنبية تحصل على جائزة أورفيوس في بلغاريا، لأعلى تقدم في أبحاث الظاهرة النفسية. وقد حصلت على جوائز المساهمة المتميزة والإنجاز مدى الحياة من العديد من منظمات التنويم المغناطيسي. حافظت عائلة دولوريس الكبيرة جدًا على توازنها القوي بين العالم "الحقيقي" لعائلتها والعالم "غير المرئي" في عملها.

إذا كنت ترغب في التواصل مع دار أوزارك ماونتن للنشر حول عمل دولوريس أو فصولها التدريبية، فيرجى إرسالها إلى العنوان التالي. (يرجى إرفاق مظروف مختوم موجه ذاتيًا لردها.) Dolores Cannon, P.O. Box 754, Huntsville, AR, 72740, USA Or email the office at decannon@msn.com or

من خلال موقعنا الإلكتروني: www.ozarkmt.com

تركت دولوريس كانون، التي انتقلت من هذا العالم في 18 أكتوبر 2014، وراءها إنجازات لا تصدق في مجالات الشفاء البديل والتنويم المغناطيسي والميتافيزيقيا وانحدار الحياة الماضية، ولكن الأكثر إثارة للإعجاب هو فهمها الفطري أن أهم شيء يمكن أن تفعله هو مشاركة المعلومات. للكشف عن المعرفة الخفية أو غير المكتشفة الحيوية لتنوير البشرية ودروسنا هنا على الأرض. تبادل المعلومات والمعرفة هو أكثر ما يهم دولوريس. هذا هو السبب في أن كتبها ومحاضراتها وطريقة QHHT® الفريدة للتنويم المغناطيسي لا تزال تدهش وتوجه وتعلم الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم. استكشفت دولوريس كل هذه الاحتمالات وأكثر أثناء اصطحابنا في رحلة حياتنا. أرادت من زملائها المسافرين مشاركة رحلاتها إلى المجهول.